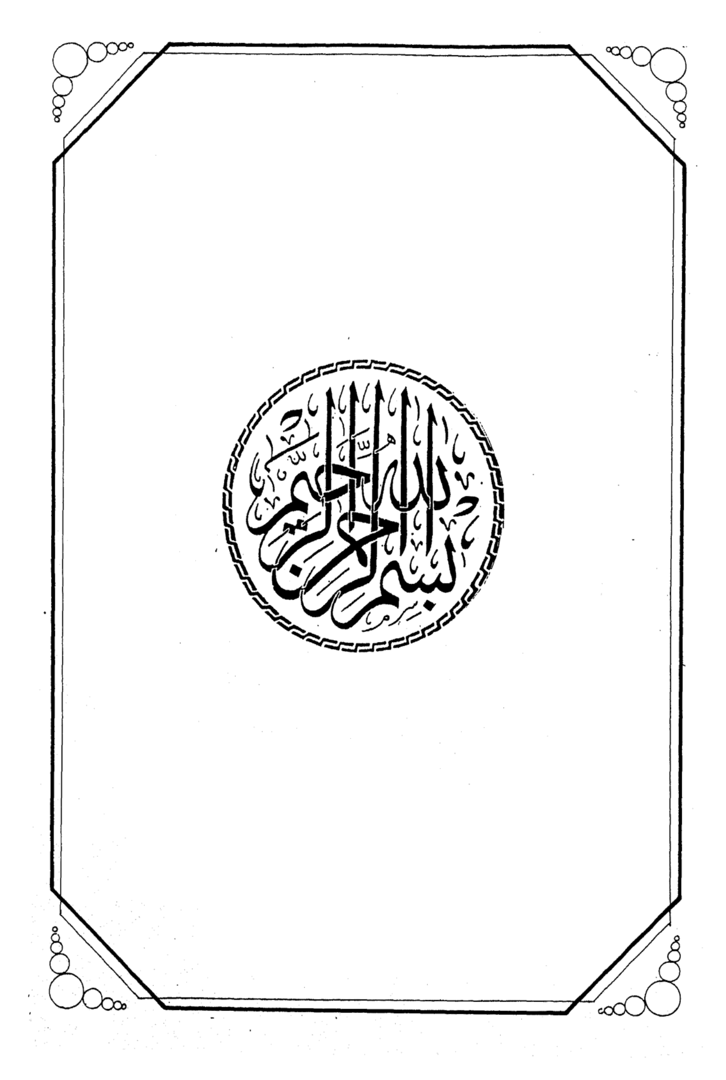
الملف الوثائقي

قضية لوكيربي




بسم الله الرحمن الرحيم



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الملف الوثائقي

قضية لوكيربي



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : اتحاد المحامين العرب

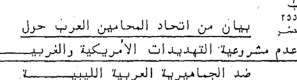
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١



الأمانة العامة

١٣ شارع اتحاد المحامين العرب
جاردن سيتي - القاهرة (ج.م.ع)
العنوان البرقي : محرب
هاتف : ٢٥٥٢١٨١ - ٢٥٥٧١٢٢
تلكس : ٩٢٢٦١ - القاهرة - مصر





بيان من اتحاد المحامين العرب حول
عدم مشروعية التهديدات الأمريكية والغربية
ضد الجماهيرية العربية الليبية

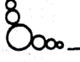
تتابع الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب بقلق شديد الحملة المسعورة التي تشنها كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا ضد الجماهيرية العربية الليبية .. وإذا كانت هذه الحملة الظالمة تُدار بحجة محاربة الإرهاب ، فهي نفسها تُمثل انتهاكاً صارخاً للأعراف والمواثيق الدولية ، وتُقدم دليلاً جديداً على الغطرسة والإرهاب الأمريكي والغربي وامتهاناً فاضحاً لحقوق الانسان ومبادئ القانون الدولي .

إن الارتكان الى حادثة وقعت منذ قرابة الأربعة أعوام ، ماهو إلا ذريعة تهدف الى تنفيذ المخطط الأمريكي في استكمال تصفية القدرات العربية وإضعاف شعوب المنطقة لخدمة المصالح الاسرائيلية .

إن التهديد الأمريكي بانتهاك السيادة الإقليمية للجماهيرية يُمثل في حد ذاته إرهاباً دولياً ويناقض مقررات الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي اعتبرت أن (استخدام القوة المسلحة من جانب دولة ضد سيادة ووحدة الأراضي الإقليمية أو الاستقلال السياسي لدولة أخرى أو بأي طريقة لاتتمشى مع ميثاق الأمم المتحدة ، نوعاً من الإرهاب والعدوان وانتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي) ..

إن التلميح بمعاقبة الجماهيرية وتعريض مواطنيها للخطر وزعزعة نظامها السياسي يدخل ضمن الأفعال التي اعتبرتها اتفاقية جنيف لمعاقبة ومنع الإرهاب عام ١٩٣٧ ، أفعالاً إرهابية تستحق المساءلة الدولية .

إن اتحاد المحامين العرب إذ يُذكر بقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الإرهاب الدولي ، وكذلك بإعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون ، وإعلان تعزيز الأمن الدولي ، وتعريف العدوان ، وبالصكوك ذات الصلة المتعلقة بجوانب مختلفة من مشكلة الإرهاب الدولي ، وإذ يُنبه الى عواقب التهديدات الأمريكية والغربية لشعب وسيادة الجماهيرية ، يضع الجميع أمام مسئوليتهم التي تُمليها عليهم ضمائرهم الحية ويُناشد كل القوى المحبة للسلام بالوقوف في وجه الإرهاب الدولي الذى تمارسه الادارة الأمريكية ضد الجماهيرية الليبية .





إن المطالبة بتسليم مواطنين ليبيين لمحاكمتهم خارج بلادهم يُمثل انتهاكاً صارخاً للقوانين الداخلية وقواعد القانون الدولي ، باعتباره مساساً بالسيادة الوطنية وتدخلاً غير مشروع في الشئون الداخلية للدّول .

إن المجتمع الدولي لم يعرف سوابق قانونية أو قضائية تُلزم دولة ما بتسليم رعاياها لدولة أخرى ، بل أن اتفاقيات تسليم المجرمين من غير مواطني الدولة المطلوبة ، معلق في الحقيقة على اعتبارات عديدة لهذه الدولة المطلوبة حتى ولو كان هناك قرار بالتسليم صادر عن السلطات القضائية المختصة بها ، فوق أن الشروط التي يتطلبها القانون في تسليم المجرمين تستلزم في الشخص المطلوب تسليمه ألا يكون من مواطني الدولة المطلوبة لأن حق الدولة في السيادة على مواطنيها ومحاكمتهم طبقاً لقانونها وأمام قضائها حق مطلق بمقتضى قواعد القانون الدولي .

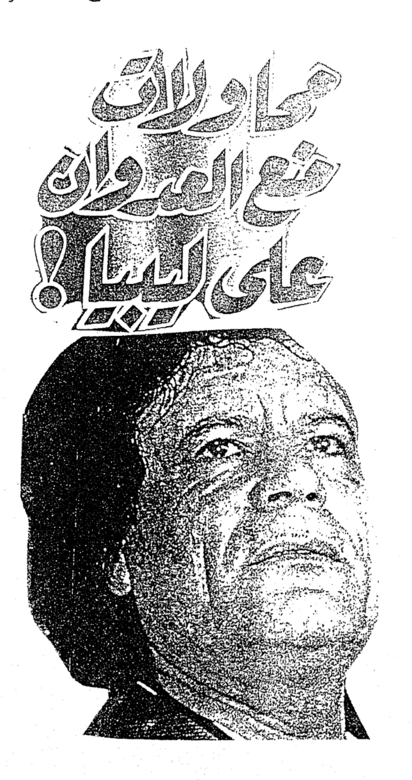
ومن هنا فإن اتحاد المحامين العرب باعتباره منظمة قانونية تعمل على احترام سيادة حكم القانون ، تستنكر وبشدة هذه الانتهاكات الصارخة للقوانين الداخلية في المجتمع الليبي ولقواعد القانون الدولي ، كما تُقدر بحق قرار الحكومة الليبية باسناد مهمة التحقيق الى السلطات القضائية الليبية المختصة ، ويدعو الاتحاد المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية لبذل الجهود من أجل وقف هذا المخطط والعمل على احترام قواعد القانون الدولي والحفاظ على حق كل دولة في السيادة والاستقلال .

فاروق أبو عيسى

الأمين العام لاتحاد المحامين العرب

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: روز اليوسف
التاريخ: ٢٥ نوفمبر ١٩٩١





تفاصيل عن عملية لوكربي واسماء المتورطين واتهام اميركي للقذافي بالموافقة عليها



- أسرار العمليات المنسوبة إلى المخابرات الليبية !
- لماذا تراجع ميتران عن وعوده للقذافي ؟
- محاولات مكثفة لمنع العدوان على ليبيا

اتهم الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ليبيا بالقيام بعمليتين إرهابيتين فى عامى ٨٨ ، ٨٩ ، على التوالى ضد طائرة بوينج ٧٤٧ تابعة لخطوط جوية امريكية راح ضحيتها ٢٧٠ قتيلاً وهى الحادثة التى سقطت فيها الطائرة نتيجة انفجار قنبلة على متنها فوق مدينة لوكربي الاسكتلندية ، وكانت اقلعت من فرانكفورت فى طريقها إلى الولايات المتحدة . اما الطائرة الثانية فهى الفرنسية الـ د . س ١٠ وراح ضحيتها ١٧٠ قتيلاً .

وجاء اتهام ميتران لليبيا بالتورط فى هاتين العمليتين اثناء حضوره مؤتمر القمة الفرنسي الالمانى مساء الجمعة قبل الماضى واكد ميتران ان بلاده بالإضافة إلى امريكا وبريطانيا يملكون ادلة على تاكيد مسئولية ليبيا عن هاتين الحادثتين ، واضاف ميتران : سوف ينتج عن هذه المسئولية بعض العواقب واكد ميتران استعداده للانضمام إلى بريطانيا

نرفض العدوان على ليبيا

والولايات المتحدة عند القيام بإجراءات انتقامية .

وقد اعلن ميتران اتهامه لليبيا بناء على ما اسفرت عنه التحقيقات القضائية التى استغرقت نحو ثلاثة اعوام فى كل من بريطانيا وامريكا .

وكانت العلاقات الفرنسية الليبية قد شهدت تطوراً كبيراً وتقارباً ملحوظاً قبيل إعلان ميتران لاتهامه ، وقبيل إصدار القاضى الفرنسى « بروجو بار » مذكرته التى رفعها للحكومة للقبض على المتهمين الليبيين فى هذه القضية .

ويثور التساؤل عن الأسباب التى دفعت فرنسا إلى التخلى عن سياستها المتقاربة مع ليبيا فجاة . وتقول بعض المصادر إن جهوداً دبلوماسية قد بُذلت منذ نحو ثلاثة اشهر لدى الحكومة الفرنسية لعدم الإعلان عن الاتهامات الموجهة إلى ليبيا بهذا الصدد ، اشترك فيها اعضاء من الحزب الاشتراكى المختصين بمشاكل الشرق الأوسط .. وحصلت ليبيا كما ـ اشارت ـ جريدة الفيجارو الفرنسية على وعود « بتهدئة اللعبة » .

وتقول الصحيفة الفرنسية بهذا الصدد إن فرنسا شربت الكاس حتى الثمالة حين نسبت تحقيقات الإنجليز والأمريكان مسئولية الحادثتين إلى عنصرين ليبيين يقال إنهما تابعان لجهاز المخابرات الليبى وإزاء الموقف المتشدد للرئيس بوش المتمثل فى نقطتين .

اولاً : ضرورة العقاب .

ثانيا : اتخاذ موقف دولى بهذا الشان .

إزاء هذا الموقف الامريكى المتشدد والمؤيد بالطبع من بريطانيا لم يجد الرئيس الفرنسى ميتران بدأ من الإعلان مباشرة عن اتهامه لليبيا بالتورط فى عمليتين إرهابيتين لتفجير الطائرتين .

ويقول المحللون إن موقف ميتران هذا يؤكد انه لن يتخذ موقفا مشابها لما حدث عام ٨٦ حين رفض تحليق قاذفات القنابل الامريكية فوق الاراضى الفرنسية وهى متوجهة لضرب ليبيا اثناء حكم الرئيس السابق ريجان .

ـ نحن ضد العدوان على ليبيا .. وضد حصارها اقتصاديا

ويقول بعض المحللين ايضاً إن الاصابع اشارت إلى اتهام ليبيا بسبب الدلائل التى نسبت إلى اثنين من رجال مخابراتها القيام بهذه العملية ، واستندوا فى الاتهام إلى ان السلطات العليا فى الدولة هى التى تقوم بإعطاء الاوامر للقيام بمثل هذه العمليات .

كما يقول المراقبون إن دليلا اخر من ادلة الاتهام هو ان ليبيا اوصت فى عام ٨٥ مؤسسة سويسرية بصنع ما يقرب من عشرين الة تفجير زمنية من نفس النوع الذى استخدم فى تفجير الطائرتين فى عامى ٨٨ ، ٨٩ على التوالى .

وتشير بعض المصادر إلى ان ليبيا تقف بمفردها فى خط المرمى ، وتشير فى هذا الصدد إلى ان التصريحات الرسمية فى واشنطن تبرىء السوريين الذين اشارت إليهم اصابع الاتهام عقب حادثة لوكربى عام ٨٨ .

ويمكن القول بان هناك رغبة دولية فى

إحكام الحصار حول الجماهيرية الليبية وتمهيد السبيل لإعادة ضربها عسكريا أو اتخاذ إجراءات اقتصادية تحد من حرية حركتها في المسرح الدولي .

ولا شك انه من المفيد ان نكون على قدر من الصراحة والشجاعة في مواجهة النفس حتى نصل إلى اتفاق معقول ومقبول مع المجتمع الدولي الذي يرفض الإرهاب ويدينه ويعتبره عملا وحشيا يلحق الضرر بالابرياء من ناحية ويعرقل نمو العلاقات الدولية في اتجاه إيجابي .

ونحن ضد الإرهاب وندينه تماماً ، ولا نقبل باي حال ان يكون للإرهابيين والبلطجية اليد العليا في اى شيء ، بل ونطالب بان يكون المجتمع الدولي حازما وحاسما في تلك القضية ولا يكيل بمكيالين ، واخطر ما يشجع الإرهاب ويدفع إلى التطرف هو الانحياز الأعمى لبعض الأطراف ضد حقوق عادلة ومشروعة كما كان الحال بالنسبة للقضية الفلسطينية .

ويجرنا ذلك إلى موضوع مرتبط بذلك وهو مؤتمر السلام والمفاوضات الثنائية وغير الثنائية المزمع إجراؤها لتحريك العملية .. تلك العملية التى بدات برعاية امريكية ، وبُذلت جهود جبارة من اجل جلوس الأطراف العربية وإسرائيل إلى مائدة المفاوضات .

ولعل الموقف الليبي من عملية السلام هو الذى اثار تلك القضايا من جديد ، وفي اعتقادى ان ثمة صلة بين هذا الإعلان عن اتهام ليبيا بالإرهاب وتورطها في عمليتى تفجير الطائرتين الامريكية والفرنسية ، وبين رفض ليبيا لدعم جهود السلام الجارى تنميتها .

ويمكن رصد العلاقة بين الموقفين في التخوف من القيام باعمال إرهابية القصد منها نسف جهود السلام . ولعل حادثة نسف مبنى الجامعة الأمريكية في بيروت والاعتداءات التى حدثت على بعض الدبلوماسيين في القرة الثارت مخاوف أولية من تكرار مثل هذه الاحداث .. وهى مخاوف في محلها تماما ..

... ولكن ما نريد التوصل إليه هو انه ليس بالضرورة ان تكون ليبيا ضالعة في تغذية الاتجاه الإرهابى ، بل قد تكون مسئولية هذه الاحداث ترجع ايضا إلى الطرف الإسرائيلي المتعنت الرافض للسلام ولإبداء اى قدر من المرونة لتسوية المشكلة المعقدة .

وهنا تجدر الإشارة إلى ان الجماهيرية الليبية يجب عليها ان تتخذ من المواقف ما يخرجها تماما من دائرة الاتهامات المحتملة .

ونحن لا نوافق على ممارسة اى نوع من الاعتداء على الجماهيرية الليبية لأن ذلك يندرج ايضا تحت بند الإرهاب الذى تمارسه دول عظمى تحت مظلة دولية تستطيع بنفوذها وعلاقاتها وضغوطها تهيئتها في الوقت المناسب .

نحن ضد العدوان على ليبيا ، وضد حصارها اقتصاديا بل إننا نشجب ذلك وندينه إذا حدث ، ولكن الأجدى، أن نبحث في كيفية تفادى الصدام والتعامل مع حساسية الموضوع بقدر عال من الكفاءة الدبلوماسية .

لقد انكرت ليبيا صلتها بالإرهاب الدولي .. وانكرت تماما صلتها بالحوادث المذكورة ، ولكن ليبيا ايضا عليها ان تساعد اصدقاءها الذين يحاولون إخراجها من هذا المازق .

إن المواقف السياسية المتطرفة - الآن - اصبحت بضاعة غير مرغوبة في سوق العلاقات الدولية ، والمستند القانونى والدولي الذى نحاول ان نكسب به حلا دوليا يدين إرهاب الإسرائيليين وممارستهم للتعنت في مواجهة الحق العربيّ ، وبالطبع فإن الاساليب السياسية التى لا جدوى منها في النهاية ، لا جدوى من ممارستها اصلا .

إن الازمة مع ليبيا ليست هينة ، ولست اميل إلى التقليل من شانها ، وينبغى التعامل معها باكبر قدر من الحكمة من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، كذلك على الجانب الليبى ان يفعل شيئا ما للخروج من دائرة ذلك الاتهام الآن .

" .. المواقف السياسية المتطرفة .. أصبحت بضاعة غير مرغوبة "

ومستقبلا .. لا نريد للاتهام بالإرهاب ان يكون سيفا مسلطا بصفة دائمة يقف حجر عثرة امام إصلاح علاقات الجماهيرية بدول العالم .

ويقول المراقبون إن احتمال القيام بعمل عسكرى مباشر ضد الجماهيرية الليبية هو احتمال مستبعد لانه لا يحظى بموافقة دولية كافية ، خاصة من دول المنطقة العربية المعنية بإنجاح جهود السلام وعدم نسفها ، وابرز المواقف موقف الرئيس حسنى مبارك من الوقوف ضد العدوان على ليبيا ، ولهذا الموقف وزن وتاثير دوليان يحد من إمكانية تنفيذ ذلك البديل .

● الراى العام العربى بوجه عام يرفض العدوان العسكرى على ليبيا ويرى فى ذلك انحيازا من جانب امريكا وحلفائها الاوروبيين ضد العالم العربى لانها لا تمارس تطبيق القانون الدولى على إسرائيل ، وامامنا حالتان ، حينما غزا العراق الكويت لم تتردد الولايات المتحدة فى إعمال القانون الدولى ضده إلى درجة استخدام قواتها العسكرية ، ولا تزال حتى الآن تدفع وتدعم الامم المتحدة فى التفتيش المستمر على اسلحة العراق وترسانته العسكرية .

● والحالة الثانية : هى الاتهامات المنسوبة إلى الجماهيرية الليبية ولهفة الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين على تطبيق العقوبات والتهديد بالضرب عسكريا .. ونحن نقول كما يقول الراى العام العربى ، واين إسرائيل ؟، إن إسرائيل مسئولة ايضا عن حالة عدم الاستقرار التى تسود المنطقة ولا تزال تهدد سوريا ، وتهدد لبنان بل وتضربه شبه يومى ، والاكثر من ذلك انها تعرقل جهود السلام .

المطلوب من الولايات المتحدة وحلفائها ان يكثفوا جهودهم لإنجاز عملية السلام فهى الوحيدة القادرة على إنهاء كافة الاتجاهات الراديكالية وتصفيتها .

كذلك المطلوب من ليبيا الجماهيرية ان تتعامل مع المجتمع الدولى باللغة التى يفهمها .. لابد أن تحرص الجماهيرية على الحساب الدقيق الذى يمكن ترجمته إلى اللغات الحية حين تقرر اتخاذ موقف ما من اى قضية مطروحة .

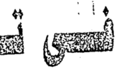
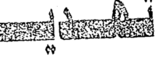
وقد علمتنا التجربة ان الانفعال ورد الفعل الانفعالى فى القضايا المطروحة تُنتج اثارا سلبية وخاصة إذا كانت متعلقة بمصالح واسعة لدول اخرى .

إن مشكلة خطيرة كالتى اثيرت حاليا ، وما يمكن أن ينجم عن التصرف الخاطىء فيها من عواقب ليدعونا إلى الاعتقاد بان ترتيب لقاءات على مستوى الخبراء بين ليبيا وبين الدول التى تزعم توجيه الاتهام بالإرهاب إليها يمكن ان يسهم فى إيضاح مزيد من الحقائق حول موقف الحكومة الليبية من الموضوع بكامله .. وربما تظهر مفاجآت لم تكن فى الحسبان . ■

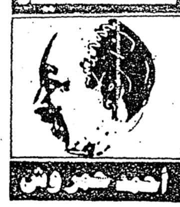
محمود التهامى

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩١





مرة اخرى تفرض علينا الاحداث الكتابة عن ليبيا .

الولايات المتحدة تطلب اثنين ليبيين لتقديمهما للمحاكمة بتهمة إسقاط طائرة امريكية للركاب فوق اسكتلندا منذ ثلاث سنوات ، وتطلق تهديدات باستخدام اساليب سياسية وعسكرية للضغط على ليبيا ، والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران يعلن انه يبحث فى اتخاذ ما يمكن ان يتم ضد ليبيا التى اتهمها باسقاط طائرة ركاب فرنسية فى افريقيا منذ سنوات ايضاً .

وبداية نقول إننا ضد الإرهاب في شتى صوره ولكن الامر لا يجوز ان يؤخذ بتبسيط ، لان للولايات المتحدة سوابق في التصرف مع الدول الصغيرة باستخدام القوة العسكرية ومنها ليبيا بالذات التى شنت عليها القوات الجوية الامريكية غارة استهدفت حياة معمر القذافي ، واصابت منزله فعلا باضرار شديدة وقتلت طفلة صغيرة بريئة .

والتهديد الامريكي باستخدام العمل العسكرى يعيد إلى الاذهان حوادث الهجوم على بنما وجرينادا وغيرهما .. ولا يغير من طبيعته ما تناقلته الانباء ايضاً من حرص امريكي على تبادل الراي مع الدول الاخرى .. فمعروف ان الدول الغربية لا تستطيع ان تعصى للولايات المتحدة امرا وان الاتحاد السوفيتي لم يعد في وضع يسمح له بالمعارضة او المقاومة امام ظروفه الداخلية المنهارة .

ولا تستطيع المحاولة الامريكية بتجميع دول اخرى إعطاء اي تبرير شرعي للعدوان العسكرى .. فالموقف مع ليبيا يختلف تماما عن الموقف مع العراق .. فليبيا لم تخرق مواثيق الامم المتحدة وتعتدى على دولة اخرى وتحتل ارضها كما فعلت العراق .. وليبيا ادانت الإرهاب والعمليات الإرهابية وابدت استعدادها دائما للتحقيق .. وبذا تصبح المحاولة الامريكية مدانة منذ البداية .. وعلينا ان نكشف اخطارها لمنع وقوع الجريمة قبل ارتكابها .

ومن الغريب ان تتواتر هذه الانباء في وقت ينعقد فيه مؤتمر سلام الشرق الاوسط في مدريد .. وفي وقت يعلن فيه معمر القذافي استعداده لبدء صفحة جديدة في العلاقات مع امريكا .. وقبل ايام محدودة من زيارة إسحاق شامير إلى الولايات المتحدة لمقابلة الرئيس الامريكي وزعماء الجالية الصهيونية هناك .

• الا يدل ذلك على محاولة لنسف جهود السلام مع الدول العربية ؟

وهل يشك احد في وجود دور إسرائيلي خلف هذه العاصفة التى بدات تهب من امريكا ضد ليبيا ؟

الا تخلق هذه التهديدات جوا من التوتر يهدد السلام ، ويخلق نوعا من الإحباط تجاه اسلوب النظام العالمى الجديد ؟

ونتساءل إلى متى يكون هناك صمت عربي في مواجهة هذا التدبير الذى يخفى الوجه الامريكي المبشر بالنظام العالمى الجديد ليظهر مرة اخرى الوجه الامريكي العدوانى الذى اعتاد الناس عليه في ايام الحرب الباردة . ■

الشرق الأوسط والبحر المتوسط !

البحر المتوسط اصبح يجذب الاهتمام في السنوات الاخيرة كما لم يجذبه من قبل منذ كان ساحة



للقتال والصراع في الحرب العالمية الثانية ، يجذب الاهتمام بشكل جديد .

في مالطة فوق مياه البحر المتوسط اعلن بوش وجورباتشوف انتهاء الحرب الباردة .. وفي مدريد عاصمة اسبانيا التي تطل على البحر المتوسط اعلن بوش وجورباتشوف ايضاً افتتاح مؤتمر سلام الشرق الاوسط .

انتهت الحرب الباردة بعد صراع استمر اكثر من اربعين عاما بين الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي من جهة ، والولايات المتحدة والمعسكر الراسمالي من جهة اخرى .. وطويت صفحة اتفاقية (يالطا) على البحر الاسود ، وفتحت صفحة (مالطة) على البحر المتوسط .

وبدات المفاوضات المباشرة بين العرب والإسرائيليين بعد صراع استمر اكثر من اربعين عاما ايضاً بعد ظهور دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ على الشاطيء الشرقي للبحر المتوسط .. وطويت صفحة الحل عن طريق القتال فقط ؛ وفتحت صفحة الحل عن طريق المفاوضات .

وهناك ربط اكيد وواضح بين انتهاء الحرب الباردة وبين بدء مؤتمر السلام لحل ازمة الشرق الاوسط التي تعتبر مركز الإشكالية الدولية الاكثر إلحاحا ودقة في مجال العلاقات الدولية .

وإذا كانت الازمة تعيش في دول شرق البحر المتوسط .. ومحاولة الحل والسير في طريق السلام تبدى في دولة تقع غرب البحر .. فإن هذا يدفعنا إلى متابعة الاحداث وإثارة الاهتمام بهذا البحر الذي كان عبر التاريخ اهم مركز للصراع الدولي .

●●●

ولا نريد فتح صفحات التاريخ عندما كانت السيطرة على هذا البحر تعتبر مؤشرا للسيطرة على العالم القديم عندما كانت الحضارات المصرية واليونانية والرومانية والبيزنطية تنبعث في دول تطل عليه .. ولا عندما اصبحت اساطيل الدول الاستعمارية في اوروبا هي الوسيلة لاحتلال الدول الآسيوية والافريقية المطلة على البحر وهي في مجموعها دول عربية .. ولا مكان للصراع فيما بينها خلال الحرب العالمية الأولى والثانية .

لا نريد فتح صفحات التاريخ ايضاً عند الحرب الباردة التي كانت فيها الاساطيل السوفيتية والامريكية تجوب مياه هذا البحر الذي انضمت جميع دوله الاوروبية إلى حلف الأطلنطي .. والذي وثقت بعض الدول العربية علاقاتها بالاتحاد السوفيتي .

ولكننا نقف عند هذه المرحلة التي طويت فيها صفحة الحرب الباردة وانتهى عهد الاستقطاب وبدا تشكيل نظام عالمي جديد .

وما من شك ان تغيرات كثيرة قد استجدت على دور البحر المتوسط الآن .. تدفع دوله إلى لقاء ورباط مشترك .

●●●

ويتجسد ذلك في محاولات تقوم بها بعض الحكومات مثل إيطاليا التي دعت إلى عقد مؤتمر للأمن والتعاون في البحر المتوسط يمتد نطاقه إلى الشرق الاوسط وعقد في هذا الإطار اول اجتماع في القاهرة خلال ديسمبر ١٩٩٠ .

وخلال هذا الاسبوع اجتمعت في القاهرة لجنة تحضيرية للإعداد لأول اجتماع للجان تضامن البحر المتوسط .. وفي الشهر الماضي عقدت منظمة الاحزاب الاشتراكية والتقدمية مؤتمرها السادس في طرابلس .

وكان واضحا ان هناك قضايا كثيرة تجمع دول هذا البحر تحت خيمة المصالح المشتركة التي ترتبط بالتنمية الاقتصادية حيث يتوفر

نرفض العدوان على ليبيا



ليبيا .. والإرهاب الأمريكي الصهيوني القبيح !

لم يشهد التاريخ إرهابا مثل الذى تقوم به الولايات المتحدة الامريكية ، وطفلها المدلل إسرائيل ، وهو إرهاب تحميه القوة ويغطيه إعلام صهيوني ، ويغلفه نفاق دولى ، وسطوة فرضت نفسها حتى على المنظمات الدولية !!

وفى كل يوم يفاجأ العالم بصور مستفزة لهذا الإرهاب الامريكى الصهيونى ، من انقلابات ، ومؤامرات ، وقتل ، ونهب ، وخطف وانتهاك حرمات دول ، والتهديد بسحق كل صوت يرتفع فى مواجهة البلطجة الامريكية ، ورفض هيمنتها على الشعوب فى عمليات غاشمة ، وجاهلة لاستخدام القوة ، واستعراض العضلات .. وتصور بوش انه وقد اصبح تربع على العالم ان يضع حذاءه فى وجه كل الشعوب ، يذل من يشاء ، ويفرض الجوع والحصار على من يشاء !

وفى الاسبوع الذى حاول بإدعاء ملفق - ان يسكت صوت الشعب الليبى ، كانت الطائرات الإسرائيلية الأمريكية تعربد فى سماء لبنان ، تسحق الاطفال والنساء فى المخيمات ، والجيوش الصهيونية تقتحم المحكمة الشرعية لتنهب وتسرق الوثائق والاوراق ، بينما صوت سيد العالم يتوعد ، ويخطط للعدوان مرة ثانية على ليبيا .



لا يكفى ان نندد بتهديدات بوش .. بل إننا ـ مع إحرار العالم ـ مطالبون بوقفة جادة يصل صداها إلى السيد فى بيته العاجى الابيض ، باننا شبعنا من السكوت على ممارساته ، واننا نلفظه ، ولن نتعامل معه وعليه الإقلاع عن سلوكه الإرهابى فى مواجهة الشعوب وابتزازها .

إنها ليست قضية ليبيا وحدها ، فهى رسالة إلى كل الشعوب ، إما ان تخضع ، او تقهر ، وعلى الشعوب ان تتحرك ضد من يذلها ...

التهديد بالعدوان على ليبيا ليس قضية سياسية فحسب ، إنها واحدة من ابرز قضايا حقوق الإنسان التى تنتهكها امريكا ، ومسئولية الشعوب ان تدافع عن حقوقها وتفرض إرادتها .

ليعرف سيد العالم الاوحد ان شعوبنا العربية قد تختلف ولكنها كلها مجمعة على التصدى للإرهاب الامريكى ، ومع الشعب الليبى فى ان يشق الطريق الذى يختاره بعيداً عن سيطرة الامريكى القبيح !

اما اتهام ليبيا بعمليات إرهابية منذ ثلاث سنوات فهو اتهام مضحك ، لا يليق بحجم ومخططات ومبررات يمكن ان يلفقها اكبر جهاز مخابرات فى العالم . ■

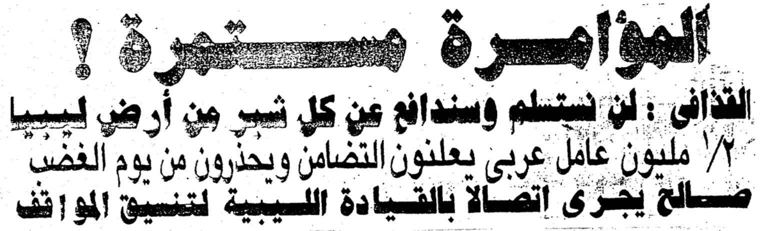
عبد الله إمام



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : مصر الفتاه

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩١



المؤامرة مستمرة !

القذافى : لن نستسلم وسندافع عن كل شبر من أرض ليبيا

١/٢ مليون عامل عربى يعلنون التضامن ويحذرون من يوم الغضب

صالح يجرى اتصالا بالقيادة الليبية لتنسيق المواقف

كتب - محمود بكرى

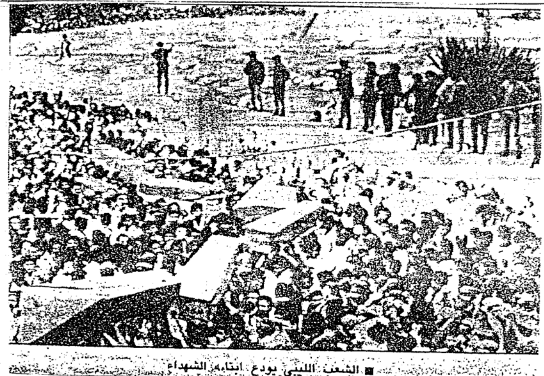
بدات اجهزة الاستخبارات الامريكية والغربية منذ الاثنين الماضى فى متابعة تحركات القادة الليبيين بعد ان جرى وضع اللمسات النهائية لخطة عسكرية قد يجرى تنفيذها ضد الجماهيرية الليبية خلال الاسابيع القليلة المقبلة وكان قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافى قد اكد للرئيس مبارك خلال لقائه معه فى

الاسكندرية الاربعاء الماضى ان لدى ليبيا معلومات تؤكد عزم الولايات المتحدة والغرب على توجيه ضربة عسكرية الى الجماهيرية مطالبا الرئيس مبارك بضرورة التكاتف مع ليبيا لمواجهة اية اعتداءات تستهدف سيادة ليبيا على اراضيها

اشارت المصادر الى ان الرئيس مبارك اكد للعقيد القذافى أن القاهرة لن تقف

مكتوفة الايدى امام اى عدوان عسكرى قد يوجه الى ليبيا وقال ان الموقف الان يختلف عن الاعتداء الذى وقع على ليبيا عام ١٩٨٦ وان الامور لن تتوقف عند حد الشجب والادانة .. اذا ما وقع العدوان

من جانب اخر اكدت المصادر لمصر الفتاة ان الخارجية الامريكية تعد الآن مذكرة جديدة عن اتهامات تزعم انها موجهة للقيادة الليبية لتورطها فى اسقاط الطائرتين الفرنسية والامريكية وينتظر ان يتم ابلاغ هذه المذكرة الجديدة الى الدول العربية خلال الاسبوع القادم : وتشير المعلومات الى ان الادارة الامريكية سوف ترسل مبعوثا خاصا الى كل من مصر والدول الخليجية والدول المغاربية لشرح ما ورد فى هذه المذكرة ..



■ الشعب الليبى يودع ابناءه الشهداء



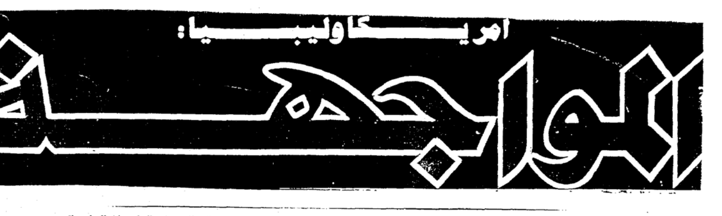
■ آثار الهجمة البربرية الأمريكية عام ١٩٨٦



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١



رسائل من القذافي الى القادة العرب ودعوة الى تشكيل لجنة تحقيق دولية في القضية

"الحياة" تنشر نص مذكرة الاتهامات الاميركية الموجهة الى ليبيا



□ باريس «الحياة»:

■ تنشر «الحياة» نص المذكرة التي سلمتها الولايات المتحدة الى ليبيا والى الحكومات العربية وتتضمن الاسباب التي تدفعها الى تحميل الجماهيرية مسؤولية تفجير طائرة «بان اميركان» الرحلة ١٠٣ فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨ مما ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً. وتضمنت المذكرة الاميركية تفاصيل دقيقة عن كيفية اعداد عملية لوكربي واسماء الاشخاص الذين تورطوا فيها، الا ان اخطر ما فيها التركيز على ان العملية ما كانت لتنفذ لو لم تحظ بموافقة العقيد معمر القذافي. الى ذلك اشارت المذكرة الى ان الولايات المتحدة «لا تستبعد مؤامرة اوسع نطاقاً بين ليبيا وحكومات او منظمات ارهابية اخرى لكن المعلومات المتوافرة حالياً لا تؤيد هذا الاستنتاج».

ويذكر ان ليبيا نفت نفياً قاطعاً الاتهامات الموجهة اليها وطالبت بلجنة تحقيق دولية لكشف الحقائق.

وتابعت ليبيا في اليومين الماضيين هجومها الديبلوماسي المضاد لاتهامها بتدبير حادث لوكربي، ووجه العقيد القذافي رسائل في هذا الشأن الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وسلطان عمان قابوس بن سعيد، نقلها العقيد مصطفى الخروبي المفتش العام للقوات المسلحة الليبية.

ونقل الرائد الخويلدي الحميدي رسالة من القذافي الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، في وقت استقبل الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجان الشعبية (رئيس الوزراء الليبي) ابو زيد عمر دوردة وتسلم منه ملفاً بالتحقيقات التي اجرتها الامانة العامة للعدل الليبية (وزارة العدل) في الاتهامات الاميركية والبريطانية الموجهة الى المقرحي وفحيمة في هذه القضية.

وسبق ان استقبل الدكتور عبدالمجيد السفير الاميركي في القاهرة روبرت بللترو وتسلم منه ايضاً وثائق تتعلق بالاتهام.

وفي حين نفى دوره مجدداً اي علاقة لليبيا بحادث لوكربي، قالت مصادر ديبلوماسية عربية في القاهرة ان الامانة العامة للجامعة العربية تسلمت من الدول المغاربية طلباً للقيام بوساطة بين ليبيا والولايات المتحدة وبريطانيا عبر الجامعة لاحتواء الازمة «قانونياً».

واوضحت المصادر ان مصر ودولاً عربية عدة «ناشدت ليبيا عدم الدعوة الى عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب لتجنب التصعيد الاعلامي مع الغرب».

وقال ديبلوماسي: «ان هذه القضية اكثر من قضية بالغة الحساسية ويتعين على الجميع العمل من اجل ايجاد حل من خلال الديبلوماسية الهادئة».

وافادت وكالة الجماهيرية للانباء، الليبية الرسمية ان العقيد يوسف عبدالقادر الدبري عين اميناً لهيئة الامن الخارجي بقرار اصدرته امانة المؤتمر الشعبي العام (البرلمان)، وان هذا التعيين سيعرض على المؤتمر في ربيع ١٩٩٢. لكنها لم تكشف اسم سلفه الذي يعتقد انه السيد ابراهيم البشاري وزير الخارجية الحالي.

مذكرة الاتهام

وهذا نص مذكرة الاتهام وعنوانها:

تفجير طائرة «بان اميركان» الرحلة الرقم (١٠٣): مسؤولية ليبيا

كانت الحكومة الليبية مسؤولة عن تفجير طائرة (شركة) بان اميركان، الرحلة الرقم ١٠٣ في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨. وتستعرض هذه المذكرة الاتهام الموجه الى الليبيين اللذين شنا الهجوم والمعلومات التي تنطوي على ضلوع



حكومة ليبيا.

موجز الاتهام:

اتهمت السلطات الاسكوتلندية ووزارة العدل الاميركية ليبيين بتنفيذ الهجوم وهما عبد الباسط المقرحي، وهو ضابط استخبارات ليبي كبير والامين فحيمة المدير السابق لمكتب الخطوط الجوية العربية الليبية في مالطا. وتفيد الاتهامات على بينات واضحة تفيد ان المقرحي وفحيمة ومتآمرين آخرين غير معروفين دبروا تفجير الرحلة الرقم ١٠٣ التابعة لشركة بان اميركان من خلال:

– الحصول على بطاقة امتعة خاصة بشركة الخطوط الجوية المالطية ولصقها بحيث امكن تخطي الامتعة الاجراءات الامنية وتعديل مسار الحقيبة التي تحتوي على القنبلة لتتجه الى الرحلة التي ستغذي رحلة بان اميركان الرقم ١٠٣ بركابها في هيثرو ثم بعد ذلك تصبح الرحلة الرقم ١٠٣ المتجهة الى الولايات المتحدة.

– ضبط جهاز التوقيت الذي يفجر القنبلة لتنفجر بعد نحو ساعة على اقلاع الرحلة ١٠٣ المقرر من (مطار) هيثرو.

– استخدام المعرفة والتسهيلات المتاحة لهما بحكم وضعهما كممثلين للخطوط العربية الليبية لتسهيل العملية في مطار لوغا في فاليتا (مالطا). ومن شان ذلك ان يسهل لهما اجتياز التفتيش الامني والتاكد من ان الحقيبة التي توجد فيها القنبلة وضعت بين الامتعة على متن احدى رحلات الخطوط الجوية المالطية المتجهة الى فرانكفورت.

لقد عمل المقرحي، وهو مسؤول كبير في الاستخبارات الليبية، بموافقة اعلى مستويات السلطة في الحكومة الليبية. ونحن نعتقد بان سعيد راشد – وهو مدير بارز ومنفذ لسياسات الارهاب الليبية المناوئة للولايات المتحدة والمعادية للمنشقين طوال العقد الماضي وهو ايضاً احد المقربين الى القذافي – هو المسؤول الليبي الكبير الذي تولى تنسيق الهجوم. ولا يمكن ان تنفذ عملية حديثة وضخمة كهذه، ويشارك فيها اشخاص قريبون جداً من القيادة الليبية الا بمصادقة كبار المسؤولين الليبيين ولا سيما منهم معمر القذافي.

الاتهام ضد ليبيا:

يقوم الاتهام الموجه الى ليبيا على البينات الموضحة ادناه وهي تدل على وجود صلة مباشرة بين مسؤولين ليبيين كبار والحقيبة التي كانت في داخلها القنبلة ووضعها في نظام الامتعة. كما تدل البينات على وجود صلة مباشرة بين المقرحي والشركة السويسرية التي صنعت جهاز التوقيت المستخدم في الهجوم.

الحقيبة:

اسفر التحليل الطبي القانوني عن التعرف الى الحقيبة التي كانت تحوي القنبلة التي فجرت رحلة بان اميركان الرقم ١٠٣، وحددت اوصافها بانها بنية اللون من طراز «سامسونايت» ذي الجوانب المقواة وهي من النوع الذي يحمل في اليد.

وتدل البينات التالية على وجود صلة بين المقراحي وفحيمة والحقيبة (المذكورة).

– وصل المقرحي الذي كان يسافر باسم مستعار الى فاليتا مع فحيمة قادمين من ليبيا مساء ٢٠ كانون الاول ١٩٨٨، قبل يوم من عملية التفجير. واجتاز فحيمة تفتيش الجمارك وكان يحمل معه حقيبة بلون قريب الى اللون البني، ذات جوانب مقواة. وكان لا يزال بمستطاع فحيمة المدير السابق لمكتب الخطوط العربية الليبية في فاليتا دخول المطار والوصول الى مسؤولي الجمارك المالطيين الذين اخترقتهم الاستخبارات الليبية.

– استطاع المحققون الاسكوتلنديون متابعة اصل الملابس التي كانت داخل الحقيبة الحاوية للقنبلة، فاتضح انها اخذت من دكان ملبوسات مالطي. وقال صاحب المتجر ان شخصاً ليبياً اشترى تلك القطع قبل اسابيع عدة من (عملية) التفجير والاكثر احتمالاً ان الشراء حدث في ٧ كانون الاول ١٩٨٨.

– وصف المقرحي في شباط (فبراير) ١٩٩١ بانه يشابه الليبي الذي اشترى قطع الملابس.

وتدل بطاقات الوصول على ان المقرحي كان موجوداً في مالطا في ٧ كانون الاول.

ادخال الحقيبة:

تدل سجلات مطار فرانكفورت في ٢١ كانون الاول على ان حقيبة من دون صحبة راكب عدل مسارها من رحلة الخطوط الجوية المالطية الرقم ١٨٠ المتجهة من مطار لوغا في فاليتا الى فرانكفورت حيث وضعت على متن رحلة بان اميركان الرقم ١٠٣ المتجهة الى لندن. وتدل البينات على ان بطاقة الامتعة الخاصة بالخطوط المالطية كانت واضحة وكافية لتحويل مسار الحقيبة الحاوية للقنبلة الى مطار جون ف. كنيدي عن طريق رحلة بان اميركان الرقم ١٠٣.

وتدل البينات التالية على وجود صلة مباشرة بين المقرحي وفحيمة في هذه العملية:

– تحتوي مفكرة فحيمة على مذكرة مفادها ان عليه ان يتذكر في ١٥ كانون الاول ١٩٨٨ ان ياخذ بطاقات الامتعة من الخطوط المالطية وهو انتهاك للوائح المطار والخطوط الجوية. وتدل اجزاء اخرى من المفكرة على ان فحيمة انجز تلك المهمة.

وطبقاً للسجلات والموظفين في مطار لوغا فان الاجراءات الخاصة بامتعة الرحلة المالطية الرقم ١٨٠ تمت في الوقت نفسه تقريباً الذي تمت فيه اجراءات الامتعة الخاصة برحلة الخطوط العربية الليبية الرقم ١٤٧ المتجهة الى طرابلس.

- ركب المقراحي الذي كان حتى تلك الوقت يتنقل باسم مستعار، في الطائرة الليبية الرقم ١٤٧ صباح ٢١ كانون الاول ١٩٨٨، وكان بذلك موجوداً في مطار فاليتا عندما وضعت الحقيبة - القنبلة مع امتعة الرحلة ١٨٠ التابعة للخطوط المالطية.

جهاز التوقيت:

كان حطام شبكل الدائرة (الكهربائية) الذي انتشل من حطام رحلة بان اميركان الرقم ١٠٣ جزءاً من جهاز توقيت الكتروني حسب من الطراز الذي اكتشفت السلطات السنغالية وجوده في حوزة ارهابيين ليبيين قبض عليهما في شباط (فبراير) ١٩٨٨. والجهازان اللذان يحملان علامة «ام اس تي - ١٣» من صنع شركة «ميستر اي بولييه» (MEBO)، وهي شركة الكترونيات سويسرية مقرها في زوريخ.

- ان اجهزة التوقيت «ام اس تي - ١٣» فريدة من نوعها، وشركة «ميبو» هي الصانع الوحيد لها. وجميع اجهزة «ام اس تي - ١٣» التي انتجت سلمت الى الليبيين.

- زودت شركة «ميبو» جهاز الامن الخارجي الليبي عشرين جهاز توقيت من طراز «ام اس تي - ١٣» في اواخر العام ١٩٨٥، ولم تنتج مزيداً من هذا النوع من الاجهزة. وكلف جهاز الامن الخارجي الليبي مهندسين كهربائيين تسلم اجهزة التوقيت وهما عزالدين هنشيري وهو الوزير الحالي للمواصلات والنقل وسعيد راشد.

- ان المقرحي قريب لسعيد راشد وصديقه منذ فترة طويلة. وعندما تسلم راشد اجهزة التوقيت كان المقرحي هو الشخص الادنى منه رتبة مباشرة.

- استأجر المقرحي مكتباً في مباني شركة «ميبو» وانتقل الى زوريخ مرتين على الاقل في كانون الاول ١٩٨٨.

مسؤولية الحكومة الليبية:

تقوم الخلاصة، التي تذهب الى ان الحكومة الليبية اقرت تفجير رحلة بان اميركان الرقم ١٠٣، على الدور الرئيسي والمستمر الذي يقوم به عبدالباسط المقرحي في عمليات الاستخبارات الليبية وعلى صلاته الوثيقة مع المسؤولين في الحكومة الليبية الذين نفذوا وقادوا استعانة ليبيا بالارهاب على مر السنوات اداة لسياسات الحكومة. ويدل تقدم هؤلاء المسؤولين في وظائفهم على مر السنوات على ان القذافي كان يوافق على الدوام على عملياتهم وخططهم واهدافهم.

مسؤوليات المقرحي في الاستخبارات:

يدل التورط العميق لعبدالباسط المقرحي في عمليات المشتريات ذات الاولوية القصوى والحساسة جداً، على انه يتمتع بالثقة الكاملة للقيادة الليبية. ونعتقد ان اتصالاته وخبرته في مجالات الطيران المدني ونقل الشحنات (الجوية) والعمليات التجارية الصغيرة زودته ايضاً بنية اساسية جاهزة لمساندة تنفيذ عملية تفجير رحلة بان اميركان الرقم ١٠٣.

ان المقرحي مسؤول كبير في الاستخبارات وله صلات وثيقة مع جهاز المشتريات العسكرية الليبي وجهاز الامن الخارجي. واصبح في العام ١٩٨٧ مديراً لمركز الدراسات الاستراتيجية، وهي وحدة تخدم كلاً من جهاز الامن الخارجي وادارة المشتريات العسكرية من خلال نشاطات متنوعة منها:

- شراء اجهزة الاسلحة الكيماوية وقد قام احد مرؤوسي المقرحي في المانيا عام ١٩٨٨ بدور مهم في الحصول على اجهزة اسلحة كيماوية وشحنها الى ليبيا. كما ان للمقرحي ايضاً صلة باحد كبار مديري برنامج صنع الاسلحة الكيماوية الليبية.

- شراء طائرات وقطع خاصة بصنع الطائرات لسلاح الجو الليبي والخطوط الجوية العربية الليبية. ويعد بدري حسن وهو من المتواطئين الوثيقي الصلة بالمقرحي احد ابرز الخبراء الليبيين في تجاوز الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على بيع التكنولوجيا الاميركية والقطع المستخدمة في صنع الطائرات الى ليبيا.

- المساعدة في مساعي ليبيا الرامية الى التحول او الاشراف على جماعات ارهابية اميركية لاتينية. وساعد مركز الدراسات الاستراتيجية بقيادة المقرحي اجهزة ليبية اخرى خارج ليبيا بالمساهمة في شن حملات دعائية وجمع معلومات عن مواقف جماعات متشددة وتقويم المعلومات او الفائدة العملية لمواطنين عرب يقيمون في البلدان المستهدفة.

- انشاء وكالات سياحية وسفر وشركات تمثل واجهات لتسهيل سفر وتنقل لبضائع واشخاص، وهو نشاط نعتقد بانه عزّز كلاً من برامج المبيعات والوكالات الخارجية التابعة لمركز الدراسات الاستراتيجية والاجهزة الاخرى التابعة للاستخبارات الليبية.

ومن كبار (المسؤولين) الليبيين الذين عملوا في شكل وثيق مع المقرحي ومسؤولي مركز الدراسات الاستراتيجية في تلك الانشطة:

- العقيد ريفي علي الشريف وهو ضابط كبير في الجيش الليبي يقوم بدور بارز في عمليات المشتريات. وتقول المعلومات ان العقيد الشريف، وهو مدرب بدري حسن وراعيه، ساعد في جهود المقرحي وبدري حسن للحصول بطريقة غير مشروعة على طائرات اميركية عن طريق (دولة) بنين في عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧، واشرف على انشاء وكالة للسفر والسياحة في اوروبا الشرقية تتيح بصفة مشتركة لمركز الدراسات الاستراتيجية وادارة المشتريات العسكرية.

- سعيد راشد وهو الشخص الذي دفع في العام

١٩٨٨ مبالغ واصدر تعليمات لخبراء مشتريات اسلحة كيماوية كانوا يعملون لحساب المقرحي في المانيا، وذلك طبقاً لمصادر موثوق بها.

السجل الارهابي للمقرحي:

ان وضع المقرحي واتصالاته مع جهاز الاستخبارات الليبية يضعه ضمن معسكر ابن عمه سعيد راشد وهو مخطط رئيسي ومنفذ للسياسات الارهابية الليبية واحد ذوي النفوذ من المقربين للقذافي. وكان المقرحي يعمل لمدة سنتين على الاقل قبل تعيينه مديراً لمركز الدراسات الاستراتيجية عام ١٩٨٧ مديراً لامن الخطوط الجوية في جهاز الامن الخارجي ويقدم تقاريره مباشرة الى راشد الذي كان مديراً لعمليات الامن الخارجي طوال عام ١٩٨٦.

وواصل المقرحي نشاطاته الارهابية بعدما اصبح مديراً لمركز الدراسات الاستراتيجية اوائل العام ١٩٨٧. وخلال عام ١٩٨٨ قام المقرحي بما يأتي:

- التقى في مالطا فريقاً من عملاء الاستخبارات الليبية الذين كانوا ينوون السفر الى تشاد للقيام بعملية لم تكن محددة. وكان عبدالله السنوسي الذي عين مديراً جديداً لعمليات الامن الخارجي امر الفريق باجهاض العملية اثر عجزهم (اعضاء الفريق) عن ترتيب رحلات (تقودهم الى تشاد). والسنوسي هو احد اربعة ليبيين اتهمتهم فرنسا في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١ بتفجير طائرة «يوتا» الرحلة الرقم ٧٧٢ في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٩ والتي انفجرت بعد اقلاعها من مطار نجامينا في تشاد.

- قابل تجار اسلحة يونانيين واعرب عن رغبته في الحصول على الف طرد ملغوم ومعدات فنية مرتبطة بذلك.

سعيد راشد والعمليات الارهابية الليبية:

ادار سعيد راشد جهوداً ليبية مستمرة لشن هجمات ارهابية على مصالح اميركية منذ اوائل الثمانينات. وظل راشد يتمتع بامتيازات الوصول بسهولة الى القذافي ويشارك في سلسلة واسعة النطاق من نشاطات الاستخبارات وهو عضو رفيع المستوى في اللجان الشعبية التي تشرف على تنفيذ سياسات القذافي المتشددة في ليبيا وخارجها.

وتدرج راشد سريعاً في مناصب جهاز الامن الخارجي واللجان الشعبية في اوائل الثمانينات واواسطها اثناء سعيه الدؤوب الى تنفيذ برامج اغتيال المنشقين عن القذافي والجوانب الارهابية والتخريبية لسياسات القذافي الافريقية.

- اصدرت محكمة ايطالية حكماً غيابياً على راشد بالسجن مدى الحياة لقيادته فريقاً اغتال منفياً ليبياً في محطة القطارات في ميلانو في تموز (يوليو) ١٩٨٠. وكان هذا الاغتيال واحداً من عمليات عدة نفذت في نطاق حملة على المنشقين في غرب اوروبا وكان يقودها راشد طوال العام ١٩٨٥ على الاقل.

- في تشرين الاول ١٩٨٠ قاد راشد فريقاً الى توغو خطط لاغتيال الرئيس التشادي حسين حبري.

بدأ راشد توجيه هجمات خصيصاً ضد مصالح اميركية اواخر العام ١٩٨١، عندما تولى المسؤولية الكاملة للعمليات الليبية الهادفة الى اطاحة نظام الرئيس السوداني جعفر نميري الذي كان حليفاً وثيق الصلة بالولايات المتحدة. وطبقاً لمصادر عدة فان راشد درب خلال تلك الفترة ارهابيين سودانيين وزودهم معدات وتولى توجيههم عند محاولتهم قصف اهداف اميركية مرات عدة مستخدمين قنابل خفية مزودة اجهزة توقيت تستخدم الشيفرة وتحتوي على مادة «سيمتيكس - هـ». وكانت اجهزة التوقيت تلك امراً عرف به الارهابيون الليبيون والارهابيون الذين كانت ترعاهم ليبيا في اوائل الثمانينات.

- استخدمت قنبلة من ذلك القبيل كان مخبأة في علبة تبغ في محاولة فاشلة لتفجير طائرة تابعة لشركة بان اميركان في كانون الاول ١٩٨٣.

وكان الارهابيون حاولوا تمرير حقيبة لم تكن برفقة راكب ضمن امتعة طائرة ركاب تابعة لشركة الخطوط الايطالية (اليطاليا) متجهة من اسطنبول الى روما. ووضعت على الحقيبة التي اكتشفتها السلطات التركية نتيجة التدابير الامنية المشددة، بطاقة امتعة كانت كفيلة بتحويل مسارها الى احدى رحلات بان اميركان المتجهة من روما الى نيويورك. وهو، في الضرورة، الاجراء نفسه الذي اتبع في تفجير رحلة بان اميركان الرقم ١٠٣.

ظل راشد يقوم بدور رئيسي في اتخاذ ليبيا مصالح اميركية هدفاً لعملياتها بعد تفاقم التوتر بين البلدين منتصف العام ١٩٨٥.

- بدأ ناشطون تابعون لراشد بتخطيط هجوم على قواعد اميركية في تركيا اوائل العام ١٩٨٦ بلغ ذروته في شن محاولة فاشلة لتفجير قنابل في نادي الضباط الاميركيين في انقرة اواخر نيسان (ابريل) ١٩٨٦. وكان ضابط الاستخبارات الليبي الذي قاد العملية داخل تركيا يعمل تحت ستار مسؤول في الخطوط الجوية العربية الليبية.

- كلف راشد عدداً من الفلسطينيين ضرب قواعد اميركية في المانيا، وقاد عملية تفجير قنبلة في مرقص (ديسكو) لابيل LA Belle في برلين في نيسان ١٩٨٦. واسفرت العملية التي كانت تستهدف قتل جنود اميركيين واسرهم عن مقتل ثلاثة اشخاص، اثنان منهم اميركيان.

- سافر راشد في اليوم التالي مباشرة لعملية تفجير المرقص (لابيل) الى الخرطوم حيث واصل عمله مع معارضين سودانيين، وكان راشد (موجوداً) في الخرطوم في ١٥ نيسان ١٩٨٦ عندما اصيب



مسؤول في السفارة الاميركية بجروح خطرة رداً على شن الولايات المتحدة غارات جوية على ليبيا في وقت سابق من اليوم نفسه.

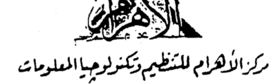
- كان راشد احد المهندسين الليبيين الذين زودوا شركة «ميبو» السويسرية مواصفات التصميم الخاصة بجهاز التوقيت الذي استخدم في القنبلة التي فجرت رحلة بان اميركان الرقم ١٠٣. كما نفذ تجربة عملية امام فلسطينيين جندهم (مخصصة الاستخبارات الليبية) لتفجير قنبلة موضوعة داخل حقيبة يدوية بجهاز بعد تشغيله من بعد.

- كان كلا الليبيين الذين احتجزا في السنغال وفي حوزتيهما جهاز التوقيت الذي صنعته (شركة ميبو (السويسرية) من مرؤوسي راشد منذ اوائل الثمانينات.

وفي اواخر ١٩٨٧ حول القذافي راشد من جهاز الامن الخارجي الى ادارة شركة الالكترونيات الليبية المتورطة تورطاً كبيراً في نقل التكنولوجيا ونشاط المشتريات الاخرى. وفي الوقت نفسه عين القذافي المقرحي مسؤولاً عن مركز الدراسات الاستراتيجية. ونعتقد بان ابني العم واصلا تنسيق نشاطاتهما مع استمرار تورطهما العميق في برامج المشتريات كما في اشرافهما المشترك على برنامج المقرحي الخاص بالمشتريات المتعلقة بالاسلحة الكيماوية في المانيا.

المشرفون الآخرون على المقرحي:

كان المقرحي بصفته مديراً لمركز الدراسات الاستراتيجية يقدم تقاريره او ربما كانت له صلة مباشرة بالمسؤولين الليبيين البارزين الآتية اسماؤهم:



أمريكا وليبيا:



– ابراهيم البشاري مدير جهاز الامن الخارجي وكان يستخدم مكتب المقرحي في (مقر شركة ميبو السويسرية) في زوريخ عنواناً سكنياً، وادعى ان المقرحي كان يعمل تحت امرته مباشرة بصفته مديراً لمركز الدراسات الاستراتيجية. والبشاري هو وزير خارجية ليبيا حالياً ويقال انه لا يزال محتفظاً بوظيفته الامنية.

– عبدالله السنوسي كان في خريف عام ١٩٨٨ الرئيس المباشر للمقرحي في جهاز الامن الخارجي. وكان يعرف عن المقرحي انه ارهابي يعمل في «مركز الدراسات الاستراتيجية» لمصلحة السنوسي الذي يعرف عنه بدوره انه احد كبار مساعدي القذافي في ميدان الاستخبارات. وكان اعطى الاذن بتنفيذ عدد من العمليات الارهابية واشرف عليها ومولها عبر السنين. وكانت السلطات القضائية الفرنسية وجهت اتهامات جنائية الى السنوسي في حادث تفجير طائرة فرنسية تابعة لشركة «يوتا» في رحلتها ٧٧٢ في ايلول ١٩٨٩ والسنوسي متزوج من شقيقة زوجة القذافي.

– ناصر علي عاشور ارتبط اسمه بكل من المقرحي وشركة «ميبو» لانتاج الموقتات. وشوهد عاشور الذي سبق ان اشرف على التجارب التي اجريت على تلك الاجهزة للتاكد من دمارها في شكل كامل في اي انفجار، يحضر اجتماعاً في منزل المقرحي قبل يومين من انفجار طائرة بان اميركان في رحلتها الرقم ١٠٣. وتشير السجلات المالطية الخاصة باسماء ركاب الطائرات وأحد مصادر الاستخبارات الاميركية ايضاً الى ان عاشور والمقرحي التقيا في مالطا اوائل تشرين الاول ١٩٨٨ وانهما كانا سافرا معاً من زوريخ الى مالطا في آب (اغسطس) عام ١٩٨٧. وكان الفرنسيون اشاروا الى عاشور بصفته شخصاً يعتبر بمثابة المشترك غير المدان في التآمر لتوجيهه السياسات الليبية في تزويد منظمة «الجيش الجمهوري الايرلندي» كميات كبيرة من الاسلحة، بما فيها اطنان من (المادة المتفجرة) «سيمتيكس – هـ».



– عبدالله محمود حجازي ربما كان ايضاً احد الاشخاص البارزين ممن كان يتصل بهم المقرحي، مع اننا لا نملك ادلة ملموسة على ارتباطه مباشرة (بنشاط المقرحي). وكان حجازي القيم على راشد لوقت طويل، يشغل حتى عام ١٩٨٦ منصب مدير ادارة المشتريات العسكرية الليبية. وافادت انباء انه كان في عام ١٩٨٨ احد كبار منظمي العمليات التخريبية الليبية في غرب افريقيا وتشاد.

– ابراهيم نايلي الذي دانه الفرنسيون في ١٩٩١/١٠/٣٠ لدوره في حادث تفجير طائرة «يوتا» في رحلتها ٧٧٢، تعرّف اليه اكثر من شخص انه احد موظفي جهاز الامن الخارجي (الليبي) في اثينا وعمل على وصل من يمكن ان يكون مصدراً للحصول على السلاح او العتاد الخاص بالطائرات بالمقرحي، واصبح النايلي الرئيس المسؤول عن امن الخطوط الجوية في جهاز الامن الخارجي منتصف ١٩٨٩، وهو المنصب ذاته الذي كان يتولاه المقرحي قبل ان ينقل الى ادارة «مركز الدراسات الاستراتيجية».

الاطار التاريخي:

ما سبق كان عرضاً لارتباط ليبيا بحادث طائرة بان اميركان الرحلة ١٠٣، ونبذة عن الاشخاص المتورطين في الحادث والادوار الرئيسية التي يقوم بها هؤلاء الافراد في سياق الخطط الارهابية والاستخباراتية للحكومة الليبية. وقضية الارهاب ضد نظام القذافي لا تبدأ او تنتهي بتدمير طائرة شركة بان اميركان الرحلة ١٠٣، فقد شهدنا خطاً متواصلاً من حوادث الارهاب التي اوعزت بها ليبيا وتعود الى بدء عهد القذافي تقريباً. وتستمر الى ما بعد حادث بان اميركان – ١٠٣ وحتى الوقت الحاضر. وهذا النهج يستبعد الى درجة كبيرة اي قول ان الحادث المذكور لم يكن سوى مجرد عملية عصابات لا توافق عليها اعلى السلطات الليبية. وعملية بهذه الاهمية ما كان يمكن ان تتم لولا موافقة معمر القذافي.

وتعرض الكتب البيضاء التي نشرتها وزارة الخارجية الاميركية في منتصف تشرين الثاني ١٩٩١ وآب ١٩٩٠ وكانون الثاني ١٩٨٩ وخلال عام ١٩٨٦ لحوادث ارهابية اخرى كثيرة حرضت عليها ليبيا.

توضيح: ايران و«القيادة العامة»

وأوقفت مذكرة الاسناد بتوضيح عن الاشتباه بادوار اطراف اخرى في القضية هذه نحسب: الايرانيون و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة»: اول المشتبه بهم في حادث الطائرة بان اميركان – ١٠٣.

تركزت الافتراضات التي هيمنت في المراحل الاولى للتحقيق في حادث طائرة بان اميركان – ١٠٣ على ان التفجير كان نتيجة تخطيط مشترك بين فرق «الحرس الثوري» الايراني و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة».

● اشارت تقارير موثوقة من الاستخبارات الى ان «الجبهة» وعناصر من الحكومة الايرانية كانت تخطط للهجوم على هدف اميركي انتقاماً لحادث اسقاط طائرة مدنية ايرانية من طراز ايرباص بمدافع البحرية الاميركية في تموز (يوليو) ١٩٨٨.

● يوم ١٩٨٨/١٠/٢٦ اعتقلت الشرطة الالمانية عدداً من اعضاء خلية تابعة لـ «الجبهة» بقيادة حافظ دلقموني. وعثرت الشرطة على قنبلة في سيارة دلقموني كانت مصممة خصيصاً للاستعمال ضد الطائرات المدنية. وكان فيها جهاز تفجير ارتفاع لضمان انفجار القنبلة على مستوى الطيران العادي وعدم تسبب التغييرات القصيرة في الضغط داخل منشآت امن المطار واجهزته في تفجير القنبلة قبل اوانها.

● كان من الادلة الاولى في التحقيق الذي جرى في حادث بان اميركان - ١٠٣ ان القنبلة التي استعملت في الحادث كانت، مثل القنبلة التي عثر عليها في سيارة دلقموني مخفية داخل جهاز راديو «توشيبا»، وكانت تحوي اقل من ٥٠٠ غرام من مادتي «ب. إي. ت. ن» و«ر. د. اكس» المتفجرتين المستخدمتين في «سيمتكس - هـ».

● تبين للمحققين ان الحقيبة التي كانت فيها القنبلة كانت داخل حاوية للامتعة تضم حقائب منقولة من رحلة الطائرة بان اميركان ١٠٣ المنطلقة من فرانكفورت التي تعتبر نقطة لكثير من نشاطات خلية «الجبهة» خلال تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨.

لكن ادلة جديدة نسفت، بمرور الوقت، النظرية الاولى التي ربطت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» بحادث تفجير الطائرة المذكورة، ونحت بالتحقيق المستمر في اتجاهات اخرى:

● تبين ان جهاز راديو «توشيبا» الذي كانت فيه القنبلة التي عثر عليها في سيارة دلقموني يختلف بشكل ملحوظ عن شكل الراديو الذي قال المحققون الجنائيون انه كان يحوي القنبلة التي فجرت طائرة بان اميركان.

● الملابس التي كانت في حقيبة القنبلة على الطائرة المذكورة اشتريت من فاليتا (عاصمة) مالطا يوم السابع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨ او نحو ذلك. واشارت سجلات مطار فرانكفورت ايضاً الى ان الحقيبة التي كانت فيها القنبلة نقلت مع الامتعة التي لا ترافق المسافر الى رحلة بان اميركان - ١٠٣ من رحلة للخطوط الجوية المالطية غادرت فاليتا في وقت سابق من اليوم الذي وقع فيه التفجير.

● اكتشفنا في حزيران (يونيو) ١٩٩٠ ان القنبلة على الطائرة بان اميركان - ١٠٣ فجرت بجهاز توقيت الكتروني متطور، بخلاف قنابل «الجبهة» التي فيها اجهزة للتفجير على ارتفاعات عليا واجهزة توقيت ابسط نسبيا. كما علمنا، زيادة على ذلك، ان الموقت المستخدم في (التفجير) كان سلم الى مسؤول الاستخبارات الليبية عام ١٩٨٥ وان ارهابيين ليبيين كانا اعتقلا وفي حوزتهما موقت مماثل في شباط (فبراير) عام ١٩٨٨ في السنغال.

● لم تظهر ادلة في موقع تحطم طائرة بان اميركان - ١٠٣ تشير الى ان الارهابيين استخدموا جهازا للتفجير على ارتفاعات عليا.

هل هناك تضارب في تواطؤ الدول التي قد تكون شاركت في الحادث؟

نعتبر الآن الحكومة الليبية مسؤولة عن حادث تفجير طائرة بان اميركان - ١٠٣ ولا نستطيع ان نستبعد مؤامرة اوسع نطاقا بين ليبيا وحكومات او منظمات ارهابية اخرى، لكن المعلومات المتوافرة حاليا لا تؤيد هذا الاستنتاج. ونعتقد ان ليبيا - الممول الرئيسي لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» خلال الثمانينات - ربما كانت مطلعة على خطط دلقموني الاولى لنسف الطائرة. وتشير التحركات في خريف ١٩٨٨ التي قام بها الليبيون المسؤولون مباشرة عن تفجير طائرة بان اميركان - ١٠٣ في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨، الى ان ليبيا كانت تخطط لنسف طائرة في الوقت ذاته الذي كانت خلية «الجبهة» تجهز قنابلها في المانيا. وكانت طرابلس ايضا على علم بعلاقة «الجبهة» بايران، كما انها كانت هي نفسها حليفا وثيقا لطهران خلال الحرب العراقية - الايرانية.

وسورية، الراعي السياسي الاول لـ «الجبهة» والحليف القوي الآخر لايران، كانت على الاقل على علم بصورة عامة بتحالفات «الجبهة» وعملياتها. وعلى رغم هذه الروابط فلا نملك معلومات تشير الى تعاون مباشر في ما بين ايران وسورية وليبيا، لا في رعاية خطط «الجبهة» لتفجير الطائرات، ولا في تفجير ليبيا لطائرة بان اميركان - ١٠٣.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١

رسائل من القذافي الى قادة عرب وتعيين مسؤول جديد لـ"الامن الخارجي" الليبي

ليبيا تتابع هجومها الديبلوماسي في قضية "لوكربي"

■ القاهرة، الرياض، الكويت، مسقط - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - تابعت ليبيا في الساعات الاربع والعشرين الماضية هجومها الديبلوماسي المضاد لاتهامها بتدبير حادث تفجير طائرة الركاب الاميركية التابعة لشركة «بان اميركان» فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية في العام ١٩٨٨.

ووجه العقيد معمر القذافي رسائل في هذا الشأن الى عدد من القادة العرب من ضمنهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وافيد رسميا عن تعيين مسؤول جديد للامن الخارجي الليبي، في وقت استقبل الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد السفير الاميركي في القاهرة روبرت بيلليترو وسط انباء عن وساطة تقوم بها الجامعة بين طرابلس وواشنطن.

واعلنت وكالة الانباء السعودية ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز استقبل مساء اول من امس الاحد في جدة المفتش العام للقوات المسلحة الليبية العقيد مصطفى خروبي.

واضافت الوكالة ان العقيد خروبي سلم الملك فهد خلال اللقاء رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وفي وقت لاحق انتقل الخروبي الى الكويت، وافادت وكالة الانباء الكويتية الرسمية، ان امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح استقبله وتسلم منه رسالة القذافي.

وانتقل العقيد الخروبي الى مسقط في ثالث زيارة له اليها في غضون اقل من عامين، وسلم السلطان قابوس بن سعيد رسالة من القذافي.

ونقل حسين عبدالغني من مسقط عن مصادر ديبلوماسية عربية قولها لـ«الحياة»، ان العقيد القذافي ربما حض السلطان قابوس الذي يحتفظ بعلاقات وثيقة وطيبة مع الغرب «على تخفيف الاحتقان الشديد في العلاقات بين طرابلس وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا».

ويأتي هذا التوجه في اطار مسعى ليبي لدى عدد من الدول العربية لحل قضية «تفجير طائرة «بان اميركان» فوق اسكتلندا في شكل سياسي وتجنيب ليبيا ضربة عسكرية اخرى مثل التي تعرضت لها في العام ١٩٨٦ عندما شنت الولايات المتحدة بمعونة بريطانية غارة عسكرية عنيفة كادت تودي بحياة القذافي نفسه».

وقالت هذه المصادر «ان التحسن التدريجي والملموس في العلاقات الليبية - العمانية خلال العامين الاخيرين شجع القذافي على طلب المساعي الحميدة العمانية لدى الغرب».

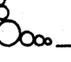
الى ذلك، استقبل الامين العام للجامعة العربية الدكتور عبدالمجيد، الامين العام للجان الشعبية (رئيس الوزراء) في ليبيا ابو زيد عمر دورده وتسلم منه النتائج الاولية للتحقيقات التي اجرتها امانة العدل الليبية في شأن الوثائق التي تقول الولايات المتحدة انها تدين مسؤولين ليبيين بتفجير طائرة «بان ام».

وجدد دورده في تصريحات له طلب طرابلس «قيام جهة محايدة بالتحقيق في الحادث»، رافضاً ان يكون الخصم هو الحكم يتهم من يشاء ويدين من يشاء».

ونفى دورده صلة ليبيا بالحادث، مؤكداً «ادانة ليبيا للارهاب»، ومعتبراً انها «قامت باكثر مما يمكن احتماله»، مشيراً الى طلب جهة محايدة لتولي التحقيق والتوصل الى «الفاعل الاصلي للحادث».

وقال ان زيارته لمصر هي ايضاً «لمراجعة اوجه التعاون الثنائي بين البلدين لتقويم ما تم التوصل اليه من نتائج». وقال انه يحمل رسالة من العقيد القذافي الى الرئيس حسني مبارك رداً على الرسالة التي بعثها الرئيس المصري في الاسبوع الماضي بواسطة منسق العلاقات الليبية - المصرية احمد قذاف الدم.

واشار الى استمرار الاتصالات المصرية مع ليبيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في شأن هذه الاتهامات مؤكداً «ان هدف مصر من





هذه الاتصالات ايجاد حل واقعي للازمة بعيداً عن طلب تسليم المواطنين باعتبار ذلك امراً لا تستطيع ان تقبله دولة عربية لتعارض مثل هذا الطلب مع السيد والسيادة العربية. ونحن ... القانون الدولي وروحه».

وسبق ذلك ان استقبل الدكتور عبدالمجيد السفير الامريكي في القاهرة بيلليترو وتسلم منه وثائق تتعلق بالاتهامات الامريكية والبريطانية الموجهة الى ليبيا.

وكشف مصدر ديبلوماسي عربي لـ «الحياة» ان دول المغرب العربي عرضت على الدكتور عبدالمجيد وساطة لاحتواء الازمة «قانونياً» من خلال الجامعة العربية.

ولم يستبعد المصدر العربي تشكيل لجنة عربية في الجامعة للتحقيق في هذا الموضوع وفقاً لما اعتبره «اتجاهات سائدة لاحتواء الازمة»، وذلك «ضمن موقف عربي يتجه عبدالمجيد الى اعلانه».

وقال: ان هناك «مبادرة مغاربية» ابلغت الى عبدالمجيد لتطويق هذه الازمة وحلها بالوسائل القانونية، مشيراً الى «الرغبة في تبني هذه المبادرة من خلال الجامعة على ضوء ما ستسفر عنه اتصالات تقوم بها الدول المغاربية مع الولايات المتحدة وفرنسا».

واوضح الديبلوماسي العربي «ان هذه القضية اكثر من قضية بالغة الحساسية ويتعين على الجميع العمل من اجل ايجاد حل من خلال الديبلوماسية الهادئة».

وافادت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية امس ان العقيد يوسف عبدالقادر الدبري عين «اميناً لهيئة الامن الخارجي» بقرار صدر عن امانة مؤتمر الشعب العام (البرلمان).

واضافت الوكالة ان هذا التعيين سيعرض على مؤتمر الشعب العام خلال اجتماعه في ربيع ١٩٩٢، لكنها لم تكشف عن اسم سلفه.

ومؤتمر الشعب العام، يعتبر السلطة العليا في الجماهيرية الليبية.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١

قس اميركي أسود يقود بعثة للحوار مع ليبيا حول قضية لوكربي

لندن - من سمير ناصيف:

اوضح النائب العمالي البريطاني بيرني غرانت لـ «الحياة» امس ان القس الاميركي الاسود آل شاربتون اتصل به وطلب منه مساعدته في ترتيب زيارة الى ليبيا على رأس بعثة تضم مسؤولين سياسيين ودينيين اميركيين سود للتوصل الى حوار يمنع تكرار ما حدث في عام ١٩٨٦ عندما ضربت الطائرات الاميركية ليبيا.

وقال غرانت انه وفّر كل التسهيلات والاتصالات التي يملكها الى شاربتون الذي قد يزور ليبيا في الاسابيع المقبلة «لمنع مقتل ابرياء ليبيين من العالم الثالث بواسطة جنود اميركيين سود ينتمون اصلاً الى هذا العالم».

واشار غرانت الى ان «الوفد سيطالب بتأليف لجنة تضم ممثلين عن الجانبين الليبي والاميركي - البريطاني وتكون مستقلة للبت في الطريقة المثلى لحل المشكلة بالوسائل السلمية».

واضاف «اتصلت بمسؤولين ليبيين بهدف التحضير لهذه الزيارة التي اعتقد انها ستكون ناجحة لان ليبيا اخبرت انها ترغب في التوصل الى حل لها بالوسائل الديبلوماسية».

وذكر غرانت ان هيئة الامم المتحدة «ليست قادرة على حل هذه القضية لانها تخضع لسيطرة اميركية» مشيراً الى ان الوفد الذي سيقوده شاربتون لن يضم سياسيين بريطانيين.

وكان شاربتون وهو قس متحمس لقضايا المواطنين السود وقضايا العالم الثالث قام بزيارة لبريطانيا استمرت ٤ ايام اجتمع خلالها مع غرانت وقررا «ان يبذلا اقصى جهدهما لمنع هجوم اميركي عسكري على ليبيا».

النائب البريطاني داليل

وفي تصريح صدر امس عن النائب العمالي تام داليل، الذي كان ينتظر ان يزور ليبيا الاسبوع الماضي برفقة غرانت، ورد ان «ليبيا لن تسلم الشخصين الليبيين المتهمين بتفجير طائرة بان اميركان في عام ١٩٨٨، لكنها ستتعاون مع التحقيق الدولي الذي سيجري في هذا الشأن».

وأوضح داليل انه «تحدث هاتفياً مع مسؤولين ليبيين اكدا له رغبة ليبيا في التعاون مع التحقيق الذي سيجري في شأن الموضوع».

وأضاف: «ان ليبيا ترغب باشراف دولي على التحقيق ورغبتها في اجراء دراسة دولية عن الارهاب العالمي».

وذكر داليل اسمي المسؤولين الليبيين اللذين تحدث اليهما وهما الدكتور عبدالله الزبيدي وعبدالله بيباس، وأكدا له ان «ليبيا تعتبر نفسها بريئة كلياً من هذا الحادث الذي أدى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً».

لكن داليل اعتبر انه «ليس مؤهلاً لتبرئة المتهمين»، واشار الى «خطورة المبادرات العسكرية ضد ليبيا، التي ستؤدي الى ردة فعل عكسية حتى لدى خصوم (العقيد معمر) القذافي في العالم العربي».

تقرير اميركي يعدد العمليات الليبية : بينها خطف الامام الصدر ووفاته في المعتقل

■ نشرت السلطات الاميركية تقريراً الحق بمذكرة الاتهام يعدد تفاصيل الاتهام الذي وجهه المحققون الاميركيون والاسكوتلنديون الى ليبيا في شأن تفجير طائرة الركاب التابعة لشركة بان اميركان في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨.

وكانت السلطات الليبية نفت الاتهامات الموجهة اليها في «العمليات الارهابية» ودعت الى لجنة دولية للتحقيق في ذلك.

وهنا اهم ما جاء في التقرير الاميركي:

بدأ (العقيد معمر) القذافي دعم الارهاب منذ توليه السلطة. وكان اعلن استعداده عام ١٩٧٢ لمساعدة منظمات متطرفة منها «الجيش الجمهوري الايرلندي» و«حركة القوة السوداء» في اميركا وكل الجماعات المعادية لاسرائيل في الشرق الاوسط. وفي السنوات العشرين الماضية تابع نظام القذافي تجنيد الارهابيين في العالم ودعمهم بأساليب مختلفة، وتكليفهم مهمات متنوعة، على رغم انكار النظام التورط في الارهاب الدولي. ونعرض هنا امثلة من السجل الليبي:

– نذكر، بدءاً، ان نظام القذافي دين بخطف الامام موسى الصدر عام ١٩٧٨ والذي توفي في المعتقل الليبي. وكانت ليبيا وراء جريمة قتل ثلاثة رهائن غربيين في لبنان في نيسان (ابريل) ١٩٨٦. وأشرفت أيضاً على خطف منظمة ابو نضال زورق سيلكو في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧ وكان على متنه فرنسيان وبلجيكي احتجزوا فترة في ليبيا.

– ضاعفت حكومة ليبيا نشاطاتها بعد الغارة الجوية الاميركية عام ١٩٨٦ واتهمت استخباراتها عام ١٩٨٦ باطلاق النار على ديبلوماسيين اميركيين في الخرطوم وصنعاء، والقاء متفجرات على نادي الضباط الاميركيين في انقرة، وعلى مرقص «لا بيلا» في برلين، وحملت مسؤولية تفجير طائرة «يوتا» الرحلة الرقم ٧٧٢ في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٩ والتي قتل ركابها البالغ عددهم ١٧١ كانوا في طريقهم الى باريس، وبينهم سبعة اميركيين.

وتبنت ليبيا ايضاً بمحاولة اغتيال سفير اميركي عام ١٩٧٧، وعدد كبير من انصار المعارضة الليبية في الخارج، وبدعم مؤامرات استهدفت الرئيس حسني مبارك والرئيس السوداني السابق جعفر نميري والرئيس الزائيري موبوتو والرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة وغيرهم.

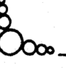
– يوفر النظام الليبي التدريب والدعم المادي والتغطية المناسبة لمجموعات ارهابية عدة. ومن هذه المجموعات التي قامت بنشاطات ارهابية ضد اهداف غربية: جماعات ابو نضال واحمد جبريل وابو العباس وحركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية وجماعات كردية، اضافة الى الجيش الجمهوري الايرلندي والحزب الشيوعي الفيليبيني وجناحه العسكري ومنظمة تحرير هايتي وعناصر اخرى متطرفة في كوستاريكا وبيرو وتشيلي. وتتدرب عناصر من عدد من هذه المجموعات في معسكرات ليبية اكبرها «القالة» و«معسكر السابع من نيسان للتدريب» و«بن غشير» و«راس الهلال» وفي سرفا سيدي بلال. وتقدم الحكومة الليبية مساعدات مختلفة الى هذه المنظمات من خلال «مركز مناهضة الامبريالية» و«المكاتب الشعبية» الليبية. لكنها بدأت في الثمانينات بالاعتماد على شركات ومؤسسات مختلفة للقيام بهذه المهمة بعد كشف دور «المكاتب الشعبية» الحقيقي. ومن المؤسسات التي تستخدمها ليبيا غطاء دعماً للارهاب الدولي «اكسبو كرميرس» (او سيارة) و«شركة جيبرت» و«سنيف مارينا للشحن» و«نيبرون انترناشيونال» و«الشركة العربية الليبية للاستثمار» (لافيكو) و«الشركة العربية الافريقية العمومية» و«الخطوط الجوية العربية الليبية»، اضافة الى «جمعية الدعوة الاسلامية» وجمعيات مختلفة للصداقة.

وأرفقت «الورقة البيضاء» بسرد «مساندة ليبيا للارهاب الدولي منذ ١٥ نيسان ١٩٨٦» كالآتي:

– صيف ١٩٩٠: قدمت ليبيا اكثر من ٢٠ الف دولار الى منظمة تحرير هايتي لتعتدي على السفارة الاميركية في بورت او برنس، واعتقل اثنان من المكلفين العملية قبل تنفيذها.

– ايار (مايو) ١٩٩٠: حاولت عناصر من «جبهة التحرير الفلسطينية» مهاجمة اسرائيل من البحر، ونجم عن ذلك مقتل اثنين واسر ١٢ من المهاجمين. واتهمت ليبيا بتقديم اجهزة معقدة ومعونات في مجالي الملاحة والتخطيط والاسلحة التي استخدمها المهاجمون.

– ايلول (سبتمبر) ١٩٨٩: انفجرت طائرة «يوتا» رحلة ٧٧٢ فوق النيجر وقتل جميع افراد طاقمها وركابها البالغ عددهم ١٧١ شخصاً. وكشف التحقيق الفرنسي ان ليبيا خططت للعملية التي نفذتها منظمة



«ل. ب. ب.» في الكونغو برازافيل. واصدرت السلطات الفرنسية اوامر للانتربول بالقبض على اربعة مسؤولين ليبيين لتورطهم في العملية.

– اذار (مارس) ١٩٩٠: انفجرت قنبلة على بعد حوالي ٥٠ متراً من جناح السفير الاسرائيلي في الطبقة الثانية من فندق «هيلتون» في اديس ابابا. وطردت الحكومة الاثيوبية ديبلوماسيين ليبيين لتورطهما في الحادث.

– نيسان (ابريل) ١٩٨٩: انفجرت قنبلة على جانب المدخل الرئيسي للمركز الثقافي الاميركي – الكوستاريكي في سان خوسيه (كوستاريكا)، وادت الى جرح سبعة، بينهم اميركيان، وتهشم ناقلات عدة. ونفذت العملية منظمة «سانتا ماريا الوطنية» التي يتدرب أعضاؤها في ليبيا.

– كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨: تفجرت طائرة بان اميركان الرحلة ١٠٣ في اجواء اسكوتلندا وقتل ركابها البالغ عددهم ٢٥٩ شخصاً، ومنهم ١٨٩ اميركياً، اضافة الى ١١ من ابناء بلدة لوكربي.

– تموز (يونيو) ١٩٨٨: هاجم افراد منظمة ابو نضال زورقاً يونانياً (سيتي اوف بوروس) بالبنادق الاوتوماتيكية والقنابل اليدوية، ما ادى الى قتل تسعة وجرح ١٠٠ شخص تقريباً.

وكانت ليبيا قدمت الاسلحة الى هؤلاء ودخل احدهم اليونان بجواز سفر ليبي.

– نيسان ١٩٨٨: القى ارهابيون تدعمهم ليبيا قنابل على مركز اتصالات تابع للقوات الجوية الاميركية بالقرب من هيرموسا (اسبانيا).

– شباط (فبراير) ١٩٨٨: اعتقل ارهابيان ليبيان وسنغالي في داكار وفي حوزتهم أسلحة ومتفجرات.

– كانون الاول ١٩٨٧: القيت متفجرات على استراحة (يوسو) في برشلونة (اسبانيا)، ما ادى الى قتل بحار اميركي وجرح تسعة أخرين. واتهم التحقيق ليبيا على رغم اعلان جماعة مجهولة مسؤوليتها عن الهجوم.

– تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧: خطفت عناصر من منظمة ابو نضال زورقاً في المياه الدولية في المتوسط، وكان يقل ثمانية بلجيكيين وفرنسيين، اطلق أخرهم في ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، واشرفت الاستخبارات الليبية على الخطف.

– تشرين الاول ١٩٨٧: اعترض رجال الجمارك الفرنسيون السفينة «ايكسوند» الفرنسية وعثروا فيها على ١٥٠ طناً من الاسلحة والمتفجرات المرسلة الى «الجيش الجمهوري الايرلندي»، ومنها صواريخ ارض – جو ومتفجرات بلاستيكية من طراز «سيمتيكس». وكان «الجيش الجمهوري» تسلم ٤ شحنات مماثلة عامي ١٩٨٥ و١٩٨٨.

– تشرين الاول ١٩٨٧: انفجرت قنبلة في مكتب منظمة اميركية خاصة «ورلد فيشن» في موندو في تشاد ولكن لم يصب احد بأذى.

وقيل ان ارهابيين، يساعدهم المكتب الشعبي الليبي في كوتو – بنين، كانوا وضعوا القنبلة.

– حزيران (يونيو) ١٩٨٧: اطلق ليبيان النار في روما على اثنين من المعارضة الليبية واعترف الجانيان بعد اعتقالهما بانتمائهما الى «اللجنة الثورية الليبية».

– ايار ١٩٨٧: حاول مسلحان اغتيال احد المعارضين الليبيين في فيينا (النمسا)، وسقط من احدهما جواز سفره الليبي اثناء محاولته الفرار.

– نيسان ١٩٨٧: اطلق عربيان النار على ضابط بريطاني ومرافقه بالقرب من ليماسول (قبرص) ما أدى الى جرحهما، واعتقل ارهابيان عربيان تساعدهما ليبيا.

– اذار ١٩٨٧:

انفجرت قنبلة على جسر كوسيري الذي يربط الكاميرون بتشاد، لخطأ في ضبط جهاز توقيت انفجار القنبلة، وقتل منفذ العملية التشادي الذي كلفته ليبيا القيام بالمهمة.

– كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧: انفجرت قنبلة في مبنى حكومي في غويانا الفرنسية، وكانت جمعية الدعوة الاسلامية في كوراكاو التي تديرها ليبيا، ساعدت المنشقين على الحكومة في تنفيذ العملية.

– كانون الثاني ١٩٨٧: قتل رجل اعمال ليبي، يجاهر بانتقاده للعقيد القذافي، في أثينا على ايدي اشخاص يعتقد انهم عملاء استخبارات ليبيون.

– ايلول ١٩٨٦: زودت ليبيا منظمة ابو نضال المتفجرات التي استخدمتها في الهجوم على معبد «نيف شالوم» اليهودي في اسطنبول وقتل في الحادث ٢١ شخصا.

– ايلول ١٩٨٦:

قتل اعضاء منظمة ابو نضال ٢١، بينهم اميركيان، وجرحوا ١٢٠ شخصا اثناء محاولة خطف طائرة بان اميركان – الرحلة ٧٣ في كراتشي. وكان المكتب الشعبي الليبي في اسلام اباد ساعد احد الخاطفين، على الاقل، والذي حمل وثائق سفر ليبية.

– آب (اغسطس) ١٩٨٦: هاجم مسلحون القاعدة الجوية البريطانية في اكروتيري (قبرص) مستخدمين مدافع هاون وقنابل «أر بي جي» واسلحة خفيفة ما اسفر عن اصابة بريطانيين بجروح، وفر الارهابيون الستة مدعين انهم من طاقم رحلة الخطوط الجوية الليبية. وادلى الطيار بشهادة كاذبة الى سلطات المطار عن عدد اعضاء الطاقم للتغطية على الارهابيين. ودلت علامات مدافع الهاون المستخدمة في الهجوم على انها كانت جزءاً من شحنتي اسلحة تسلمتهما ليبيا عامي ١٩٧٦ و١٩٧٧.

– حزيران (١٩٨٦): قتلت الاستخبارات الليبية رجل اعمال ليبياً معارضاً للعقيد القذافي في فرساي (فرنسا).

– نيسان ١٩٨٦: كانت ليبيا وراء حادث اطلاق النار على موظف في السفارة الاميركية في اليمن الشمالي (سابقاً). وشوهد ليبيان يقتربان من نادي الضباط الاميركيين في انقرة لمهاجمته بقنابل سوفياتية الصنع زودهم اياها المكتب الشعبي الليبي. وخططت ليبيا لجريمة قتل رهينتين اميركي وبريطاني في لبنان.

واتهمت ليبيا بحادث اطلاق النار على مسؤول في السفارة الاميركية في الخرطوم.

بريطانيا تريد المحاكمة "حيث وقعت الجريمة" وفرنسا تتجه الى قطع العلاقات

القذافي يعقد لقاء مفاجئاً مع مبارك ويرفض تسليم المتهمين بتفجير الطائرة

□ القاهرة – من محمد علام:
□ لندن – من سمير ناصيف:

■ عقد الرئيس حسني مبارك امس جلسة محادثات طويلة مع العقيد معمر القذافي في مدينة برج العرب غرب الاسكندرية قرب الحدود المشتركة بين البلدين، في وقت يبدو ان فرنسا تستعد لقطع العلاقات الديبلوماسية مع الجماهيرية.

وكان القذافي وصل فجاة الى برج العرب صباح امس وشارك في المحادثات وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ونظيره الليبي السيد ابراهيم البشاري وعدد من المسؤولين في البلدين. وجاءت الزيارة المفاجئة التي لم تستغرق سوى ساعات قليلة بعدما صرح الزعيم الليبي الى مجموعة من الصحافيين الغربيين بان بلاده لن تسلم الليبيين المتهمين في الاعتداء الذي استهدف طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي لا الى بريطانيا ولا الى اميركا.

واكد «ان القانون الليبي شانه شان قانون اي دولة اخرى لا يسمح بتسليم الرعايا الليبيين المشتبه بهم الى سلطات الولايات المتحدة او بريطانيا».

واكدت الحكومة البريطانية امس رداً على رفض ليبيا تسليم مواطنيها الاثنين المتهمين باعتداء لوكربي ان «المخرج الوحيد المقبول» هو اجراء «محاكمة حيث وقعت الجريمة».

لقاء مبارك – القذافي

ولوحظ غياب الصحافة ووكالات الانباء عن برج العرب، لكن مصادر مصرية افادت ان زيارة القذافي تاتي في اطار «الهجوم الديبلوماسي» لمواجهة التهديدات الاميركية لليبيا في ضوء الانذار الثلاثي الذي وجهته اليها اول من امس الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

وقالت ان التشاور المصري – الليبي يتناول عرض الموقف والبدائل المتاحة لمعالجة الوضع من دون اللجوء الى استخدام القوة العسكرية ضد طرابلس. واكدت «ان مصر ترفض اللجوء الى القوة لانه سيسمم اجواء عملية السلام في المنطقة وقد يهددها».

واشارت الى ان ليبيا عرضت على مصر النتائج الاولية للتحقيقات التي اجرتها في حادث الطائرة، وقدمتها ايضاً الى السلطات المالطية. واعربت المصادر المصرية عن الرغبة في معالجة الموقف من دون تعقيد في اطار القوانين الدولية مشددة على «ان القاهرة ستقف ضد الارهاب ايا كان الطرف الذي يمارسه».

مقترحات

وعلمت «الحياة» ان البحث يتناول مقترحات عدة هي موضع اتصالات ليبية – عربية وعربية – غربية لايجاد «مخرج قانوني» للازمة الحالية، ومن بين المقترحات:

١ – تولي لجنة من الجامعة العربية التحقيق في الحادث، وسؤال كل من وجه اليه اتهام، وسماع اقوال الشهود.

٢ – تولي لجنة دولية محايدة التحقيق في الحادث بالاسلوب نفسه.

٣ – تولي لجنة ليبية – غربية مشتركة التحقيق في الحادث بالاسلوب نفسه ايضاً، واتخاذ التدابير القانونية اللازمة وفق قواعد القانون الدولي.

ورأى المراقبون في العاصمة المصرية ان الاقتراح الثالث هو الاقرب الى التطبيق كونه يتيح استجواب قضاة غربيين المتهمين في تحقيق

يفتح ملفه في ليبيا.

وعلم ان الساعات الاخيرة شهدت اتصالاً هاتفياً بين مبارك من جهة والرئيسين الاميركي جورج بوش والفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور لمعالجة الازمة بطريقة «مقبولة».

وصرح مسؤول في الجامعة العربية الى «الحياة» صباح امس بان الامانة العامة للجامعة لم تتلق حتى الآن طلباً من ليبيا لعقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية للبحث في الانذار الثلاثي، لكن مصادر ديبلوماسية عربية في القاهرة قالت ان طرابلس تدرس تقديم هذا الطلب حاليا لطرحه قريباً، وهي تجري مشاورات مع الحكومات العربية.

الى ذلك رأت المصادر المصرية في الانذار الثلاثي «استعجالا غير مبرر جاء ليضع الجهود المبذولة لحل الأزمة سلما في ركن الحلبة»، ونفت ان تكون القاهرة تسلمت من الولايات المتحدة طلبا لاغلاق الحدود المشتركة مع الجماهيرية لتحقيق ما وصف بانه «تضييق للخناق على ليبيا». ووصفت هذه الانباء التي «تروجها مصادر اجنبية» بانها «عارية عن الصحة»، مؤكدة ان مصر «لا تتلقى من احد توجيهات او طلبات تمس بالسيادة».

لندن

في لندن اوضح بيان اصدرته وزارة الخارجية: «اننا ننتظر الآن ان توافق ليبيا على مطالبنا، وان لندن ستواصل «درس الاجراءات الاخرى التي يمكن اتخاذها بالتشاور مع شركائنا الغربيين». وختم: «من المهم ان يدرك المسؤولون الليبيون مدى خطورة الموقف اذا اصروا على عدم تسليم المتهمين».

واعلنت وزارة الخارجية ان وزير الدولة البريطاني دوغلاس هوغ سيزور تونس والقاهرة الاثنين المقبل للبحث في قضية تسليم المتهمين الليبيين.

وقال ناطق باسم الوزارة لـ «الحياة» ان هوغ سيجتمع مع رئيس الوزراء التونسي السيد حامد القروي ووزير خارجيته الحبيب بن يحيى يومي الاثنين والثلثاء ثم ينتقل بعد ذلك الى القاهرة حيث يأمل بلقاء الرئيس حسني مبارك والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وسيبقى في العاصمة المصرية حتى ٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

وقال هوغ في لقاءات اذاعية اجراها معه امس تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية وتلفزيون «سي. ان. ان» انه يأمل بان تسلم ليبيا المتهمين في اسرع وقت ممكن وان على القذافي «الا يعرض العلاقات بين العالم العربي والغرب الى التوتر بعدم تعاونه مع السلطات البريطانية والاميركية».

واجرت الخارجية البريطانية اتصالات واسعة خلال الفترة الاخيرة مع حكومات عربية في محاولة لتوضيح خطورة عدم تسليم ليبيا للمتهمين. لكن مصادر بريطانية مطلعة على الموقف الرسمي استبعدت احتمال اللجوء الى عمل عسكري في الوقت الراهن لان ذلك قد يؤثر سلباً في عملية السلام في الشرق الاوسط. واكدت ان اهم الخطوات المحتملة سيكون فرض عقوبات اقتصادية ضد ليبيا في المدى القصير ودراسة الخطوات الاخرى مع الشركاء الغربيين في المدى البعيد.

باريس

وفي باريس (ا.ف.ب) اعلن وزير الخارجية رولان دوما ان فرنسا قد تقطع علاقاتها الديبلوماسية مع ليبيا اذا ثبتت مسؤوليتها في الاعتداء على طائرة «دي سي ١٠» التابعة لشركة «يوتا» الفرنسية عام ١٩٨٩ فوق النيجر.

ونقلت فرنسواز رودتزكي رئيسة احدى جمعيات العناية بضحايا الاعتداءات عن دوما قوله: «اذا اثبت القضاء مسؤولية (ليبيا) سيكون هناك قطع للعلاقات الديبلوماسية وبالتالي فرض عقوبات».

وردا على سؤال في هذا الشأن صرح الناطق باسم وزارة الخارجية دانيال برنار ان باريس «ستستخلص كل النتائج، ومن بينها قطع العلاقات الديبلوماسية اذا ثبتت مسؤولية ليبيا».


مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩١

قياديون ليبيون : غورباتشوف زور تحقيقات لوكربي بعد تأييد القذافي قادة المحاولة الانقلابية في موسكو

□ لندن - «الحياة»:

■ فيما تستغرب القيادة الليبية تجدد الحملة الاميركية الغربية عليها خصوصاً من خلال نشر نتائج التحقيقات في تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي عام ١٩٨٨ والاعتداء على طائرة «يوتا» الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩، وتعتبر طرابلس ان الهدف من اتهامها بالتورط هو التحضير لضربة عسكرية ضدها، يعتقد اعضاء في القيادة قريبون من الزعيم الليبي معمر القذافي ان السوفيات سلموا ملفات «مزيفة» الى واشنطن وباريس لتوريط ليبيا. ويؤكدون ان الرئيس ميخائيل غورباتشوف يسعى الى الانتقام من القذافي الذي ايد الانقلاب الفاشل في موسكو.

وفي كل الاحوال تفتح ازمة لوكربي مجدداً ملف العلاقات الليبية وهو سجل طويل لا ينفصل عن التغييرات الدراماتيكية المفاجئة التي يتبناها القذافي في الداخل وفي علاقاته الخارجية.

اميركيون في «الرابطة»

في الربيع الماضي وافق القذافي على طلب واشنطن ارسال وفد من الخبراء الاميركيين الى ليبيا لتفتيش مصنع «الرابطة» والتحقق من احتراقه اولاً، ومن خلوه من الاسلحة الكيماوية ثانياً.

وابلغ هذا الطلب الى القيادة الليبية عبر وسطاء عرب ساهموا في تخفيف الحملة الاميركية على المصنع باعتباره محاولة لتصنيع الاسلحة الكيماوية. وفوجئت الادارة الاميركية بموافقة القذافي على الطلب. ثم رتبت زيارة وفد من رجال الاستخبارات والفنيين الاميركيين وساهمت في ذلك دولة ثالثة للحيلولة دون احراج السلطات الليبية. وفي نيسان (ابريل) الماضي وصل الوفد الى طرابلس الغرب، ضمن وفد عربي رفيع المستوى، كانت في برنامج زيارته لليبيا جولة في مصنع الرابطة للاطلاع على آثار الحريق الغامض الذي شب فيه في آذار (مارس) ١٩٩٠، ومشاهدة الاجزاء السليمة، وما فيها من الات وتجهيزات عادية لانتاج الادوية.

وكانت تلك اول زيارة من نوعها لوفد اميركي رسمي منذ وصول القذافي الى السلطة، والاهم انها كانت زيارة «ناجحة» اذ توقفت بعدها الحملة الاميركية على مصنع «الرابطة» وشهدت هذه الفترة ذروة المحاولات الليبية للانفتاح على الولايات المتحدة، وذروة الوساطات العربية لتحقيق المصالحة بين الجانبين او تخفيف الحملات الاميركية على نظام القذافي.

التقرب من ادارة بوش

ولم تكن تلك الخطوة المهمة سوى احدى الخطوات التي قام بها القذافي استجابة لاقتراحات من اطراف عربية عدة طلب وساطتها لاعادة العلاقات الديبلوماسية ليس مع اميركا وحدها بل مع كل الدول الغربية التي قطعت هذه العلاقات او خفضت مستواها، او فرضت عقوبات اقتصادية على ليبيا منذ منتصف الثمانينات.

وبدأ القذافي هذه المبادرات مع نهاية ولاية الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان مطلع عام ١٩٨٩. فامتنع نهائيا عن مهاجمة الرئيس جورج بوش وسياسة الولايات المتحدة بل مهاجمة «الامبريالية الاميركية» وامتدح بوش مرات واصفاً اياه بانه مقتدر ذكي وملم بالشؤون الدولية، يحب السلام على عكس سلفه. والغى القذافي احد الشعارات الرئيسية التي كانت تردد يومياً في بلاده: «طز... طز اميركا»، وهو شعار ابتكره بنفسه في السبعينات.

واوقف القذافي بدءاً من عام ١٩٨٩ اي تبجح في السيطرة على خليج سرت، ولم يعد يرسل الطائرات والزوارق الحربية الليبية الى النطاق المتنازل عليه من المياه الاقليمية - الدولية في سرت، كي لا يستفز قطع البحرية الاميركية الموجودة هناك. وفي الفترة ذاتها امر بتنشيط التجارة مع الشركات الاميركية ولو في شكل غير مباشر بسبب المقاطعة التي فرضتها واشنطن، وامر ايضاً بمضاعفة عدد خبراء النفط الاميركيين الذين يعملون في بلاده، حتى بلغوا نحو ٣ آلاف خبير وموظف يتقاضون مكافآت مالية سخية تقديراً لخرقهم قوانين بلادهم التي تحظر عليهم العمل في ليبيا او زيارتها. وكان القذافي يعلم ان السلطات الاميركية تغض النظر عنهم.

وامر ايضاً بوقف او تجميد او تخفيف العلاقات مع عدد كبير من المنظمات والحركات السرية العربية والدولية التي تتهمها اميركا بممارسة الارهاب، فاوقف المساعدات المالية والعسكرية لعدد كبير منها، واوقف كثيراً من المؤتمرات والنشاطات التي كانت بلاده والاجهزة الليبية تستضيفها وتنظمها في اطارات عدة مثل «مؤتمر الشعب العربي» و«القوى والاحزاب العربية المعارضة». وطلب من هذه التنظيمات ان تتصالح مع انظمتها وعرض عليها وساطته الشخصية. وحل جهاز الشؤون العربية في «اللجان الثورية» وشل جهاز العلاقات الامنية والدولية، والغى موازنة مالية في هذا الاطار كانت تقدر بملايين الدولارات، وطلب من رؤساء تلك الاجهزة (محمد المجذوب، موسى كوسا،



محمد حجازي وغيرهم) عدم التصرف بأي شيء الا بأوامر مباشرة منه.

وعمم القذافي على السفارات الليبية ان تقطع صلاتها بأي منظمة او حركة سياسية، والا تتعاون مع اي شخص او مجموعة متطرفة او ارهابية، وعاود العمل بنظام السفارات بدلاً من «المكاتب الشعبية» التي اعتمدت ١٥ سنة، ما يعني عودة الى الاعراف والقوانين الديبلوماسية الدولية التي ثار عليها وانصياعاً لها بعد ان فشلت محاولة الخروج عليها.

دور الحسن الثاني

بدأت مسيرة تكيف القذافي مع الشرعية الدولية مباشرة بعد الضربة العسكرية الاميركية عام ١٩٨٦ التي غرست الخوف في نفس الثائر الذي تمرد في الستينات على واقع فاسد في بلاده، ثم ما لبث ان تاه في السبعينات وراء الشعارات المتطرفة، واوهام التجربة المتفردة، واحلام العظمة. وبين الخوف والتمرد انتصر القذافي «الحاكم» على القذافي «الثائر»، واخذ يحسب بدقة كيف يستمر في السلطة. وعلى رغم انه يلمح الى كونه مسكوناً بشخصية عمر المختار، الثائر الذي قاتل الاستعمار الى اخر رمق، فانه يدرك ايضاً تجربة حاكم ليبي آخر هو مزيج من المتمرد والشجاع والمتسلط الجبان. انه يوسف القرامانلي الذي حكم ليبيا في نهاية القرن الثامن عشر وارهب الاميركيين ومارس القرصنة ضد سفنهم التجارية في المتوسط حتى قرروا شن اول حرب خارجية، بعد حرب الاستقلال الاميركية في نهاية القرن الثامن عشر. فاقصته من الحكم القوات الاميركية التي غزت ليبيا معتمدة على دعم بعض المنشقين الليبيين - ومنهم شقيق يوسف القرامانلي - ومساندة بعض مماليك مصر.

ولا تفارق ذهن القذافي دراما يوسف القرامانلي، لا سيما انه متأكد من ان معارضين كثراً وقطاعاً واسعاً من الشعب الليبي سيرحبون باقصائه الآن عن السلطة. ويدرك ايضاً ان الولايات المتحدة اخترقت نظامه واجهزته منذ سنوات طويلة، ولها علاقات وطيدة مع المعارضة الليبية في

الاركان... المعارضون

استلم القذافي الحكم والمجتمع الليبي «بكر» يكاد لا يعرف النشاطات والتنظيمات السياسية الفاعلة. ولكن منذ مطلع الثمانينات ظهرت تنظيمات معارضة من كل التيارات اليسارية والليبرالية والقومية والاسلامية والصوفية. واقوى المعارضين اليوم كانوا بعض اركان الحكم، من محمد المقريف زعيم جبهة الانقاذ الى منصور كيخيا المعارض المستقل، الى العقيد خليفة حفتر قائد القوات الليبية التي اسرت او هربت في تشاد عام ١٩٨٧.

وبدأت عودة القذافي الى حقائق العالم وسعيه الى الانفتاح على الغرب ومصالحة اميركا وبريطانيا في عام ١٩٨٦ ثم تسارعت بدءاً من ١٩٨٨ بعدما استوعب التحولات التي حدثت في موسكو، ثم تطورات اوروبا الشرقية، وادرك انعكاساتها على الانظمة الراديكالية الصغيرة في العالم الثالث.

ولعب الملك الحسن الثاني دوراً توجيهياً مهماً جداً في توعية القيادة الليبية بالتبدلات الدولية، منذ بدايتها. فجرت بينه وبين اعضاء القيادة الليبية نقاشات وسجالات في جلسات حرة طويلة، بعيدة عن البروتوكول والاضواء. وكثيراً ما حذر العاهل المغربي القذافي ونصحه ان «ينقلب» على نظامه قبل فوات الاوان. ومن المثير ان الحسن الثاني اطلع بداية ١٩٨٩ الرائدين عبدالسلام جلود والخويلدي الحميدي على المشروع الاميركي لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي، وشرح لهما كيف سينفذ عندما تحين اللحظة المناسبة قريباً.

اقتنع القذافي قبل رفاقه الآخرين بنصائح العاهل المغربي وطلب منه منتصف عام ١٩٨٩ ان يصالحه مع الرئيس المصري حسني مبارك في اطار مؤتمر القمة العربية في المغرب. وكانت هذه المصالحة التي سعى اليها القذافي منذ ١٩٨٦ رهاناً على ثقل القاهرة ودورها العالمي لفك الحصار عن نظامه، ومحاولة لمسايرة التحولات الدولية والمحلية. وبمجرد ان تعانق الرئيسان في المغرب، سعى القذافي الى علاقات خاصة وغير عادية مع القاهرة التي تابعت دور الرباط، وبنت تفاهمها مع طرابلس على اسس وشروط واضحة تشمل كل المجالات السياسية الداخلية والخارجية. ورفض مبارك ان تكون العلاقات شخصية بينه وبين القذافي مصراً على ان تكون موضوعية بين دولة ودولة اولاً. وطالبه بأن يعاود بناء «الدولة الليبية» ويعيد الاعتبار للمؤسسات والوزارات كي تكون للتعهدات والتعاقدات الليبية مع الدول الاخرى صدقية. ووافق القذافي ثم بدأت مصر تتوسط لليبيا مع الدول الغربية خصوصاً اميركا وبريطانيا في شكل هادئ بطيء، يواكب الاصلاحات داخل ليبيا.

وحين اندلعت ازمة الخليج ترددت القيادة الليبية بين الوقوف مع العراق او مناهضته لكن مصر حذرتها من خسارة النتائج الايجابية التي تحققت في الاتصالات مع الدول الغربية والعربية وخيرتها بين العودة الى العزلة او الوقوف مع التحالف الدولي

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

يوقف القذافي مع التحالف لكن على طريقته الخاصة، املاً ان يخفف الغضب الاميركي عليه.

واذا كان عام ١٩٩٠ شهد ذروة التحول الليبي في السياسة الخارجية، فان التغييرات الجوهرية في بنية النظام الليبي وهياكله كانت مستمرة وطاولت القطاعات الاقتصادية والامنية والحزبية، والحريات ايضاً.

ومنذ عام ١٩٨٩ حاول القذافي مسايرة الايديولوجية الاميركية الجديدة (حقوق الانسان) وابتكر صيغة منها تلائم طروحات «الكتاب الاخضر». فاطلق بعض الحريات ودمر بعض المعتقلات والغى تسلط «الاجهزة الثورية» والاستخبارات على المواطنين وسمح بحرية السفر، واتصل ببعض شخصيات المعارضة محاولاً استمالتها ومصالحتها باستثناء التيار الاسلامي. ولم يبق في السجون الليبية سوى ٨٤ معتقلاً متهمين بالاشتراك في محاولة اغتياله عام ١٩٨٤ في هجوم باب العزيزية الشهير.

وفي مجال الاقتصاد امر القذافي في عام ١٩٨٩ بتصفية القطاع العام الحكومي الذي كان يمثل تجربة فريدة اذ استحوذ على كل شيء في البلاد، من الصيدليات والمطاعم والمقاهي الى التجارة الداخلية والخارجية والزراعة والثقافة. وبصمت بدأت الدولة الليبية تتخلى تدريجاً عن كل ممتلكاتها وتعيدها الى المواطنين وتطلق حرية التجارة وتأسيس الشركات.

ويؤكد القذافي في لقاءاته الخاصة ان تصفية القطاع العام ستستمر، ولكن ببطء كي لا تحدث انهيارات حادة في بنيان النظام. ويوصي بالتخفيف من استخدام كلمة «الاشتراكية» الى اقصى حد.

وكان اعلن العام الماضي تعزيز دور النقابات، وتحدث كثيراً عن مهماتها في المستقبل في صنع سياسة الدولة وتقرير اتجاهاتها. ووجه المؤتمرات الشعبية لتشريع هذه السلطة الجديدة للنقابات التي امر بأن تبدأ في احتلال مواقع الدولة خصوصاً الامانات (الوزارات).

ويقول القذافي في جلساته الضيقة خصوصاً مع الضيوف والمسؤولين الاجانب: «النقابات تمثل فئات اجتماعية حقيقية، وتعزيز سلطتها خطوة على طريق تحولها الى احزاب سياسية. انها مرحلة في اتجاه التعددية الحزبية والسياسية والديموقراطية».

ولا يخفى ان هدف هذه «الاصلاحات» هو تكيف نظامه مع النظام العالمي الجديد، ولا يعلق على ما يتردد من انها اصلاحات تتم تلبية لشروط الدول الغربية. وآخر هذه الاصلاحات او الشروط الخارجية، التي نفذها هذه السنة وما زال قيد التنفيذ هو حل الجيش. منذ سنوات والقذافي لا يأمن جانب الجيش الذي ظل دائماً تحت قيادة رفيقه العميد ابو بكر جابر يونس، وكان دائماً يعمل على اضعافه، واحياناً التشهير به والاساءة الى ضباطه. وحاول تشكيل جيش شعبي (تجييش المدن) مواز للقوات المسلحة ثم اضطر القذافي الى تعزيز الجيش وتسليحه بعد احتدام القتال مع تشاد. ولكن بمجرد ان انتهت هذه الحرب نهاية العام الماضي، بدأ القذافي تصفية الجيش وسرح اكثر من نصف ضباطه. ويقول مراقبون الآن: لو غزت اميركا ليبيا لما وجد القذافي اي قوة عسكرية تدافع عن طرابلس، او عن مقر قيادته. وللمرة الاولى اوقف القذافي خطط تجييش المدن وتسليح المواطنين، وباتت الدولة بلا قوات مسلحة وجيش شعبي وشرطة. فهل كل هذه الخطوات شروط من الخارج؟ اياً تكن الاسباب، فالقذافي الذي كاد يكون قبل سنوات مثالاً ستالينياً للشعارات والايديولوجيا العقيمة اثبت في العامين الماضيين انه براغماتي مستعد ان يجري كل يوم تغييرات انقلابية اذا كانت تخدم مصلحة نظامه واستمرار حكمه. ووصلت هذه البراغماتية درجة الموافقة على تفتيش اميركي لمصنع الرابطة، ما يدعو للتساؤل عما اذا كان القذافي مستعداً لخطوة بهذا الحجم لتخفيف التوتر الحالي بينه وبين اميركا، اي ان يقدم على تسليم ضباط الاستخبارات الليبية المتهمين في نسف الطائرة الاميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨ والطائرة الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩.

وربما يتساءل القذافي: لماذا تبدو اميركا مصممة على اطاحتي على رغم كل الخطوات التي قمنا بها لتحسين العلاقات معها؟ بعض اعضاء القيادة الليبية القريبين من القذافي لا يستبعد وجود دور سوفياتي في تحريك الغضب الاميركي، ويعتقد ان الرئيس ميخائيل غورباتشوف يسعى الى الانتقام من القذافي بسبب تأييده الانقلاب الفاشل في موسكو. ويضيف هؤلاء، ان غورباتشوف امر بعد ان حل الحزب الشيوعي السوفياتي وطهر جهاز الاستخبارات (كي.جي.بي) بفبركة معلومات استخباراتية استناداً الى معرفة هذا الجهاز بالاستخبارات الليبية، وتقديم معلومات الى اميركا والغرب تدين نظام القذافي بعمليات ارهابية كبرى. ويعتقدون ايضاً بأن السوفيات سلموا الى الاميركيين والفرنسيين ملفات «مزيفة» تتضمن معلومات مختلفة عن مسؤولية الليبيين في نسف الطائرتين.

ويأمل القذافي ان تفيده علاقاته العربية الحسنة خصوصاً مع مصر، في مواجهة الحملة الاميركية - الاوروبية عليه قبل ينجح مجدداً في تفادي الاستحقاقات الخطيرة ام ان الشرق الاوسط والنظام الدولي الجديد لا يحتملان بعد الآن انظمة كالنظام الليبي ولو حاول الانقلاب على نفسه في ربع الساعة الاخير؟

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩١

المتهمان الرئيسيان ينفيان تورطهما في حادث لوكربي

واشنطن أبلغت عواصم عربية استبعادها القيام بعمل عسكري ضد ليبيا

نيقوسيا: «الشرق الاوسط»
واشنطن - مدريد - وكالات الانباء:

في ضوء الاتصالات المكثفة الجارية لتطويق الازمة بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا، بشأن حادث لوكربي، علمت «الشرق الاوسط» ان ادارة الرئيس جورج بوش ابلغت عددا من الدول العربية، عبر سفاراتها في المنطقة، انها لا تنوي القيام بأي عمل عسكري ضد طرابلس الغرب، لكنها مصرة على مطالبها المعلنة ومن بينها تسليم المتهمين الليبيين بتدبير عملية تفجير الطائرة.

وقالت مصادر مطلعة ان اكثر من دولة عربية ابلغت الولايات المتحدة ان اي عمل عسكري ضد ليبيا في هذه المرحلة سيؤدي الى تصديع عملية السلام في الشرق الاوسط، وسيكون سببا لتشويه صورة واشنطن امام الرأي العام العربي، خصوصا وان اسرائيل قامت بأعمال مشابهة لما تتهم به ليبيا، ومع ذلك فإنها لم تتعرض حتى لمجرد انتقادات خفيفة من الدول الغربية.

واكدت هذه المصادر ان سفير امريكا في احدى الدول العربية المحيطة باسرائيل ابلغ مسؤولا كبيرا في هذه الدولة ان العمل العسكري ضد ليبيا مستبعد في هذه المرحلة وغير وارد، وان البديل سيكون مقاطعة شاملة على غرار المقاطعة المفروضة على العراق اذا لم تنفذ الحكومة الليبية المطالب الامريكية والبريطانية، وخصوصا مطلب تسليم المتهمين بتدبير عملية الطائرة.

ووفقا لهذه المصادر فإن المساعي المبذولة لإيجاد حل لهذه المسألة تتركز حاليا على ايجاد مخرج مقبول ومعقول لمطالبة واشنطن بتسليم المتهمين، ودفع تعويضات

لذوي الضحايا الذين قتلوا في هذه العملية ولقاء الاضرار التي احدثتها في الممتلكات البريطانية. وهي اضرار تقدر بمئات الملايين من الدولارات.

ويبدو ان ليبيا ابدت استعدادا للنظر في مسألة التعويضات ولكن في هيئة تبرعات وهبات وليس في هيئة غرامات وتعويضات. لكنها في الوقت ذاته ترفض حتى مجرد النظر في الشرط الاول المتعلق بتسليم المتهمين لانه يمس بالسيادة الوطنية ويعتبر سابقة خطيرة في العلاقات الدولية.

وفي واشنطن نفى المتهمان الرئيسيان في حادث لوكربي الذي ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصا في عام ١٩٨٨ في مقابلة مع شبكة التلفزة الامريكية (اي. بي. سي) ان يكونا قد شاركا في هذا العمل الارهابي.

وقال عبد الباسط علي محمد المقرحي في مقابلة مع الصحافي بيير سالينجر: تتهمونني زورا يوم ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) لم اكن هناك وانما كنت هنا مع عائلتي. كذلك انكر علاقته بأجهزة الاستخبارات الليبية.

اما امين خليفة فحيمة الموظف في شركة الخطوط الليبية المشتبه في انه سرق البطاقات اللاصقة التي تحدد وجهة الامتعة (ومنها بطاقة الحقيبة الملغومة) فاعلن ان هذه البطاقات موجودة على الطاولات، مشيرا الى ان جميع المسافرين يستطيعون اخذها.

واعلن وزير الخارجية الليبي ابراهيم البشاري في المقابلة ذاتها: اننا لسنا ضد اجراء تحقيق ونحن لا نعارض مجيء قضاة امريكيين وبريطانيين شرط ان يحترموا القوانين الليبية.

وفي نيويورك رفضت ليبيا المطالب التي قالت الولايات المتحدة وبريطانيا انه يتعين عليها تلبيتها لتفادي التعرض للانتقام بسبب تورطها المزعوم في حادث لوكربي. ووصف بيان صحافي وزعته البعثة الليبية في الامم المتحدة البيان الامريكي البريطاني المشترك بانه حملة اخرى تنظم ضد ليبيا.

وقالت البعثة الليبية في الامم المتحدة ان المطالبة بأن تقبل ليبيا المسئولية الكاملة عن مثل هذه الاعمال الدنيئة ضد الانسانية مرفوضة تماما.

واضاف البيان الليبي ان العدالة المطلقة لا يمكن ان تتحقق من خلال ادانة طرف ثم طلب اجراء محاكمة في تاريخ لاحق. ان هذه البيانات انما تكشف عن محاولة واضحة للتلاعب بالحقائق والتاثير على الرأي العام.

وقالت ليبيا انها عرضت مرارا التعاون سواء مع لجنة محايدة او مع محكمة العدل الدولية واكدت ادانتها لجميع اشكال الارهاب. واضافت ان من حق مواطني الولايات المتحدة والمملكة المتحدة الاطلاع على الحقائق المجردة وترى انه توجد هناك وسائل لا تحصى للوصول الى الحقائق.

على صعيد اخر ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسبانية لمندوب وكالة الانباء الفرنسية امس ان الحكومة الاسبانية تؤيد الموقف الذي تبنته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حيال ليبيا لكي تسلم طرابلس الشخصين المتهمين في حادث لوكربي.

واضاف ان اسبانيا توجه نداء الى الحكومة الليبية لكي تتعاون كليا وبفاعلية مع الاجراءات القضائية في الدول الثلاث ومع اي عمل ضروري لاستئصال الارهاب.

وردا على سؤال حول موقف اسبانيا من احتمال اتخاذ عقوبات في حق طرابلس، قال المتحدث الى الآن لم تتخذ اي عقوبة ولم يقدم اي طلب حتى نتبناه. وعلى كل حال فان اسبانيا ستأخذ قراراتها بالاتفاق مع حلفائها.


مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩١

حسب صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية

ليبيا رفضت دخول الإرهابي كارلوس والسلطات اكتشفت الخطأ بعد رحيله

باريس: «الشرق الاوسط»
من قصي صالح الدرويش

ذكرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية في عددها الصادر امس ان ليبيا رفضت دخول الارهابي الشهير كارلوس الى اراضيها يوم ٢١ سبتمبر (ايلول) الماضي واعادته مع زوجته وابنه ووالدته واحد اصدقائه الى دمشق التي جاء منها. وجاء في التحقيق الذي كتبه للصحيفة احد اشهر الصحافيين المختصين في القضايا المثيرة والذي كان سببا من اسباب سقوط جيسكار ديستان في انتخابات ١٩٨١، ان اجهزة الامن الليبية لم تعرف بان الرجل الذي اعادته الى دمشق هو كارلوس الا بعد ان غادرت الطائرة الاجواء الليبية، ونقل عن مسؤولين في الامن الليبي انهم لو عرفوا ذلك لما تركوه يرحل.

وكان كارلوس يحمل جواز سفر دبلوماسيا صادرا من سلطات اليمن الجنوبي سابقاً باسم «الاخ ناجي ابو بكر احمد» وقد صورت شرطة المطار جواز السفر الذي يقول بان صاحبه ولد في عدن ويقيم في عدن وطوله ١٦٠ سم ولون عينيه اسود ولا علامات فارقة لديه. واما الصورة المنشورة في الجواز فلرجل ذي ملامح «عربية» بشاربين اسودين عريضين.

وحسب المقال فان ضابطا من اجهزة الامن السورية هو الذي اشرف على ترحيل كارلوس الى ليبيا وان الاخير قال لليبيين بانه مع عائلته فلسطينيون طردوا من سورية ويريدون الاستقرار في ليبيا. وكانت اجهزة امن المطار قد فتحت حقائبهم واكتشفت وجود مبلغ نقدي بقيمة مليون دولار، ومسدسي بيريتا وقنبلتين يدويتين ومجوهرات.

وحسب المقال فان كارلوس كان يقيم في دمشق في شارع الاكثم بن سيفي في الطابق الاول من مبنى الجندلي، وكان من بين جيرانه اللواء ابراهيم صافي واحد الضباط البارزين في الجيش السوري.

ويخلص المقال الى ان كلا من سورية وليبيا تريد ان التخلص من كارلوس الذي كان قد عمل مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحت قيادة هاني حداد وكان على علاقة مع منظمات ارهابية دولية هي «الجيش الأحمر السري» والذي تزوج احدى اعضائه، ومنظمة «بادر ماينهوف» الالمانية ومنظمات ايرانية ولبنانية.

وحسب معلومات الصحيفة فان السلطات السورية رحلت كارلوس الى اليمن هذه المرة حيث يحمل جوازات سفر دبلوماسية يمنية مع زوجته وابنه وصديقه «هانس» بينما مع امه جواز سفر دبلوماسي مغربي مزور. ولكن كاتب المقال يستبعد ان تكون اليمن هي نهاية رحلة كارلوس الذي يعتبر اكثر الارهابيين المطلوبين من قبل اجهزة الامن الغربية، خصوصا ان كارلوس معروف بقدرته المذهلة على التنكر وتغيير شكله، وان كانت الحلقة تضيق عليه بسبب التغييرات داخل الانظمة التي كانت تدعمه.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الحياة
التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩١

اكدت انها لن تسمح باستخدام اراضيها او مواطنيها في عمليات ارهابية

ليبيا مستعدة للتعاون مع واشنطن وباريس ولندن

■ نيقوسيا، باريس، صنعاء، صوفيا - ا ف ب، رويتر - اعلنت ليبيا استعدادها للتعاون مع الاجراءات القضائية التي اتخذت في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ضد ليبيين اتهما بارتكاب اعتداء لوكربي وطائرة «دي. سي. ١٠» التابعة لشركة «اوتا»، في الحدود «التي تسمح بها سيادتها». وطلب قاضي التحقيق الليبي في هذه القضية الاطلاع رسمياً على ملفي القضية اللذين في حوزة القضاء الاميركي والبريطاني.

ونفت وزارة الخارجية الليبية في بيان لها ان تكون لها اي علاقة مع مجموعات ارهابية واكدت ان ليبيا «لن تسمح باستخدام اراضيها او مواطنيها في عمليات ارهابية».

واكد البيان انّ كل الطلبات التي تقدمت بها واشنطن ولندن وباريس «ستلقى كل عناية وستقوم السلطات الليبية المختصة بفحصها والتعامل معها بكل جدية وبما يتفق مع مبادئ الشرعية الدولية بما في ذلك حقوق السيادة واهمية تحقيق العدالة للمتهمين والضحايا». واضاف انه «على رغم ما انطوت عليه بعض البيانات من لغة غير ودية الا ان ليبيا ستتعامل بروح ايجابية مع نص الاتهامين الموجهين لليبيين من قبل الهيئات المختصة في واشنطن ولندن وكذلك البيان الفرنسي المتعلق بطائرة دي. سي. ١٠ الفرنسية».

ودان البيان «كل اشكال الارهاب التي تستهدف المدنيين الابرياء» واكد ان ليبيا «لم ولن تشجع هذه الاعمال غير الانسانية باعتبار ان ليبيا ذاتها كانت ضحية للارهاب». واقترح «حضور لجنة من رجال القانون العرب والدوليين لمتابعة سير التحقيق».

وكانت طرابلس قررت الاسبوع الماضي فتح تحقيق بعدما ابلغت الطلب البريطاني بتسليم المتهمين بتفجير طائرة «بان ام».

اما القضاء الفرنسي فقد حمل ستة ليبيين مسؤولية الاعتداء على طائرة «دي. سي. ١٠» التابعة لشركة «اوتا» في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٩ فوق النيجر وادى الى مقتل ١٧١ شخصاً.

وصرح الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اول من امس الخميس ان بلاده لن تسلم الليبيين المتهمين. واشار الى حق بلاده في عدم تسليم رعاياها وفي محاكمتهم على اراضيها. واشارت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية الى ان قاضي التحقيق الليبي الذي عينته طرابلس للتحقيق باعتداء لوكربي طلب رسمياً الاطلاع على ملفي القضية اللذين في حوزة القضاء الاميركي والبريطاني.

ووجه المستشار في المحكمة العليا القاضي احمد طاهر الزاوي طلبه الى «رئيس هيئة المحلفين العليا في مقاطعة كولومبيا (الولايات المتحدة) والى النائب العام البريطاني».

وطلب القاضي من المسؤولين «اما ان يتم تزويده صورة رسمية بكل الوثائق ومحاضر التحقيق المتعلقة بالحادث او اصدار اوامرهما لتمكينه الاطلاع عليها في الولايات المتحدة، وبريطانيا او تحديد موعد للقاء معهما لبحث الامر في نطاق القانون». ولم تشر الوكالة الى الطريقة التي نقل بها الطلب.

وختم بيان الخارجية الليبية بان «ليبيا تنظر بايجابية الى الانفراج الدولي وما اشاعه من مناخ برسخ السلم والامن الدوليين ويؤدي الى بزوغ نظام دولي جديد تتساوى فيه كل الدول ويتم فيه احترام حرية الشعوب وخياراتها وتتاكد فيه مبادئ حقوق الانسان وشرعة الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي».

وفي ردود الفعل، انضمت بلغاريا الى الولايات المتحدة وبريطانيا في المطالبة بان تكشف ليبيا عن تفاصيل دورها المزعوم في تفجير طائرة «بان اميركان» عام ١٩٨٨.

وافادت وزارة الخارجية البلغارية في صوفيا ان وزير الخارجية ستويان جانيف استدعى السفير الليبي محمد علي جامودي ليل الاربعاء والخميس لتسليمه مذكرة تطلب تعاون ليبيا في التحقيقات في الحادث.

وكانت مزاعم ذهبت الى ان بلغاريا دربت عدداً من «الارهابيين الليبيين» اثناء الحكم الذي استمر ٣٥ عاماً للزعيم الشيوعي تيودور جيفكوف الذي خلع من الحكم منذ عامين، ولم تظهر اي ادلة تدعم هذه الادعاءات.

وفي باريس، صرح الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار تعقيباً على رفض العقيد القذافي تسليم الليبيين المتهمين في اعتداء لوكربي الى الولايات المتحدة وبريطانيا بانه «كان يفضل تسوية سلمية». وقال اثر اجتماع مع رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي آلان بوهير «كل ما هو بعيد عن التوافق يزعجني»، مضيفاً «من المؤسف عدم صدور رد ايجابي» من قبل العقيد معمر القذافي.

وفي صنعاء، بث التلفزيون اليمني ان الرئيس علي عبدالله صالح ندد «بالتهديدات الموجهة الى ليبيا» لدى استقباله اول من امس رئيس الوزراء الليبي ابو زيد عمر دوردة.

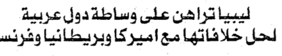
ونقل التلفزيون عن الرئيس اليمني قوله خصوصاً ان اليمن «يندد بالتهديدات الموجهة الى امن ليبيا وسيادتها واستقلالها».



الامين خليفة فحيمة - الى اليمين - وعبد الباسط علي المقرحي اللذان تتهمهما واشنطن بالتورط في حادثة لوكربي. (أ ب)

اتصالات مستمرة بين فرنسا وليبيا لاكمال التحقيق في حادثة "يوتا"

ليبيا تراهن على وساطة دول عربية لحل خلافاتها مع اميركا وبريطانيا وفرنسا





□ باريس، طرابلس - «الحياة»:

■ صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية دانيال برنار امس ان القاضي الفرنسي المكلف بالتحقيق في حادثة تفجير طائرة «يوتا» الفرنسية فوق صحراء النيجر سنة ١٩٨٩، يقوم بمهمته باستقلالية تامة، وان له حرية تصرف تامة في هذا الشأن. وقال ان السلطات الفرنسية، وتحديداً وزارة الخارجية، قدمت للقاضي على الدوام كل الدعم الذي يحتاجه لاتمام تحقيقاته، وان ما يمكن ان يترتب عن التحقيقات امر يعود للقاضي نفسه.

واشار الى ان استقلالية القضاء تشكل عنصراً مبدأ في القانون العام الفرنسي، وضمانة لعدم حدوث اي تضارب بين صلاحيات الأجهزة المختلفة.

واشار برنار الى ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما استدعى قبل نحو اسبوع السفير الليبي لدى باريس سعد مجبر وأبلغ اليه رغبة السلطات الفرنسية الاكيدة في انباء التحقيقات القضائية المتعلقة بحادثة تفجير الطائرة وضرورة تسهيل السلطات الليبية لهذه المهمة. واضاف ان دوما ومجبر التقيا مجدداً يوم الاربعاء الماضي، وان الأخير حمل معه ردوداً ليبية حول عدد من المسائل التي كان اثارها الجانب الفرنسي. وتابع ان دوما نقل بدوره هذه الردود الليبية الى وزارة العدل والسلطات القضائية المختصة وتحديداً القاضي المسؤول عن الملف.

وذكر ان الاتصالات مع مجبر والجانبين الفرنسي والليبي مستمرة. وفي هذا المجال افاد نبأ وزعته «وكالة الجماهيرية للانباء» من طرابلس ان امين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي (وزير الخارجية) السيد ابراهيم البشاري استقبل امس السفير الفرنسي في طرابلس جاك روكيت وابلغ اليه اهتمام ليبيا بالبيان الفرنسي حول حادثة طائرة شركة «يوتا» الفرنسية التي تحطمت فوق النيجر عام ١٩٨٩. واضافت وكالة الانباء الليبية ان البشاري ابلغ الى السفير الفرنسي ان اللجنة الشعبية العامة للعدل (وزارة العدل) «مهتمة بايجاد صيغة تعاون قضائي بين الجهات القضائية المختصة في ليبيا وفي فرنسا للتحقيق في هذه القضية وصولاً الى الحقيقة». وفي الوقت ذاته طلب البشاري من السفير الفرنسي توضيحات «وصيغا عملية محددة»، كما جاء في بيان الحكومة الفرنسية المشار اليه.

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ اكد مصدر ليبي مطلع لـ «الحياة» امس ان الحكومة الليبية اتخذت قراراً يقضي بمجابهة الاتهامات الغربية لها بالضلوع في حادثة تفجير طائرة اميركية في سماء اسكوتلندا في العام ١٩٨٩ بواسطة حركة ديبلوماسية واسعة باتجاه الدول العربية التي يستمع الى رأيها في عواصم القرار الغربية.

وافاد المصدر ان الليبيين يظهرون حذراً شديداً من جرهم الى دوامة التصعيد التي قد تؤدي الى ايجاد مبررات لتوجيه «ضربة تاديبية» لحكم العقيد معمر القذافي. واوضح ان موفدي العقيد القذافي الى رؤساء الدول العربية، خصوصاً الرائد الخويلدي الحميدي (الرجل الثالث في الهرم الليبي) والرائد مصطفى الخروبي، حملوا ملفات اضافية تضمنت معلومات مفصلة في شأن ظروف تفجير طائرتين اميركية وفرنسية في العامين ١٩٨٨ و١٩٨٩. وطلبوا من الدول التي تحتفظ بعلاقات جيدة مع الادارة الاميركية لعب دور وساطة يساعد على تطويق الخلاف.

ويبدو ان مصر والمغرب بدأ يلعبان دوراً مكثفاً بهذا الاتجاه سعياً للحصول على تسوية مقبولة للخلاف الناشب، ويرجح، اذا ما تحقق تعديل في مواقف واشنطن ولندن وباريس المتشددة، ان يحصل تطور مماثل في الموقف الليبي بحيث تحصل العواصم الثلاث على تعهدات وضمانات باقفال معسكرات التدريب الموضوعة في تصرف حركات دولية وعربية متطرفة ووقف الدعم الذي يقدمه الليبيون لهذه الحركات.

وقالت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان الدول العربية التي زارها موفدون ليبيون لم تعلن موقفاً متضامناً مع طرابلس الغرب، وذلك لابقاء باب الوساطة مفتوحاً، وأكدت المصادر ان الليبيين ابدوا تفهماً كاملاً لهذا «التحفظ المدروس» أملاً في بقاء جسر الوساطات سالكاً. واتفقت مصادر ليبية مختلفة امس على القول بأن الازمة تتجه نحو التهدئة، على رغم استمرار «الضجيج الاعلامي» حولها في الغرب. واظهرت هذه المصادر تفاؤلاً بوشوك دخول الخلاف الى قنوات المعالجة الديبلوماسية بدلاً من التلويح باستخدام القوة.

مرة اخرى... القذافي في مواجهة واشنطن

تهديدات الولايات المتحدة بين المغامرة العسكرية والورطة السياسية

سليم نصار *

■ عندما استقبل العقيد معمر القذافي بعثة مجلة «در شبيغل» مطلع تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠، كان يبدو مغتاظاً وحانقاً لأن الاعلام الغربي لم يظهر الحقائق التي كشفها رئيس «ستازي» (استخبارات المانيا الشرقية) بعد هدم جدار برلين، لذلك باشر حديثه مستشهداً باعترافات الهر وولف، وتاكيده ان المتفجرة داخل مرقص «لابيلا» نفذتها مجموعة تنتمي الى «اجنحة الألوية الحمر»... وان ليبيا بريئة من الاتهامات الاميركية الملفقة ضدها. اي الاتهامات التي قدمها ريغان الى دول حلف الاطلسي لتبرير الغارات الجوية على طرابلس وبنغازي في نيسان (ابريل) ١٩٨٦ وكانت تتضمن نص رسالة الشيفرة الموجهة من سفارة ليبيا في برلين الشرقية الى مكتب العقيد للتبلغ عن تنفيذ عملية تفجير المرقص واصابة جنود اميركيين.

واستغل القذافي الصمت الاميركي على موضوع تبرئة ساحته من قبل رئيس جهاز استخبارات المانيا الشرقية وامتناع البيت الابيض عن اصدار اي اعتذار رسمي. ثم انتقل من هذه الحادثة ليتناول ما وصفه بادعاءات الصحف الاوروبية وقولها ان مصنع الادوية في ليبيا ليس اكثر من واجهة مموهة لمصنع اسلحة كيماوية، وان تشيكوسلوفاكيا زودت جيشه ٢٥ الف طن متفجرات بلاستيكية من نوع «سيمتكس».

وساله رئيس بعثة «در شبيغل» باستغراب: ولماذا لا تصدر تكذيباً؟

وانتفض العقيد متبرماً، بتذمر، وأجابه: «اتصلت على الفور بالرئيس التشيكي هافل استوضحه حقيقة المعلومات التي نسبت اليه. واقسم لي ان الكمية التي ذكرها لا تزيد على ٢٥٠٠ كلغ، وان بيانات التكذيب لم تنشرها وسائل الاعلام الغربية».

هذا الاسبوع، انتقد العقيد القذافي تصرف واشنطن ولندن وباريس ضده. ووصف التقرير الاميركي عن عملية «لوكربي» بانه مجرد حملة ارهابية نشطة تثيرها ادارة جورج بوش لتبرير استخدام القوة العسكرية، تماماً كما فعل ريغان قبل معركة سرت والهجوم على طرابلس وبنغازي. واستهجن في احاديثه مع محطات التلفزيون حصر المسؤولية بشخصين من بلاده وذلك بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات على تفجير الطائرة فوق اسكوتلندا ومقتل ٢٧٠ شخصاً. وتقول اجهزة الاعلام الليبية ان تحويل الاتهامات فجاة عن ايران وسورية في هذا الوقت بالذات، عمل هادف يراد به تغطية المتورط الحقيقي اسرائيل وحمل دول المنطقة على القبول بمشروع السلام الاميركي. وهي تربط في دفاعها عن براءة الحكومة الليبية، بين المساعي القائمة للافراج عن الرهائن الغربيين وبين الدول المستفيدة من تحوير الحقائق وتغيير مجرى التحقيق. وتذهب الحكومة الليبية الى ابعد من ذلك، عندما تصور نفسها كضحية محتملة لعقوبة عسكرية هدفها الاول والاخير انقاذ شعبية بوش ميجور قبل الانتخابات، وتحويل الانظار عن الضائقة الاقتصادية في اميركا.

الادارة الاميركية بعثت بنتائج التحقيق الى طرابلس عن طريق بلجيكا. وطلبت تقديم ادلة ثبوتية لتبرئة اثنين من رجال استخباراتها يظهرهما التقرير متورطين في حادث طائرة «بان اميركان». وهي تستند في ادلتها الى تعاون السلطات المالطية والى مستندات حصلت عليها من ملفات استخبارات المانيا الشرقية، والتي كانت تتولى الاشراف على تنظيم اجهزة الامن في معظم الدول

العربية الموالية لموسكو. وبسبب تغيير شبكة العلاقات الاميركية - السوفياتية، اصبح من السهل الحصول على الملفات السرية واسماء العناصر المكلفة تنفيذ مثل هذه العمليات. لكن هذه الاسباب مرفوضة في نظر الليبيين، لان كل الاتهامات السابقة تركزت على «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، ولان اميركا تجاهلت عن قصد اعلان تبرئة ليبيا من عملية مرقص «لابيلا». فكيف تكون اجهزة «ستازي» صادقة في ادلتها في شأن حادث لوكربي، وكاذبة في بيانها عن عملية المرقص؟ ومعنى هذا ان التحقيق الاميركي الغى الاتهامات السياسية ضد ايران وسورية، وحصر التهمة القضائية بالاستخبارات الليبية، لانه فشل في العثور على الجاني الحقيقي. لهذا السبب قرر احمد جبريل اقامة دعوى ضد الادارة الاميركية التي اتهمته بالتورط واعلن في مؤتمر صحافي ان الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» فجرت الطائرة في محاولة لنسف التقارب الغربي - العربي، وخلق ظروف قابلة لتبرير العمل العسكري. وفي بيروت يتحدثون عن دوافع اخرى تتعلق بعملية «جيمسبوندية»، امر ريغان بدرس احتمالات تنفيذها، والدليل على ذلك مقتل خمسة اميركيين من فريق مكافحة الارهاب في الاستخبارات المركزية. ذكر انهم امضوا اكثر من اسبوعين في لبنان قبل ان يتوجهوا الى واشنطن لاطلاع الرئيس ريغان على تفاصيل العملية. وتتصور جماعات مقربة من الخاطفين في لبنان ان الضربة الموجعة سددها جهاز استخبارات دولية بهدف قتل المكلفين الخمسة ونسف عملية خطف الرهائن برسومها وخرائطها واسماء المتعاونين في تنفيذها من لبنانيين واجانب وخلافهم. لذلك اشتركت عناصر اميركية رسمية في تطويق مكان الحادث في «لوكربي» وجرى البحث طوال اسبوعين تقريباً عن الاوراق الضائعة. واثر انتشار الخبر في بيروت، اعاد الخاطفون توزيع الرهائن على مواقع متباعدة في منطقة بعلبك خوفاً من احتمال توجيه ضربة انتقامية.

والسؤال المطروح بعد تبرئة سورية وايران، يتعلق بطبيعة العواقب التي تحدث عنها ميتران، فيما لو ثبتت مسؤولية ليبيا(...) او فيما لو توافرت ادلة تستوجب محاكمة الجهاز المنفذ، خصوصاً ان العقيد القذافي رفض تسليم المتهمين الى بريطانيا، لان القبول بهذا الاجراء يعتبره مساساً بالسيادة الوطنية. ويرى المراقبون ان توزيع التقرير في الشكل الذي قامت به ادارة بوش، يدل على الرغبة في ملاحقة هذه القضية حتى النهاية، وعلى النية في تصعيد المواجهة ضد ليبيا على الصعيدين الاقتصادي والعسكري.

> من وجهة النظر الاميركية، لن تكون المقاطعة الاقتصادية كافية للتأديب، كما حدث اثناء الخلاف مع صدام حسين، وانما يجب استتباعها بعمل عسكري.

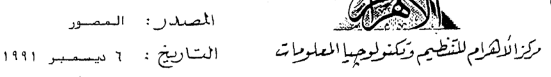
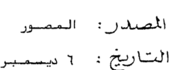
المراقبون في العواصم الاوروبية يستبعدون العمل العسكري في الوقت الراهن، لان مثل هذا الرد سيؤثر قطعاً على مواقف الدول العربية المعارضة لكل تصرف انتقامي. ومعنى هذا ان الحسابات الاميركية لا تاخذ في الاعتبار امكان نجاح العملية العسكرية ضد ليبيا فقط، بل هي مضطرة لاعطاء ردود الفعل الاقليمية اهمية كبرى خوفاً من تعطيل مفاوضات السلام. ويرى البريطانيون انه من الخطأ القيام بعمل اهوج قبل اختبار الاسلحة الاقتصادية مثل مقاطعة النفط الليبي ومنع الطائرات الليبية من الهبوط في المطارات الدولية وقطع العلاقات الديبلوماسية. وهم يتصورون ان مشروع «النهر العظيم» سيصاب بالجمود وان الازمة الاقتصادية ستتفاقم وان القوى المسلحة قد تتحرك اذا لمست بعد حين انخفاض المداخيل وعقم السياسة المتبعة. والمعروف ان العائدات النفطية الليبية تدنت من انتاج بلغ ٢٢ مليون طن عام ١٩٨٠ الى ٤ ملايين طن العام الماضي. وقد يؤدي هذا العزل الى تهديد النظام من الداخل، بينما يؤدي استخدام العمل العسكري الخارجي الى تقوية وضعه المعنوي، وواضح ان اي عمل اميركي على هذا المستوى، يجب الاعداد له بدقة وتهيئة الرأي العام داخل الولايات المتحدة وخارجها. كل هذا لان عواصف الاحتجاج العربي والدولي، ربما وضعت عوائق داخلية يستغلها الحزب الديموقراطي في اميركا، او حزب العمال في بريطانيا من اجل اسقاط بوش وميجور. عندئذ ستتحول المغامرة العسكرية الى ورقة سياسية!

يقول الليبيون ان جورج بوش لا يختلف في سلوكه العدائي ضدهم عن سلفيه كارتر وريغان، او حتى عن الرئيس توماس جفرسون. وهم يعودون بالمقارنة الى عام ١٨٠٠ يوم صادر حاكم طرابلس يوسف القرمنلي الفرقاطة «جورج واشنطن»، وطالب اميركا برفع كمية الجزية السنوية البالغة اكثر من مليوني دولار. وهي جزية الملاحة في البحر الابيض المتوسط حيث كانت ليبيا تتحكم بطرق العبور مع الجزائر والمغرب وتونس. وارسل الرئيس جفرسون اربع سفن لم تلبث ان اشتبكت مع البحرية الليبية. ودامت المناوشات اربع سنوات تقريبا انتهت بمعاهدة صلح بين قرمنلي والقنصل الاميركي العام في الجزائر، بعدما دفع ستين الف دولار لرفع الحصار عن الباخرة المحتجزة «فيلادلفيا».

وفي كل مرة تختلف واشنطن مع طرابلس، يربط الليبيون النزاع بتلك الحرب. ويقولون ان رؤساء اميركا يحاولون الانتقام لكرامة جفرسون وان الانفعالات الموجهة ضدهم تعكس حالات نفسية قديمة لا يستطيع المسؤولون في البيت الابيض التخلص من اثرها العميق على معتقدهم الدونية.

الاميركيون من جهتهم يبررون هذا التصرف بسياسة العداء التي اتخذها ضدهم العقيد القذافي خلال اثنتين وعشرين سنة من حكمه. وهم يربطون عمليات الارهاب بالوسائل المستخدمة مع الشبكات الثورية والقوى الراديكالية المستنفرة دائماً للقيام بعمليات تمولها طرابلس، بدءاً بعملية كارلوس في فيينا وانتهاء بمحاولة اغتيال ريغان. ومن وجهة النظر الاميركية، لن تكون المقاطعة الاقتصادية كافية للتاديب، كما حدث اثناء الخلاف مع صدام حسين، وانما يجب استتباعها بعمل عسكري لاسقاط راس النظام. ولكن كثيراً ما تكون حسابات الحقل مختلفة عن حسابات البيدر، فتاتي النتيجة عكسية كما جرى مع ريغان وبوش، عندما فشل سلاح القوة في اسقاط القذافي وصدام حسين!

* كاتب وصحافي لبناني

أمريكا - ليبيا المواجهة

- لعبة شد الحبل بين امريكا وليبيا .. إلى متى ؟!
- حتى الآن يتحدث الغرب عن عقوبات وبدائل لها . ولم يتكلم أحد عن وساطة واحدة



●● الازمة فى صور . الرئيس الليبى معمر القذافى مع الرئيس حسنى مبارك خلال زيارته المفاجئة للقاهرة . والمواطنان الليبيان المطلوب تسليمهما الى امريكا وحطام الطائرة التى سقطت منذ ثلاث سنوات مضت . الدرجة ان السؤال اصبح لماذا يثار الموضوع الآن؟

●● ليبيا وامريكا .. ما هى الحكاية بالضبط ؟

ما هذا الذى يجرى بين واشنطن وطرابلس ؟

تتداعى الاحداث .. فامريكا بدأت بعد سنوات من حادث الطائرة بطلب تسليم من قالت انهما متهمان فى الحادث .. وحشدت معها انجلترا وفرنسا .. ثم اعلن بوش انه على ليبيا ان تدفع تعويضات مالية لاسر الضحايا

الجماهيرية الليبية خرجت فى هذه الازمة من اندفاع الثورة .. الى حالة من التعقل والواقعية .. وباستثناء تسليم المواطنين او القبول بدفع تعويضات فان ليبيا وافقت على كل الاجراءات الدولية المطلوبة من تحقيق او خلافه

على ان الامر فى الغرب يتعدى ليبيا .. ففى نفس الوقت اعلن الاعلام الغربى ان سوريا استوردت مفاعلا نوويا صغيرا من الصين وان احد المدبرين من رفقاء هتلر يعيش فى حلب .. وان قاتل وصفى التل لابد من القبض عليه حيث يتحرك فى اوربا الآن .. وان ليبيا فى الحقيقة [illegible] بالقرب من قاعدة عسكرية امريكية فى المانيا



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩١

في الإعلام الغربي :

حملة شرسة ضد ليبيا ورئيسها .

ذكرت صحيفة تايمز البريطانية أخيرا انه بعد أن رفض العقيد الليبي معمر القذافي المطالب الأمريكية والبريطانية بتسليم المسئولين عن حادث طائرة شركة بان امريكان فإنه قد يواجه نفس مصير الرئيس العراقي صدام حسين بعد الغزو العراقي للكويت وذلك إذا لم يغير رأيه . وذكرت مصادر وزارة الدفاع البريطانية أن فرض عقوبات تجارية من خلال حظر بحري قد يكون أحد البدائل .

واضافت الصحيفة أن الانذار الذي قدمه دوجلاس هوج وزير الدولة بوزارة الخارجية كان شديد اللهجة ويتضمن اشارة بأنه مالم ينصع القذافي فإنه يجب ايجاد "وسائل أخرى" لاقناعه . ولهذا فإنه لم يتم استبعاد العمل العسكري تماما .

● وفي الوقت نفسه وتحت عنوان "حل قضية لوكربي" ذكرت مجلة تايمز الامريكية أن الحكومات على جانبي الاطلنطي تعتقد أن مكتب العقيد الليبي معمر القذافي هو الذي يتحمل المسئولية الحقيقية عن حادث تفجير طائرة شركة بان امريكان فوق مدينة لوكربي الاسكوتلندية . ولكن يبقى السؤال عن كيفية معاقبته ومعاقبة نظامه .

واضافت المجلة تقول : لقد وعد الرئيس بوش بالتشاور مع زعماء العالم للتوصل لوسيلة ملائمة ، وقد ألمح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى أن باريس قد تنضم لأي اجراء يتم اتخاذه على الرغم من أن فرنسا اقترحت في شهر اكتوبر الماضي فقط أن ترفع المجموعة الاوربية العقوبات الاقتصادية المفروضة حاليا على ليبيا .

وذكرت المجلة أن الاجراءات العقابية قد تتضمن قطع خطوط الطيران بين ليبيا والعالم الخارجي أو فرض حظر على مشتريات البترول الليبي .. وألمح "مارلين فيتز ووتر" المتحدث باسم البيت الابيض الى احتمال القيام بإجراء عسكري ، إلا أن ذلك قد يؤدي للدخول في حلقة عنف ممتدة ..

واضافت المجلة في ختام تعليقها أن الشكوك تركزت في البداية على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، القيادة العامة ، على أساس أنها قامت بتفجير طائرة بان امريكان بايعاز من سوريا أو ايران إلا أن أقارب الضحايا في الولايات المتحدة وبريطانيا اعربوا عن شكوكهم في تورط سوريا إلا انه تم تجاهل تورطها في الامر



بسبب المشاركة السورية في حرب الخليج ضد العراق وفي المؤتمر العربي - الاسرائيلي - الذي بدأ في الشهر الماضي في مدريد .. وقدم المسئولون الامريكيون قضية مقنعة باتهام ليبيا بالمسئولية الكاملة عن الحادث .

● اما مجلة النيوزويك فقد ذكرت ضمن حملتها ضد ليبيا ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية وجه اتهاما شخصيا الى الرئيس معمر القذافي وذكر "ان الحكومة الليبية مسئولة عن هذا العمل الارهابي" ! ويقصد به وقوع الطائرة الامريكية عام ١٩٨٨ ، وقد تضمنت ادلة الاتهام - كما ذكرت المجلة - ان ليبيا قامت عام ١٩٨٦ بتوزيع جهاز تفجير وتوقيت الى عملائها المتورطين في عمليات سرية في الخارج . وفي صيف عام ١٩٨٨ قام "خليفة فهيمه" الذي يعمل في مكتب الخطوط الجوية الليبية في مالطا بتخزين اجهزة التفجير هذه في مكتبه بالمطار .. وبعد عدة شهور قام هو وزميله عبدالباسط على بوضعها داخل جهاز تسجيل ووضعاه في حقيبة مليئة بالملابس وإنه نجح من خلال عمله بالمطار في وضع الحقيبة داخل الطائرة .

واشارت النيوزويك إلى ان التحقيقات الفرنسية اثبتت ان ليبيا وراء هذا الحادث وحادث آخر وهو تفجير الطائرة الفرنسية القادمة من برازافيليا الى باريس عام ١٩٨٩ .

كما ذكرت المجلة ان الحكومة الامريكية تدرس حاليا دعوة الامم المتحدة لفرض حظر تجاري على ليبيا .. بالاضافة الى انها رفضت استبعاد امكان القيام بعمل عسكري مماثل للهجوم الذي قامت به الولايات المتحدة على طرابلس وبنغازي عام ١٩٨٦ .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وفرنسا تتهم ايضا !!

● نشرت مجلة « الاكسبريس » مقالا للكاتب الفرنسي « ايف كو » ينتقد فيه بشدة موقف الحكومة الفرنسية وبصفة خاصة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران على تسرعه بالهجوم على ليبيا واتهامها بمسئوليتها ايضا عن حادث للطائرة الفرنسية « دى سى ١٠ » التى انفجرت فى افريقيا منذ ثلاث سنوات وذلك فور سماعها الاتهامات الامريكية البريطانية لليبيا .

ولقد الكاتب فى مقاله دهشته من التخبط فى الموقف الفرنسي وتناقض مواقف ميتران مع وزرائه ، ذلك ان « رولان ديما » وزير الخارجيه الفرنسية سبق ان اعلن اخيرا ان فرنسا ستفتح صفحة جديدة فى العلاقات مع ليبيا .. بل وطالب ايضا برفع العقوبات المقررة عليها منذ عام ١٩٨٦ من قبل المجموعة الاوربية .. كما اعلن عدد من المسئولين الفرنسيين اكثر من مرة عن استقلال العدالة تماما عن السلطة السياسية ، ورغم ذلك جاء الاتهام الفرنسي على لسان ميتران دون الانتظار لكلمة العدالة فى هذه القضية .

وتساءل الكاتب ايضا عن اسباب شدة الهجوم على ليبيا واتهامها بالارهاب والتغاضى عن دول اخرى ترعى الارهاب ويعتبر التناقض فى الموقف الفرنسي شديد الوضوح خاصة فيما يتعلق بليبيا وايران ، ففى نفس وقت الهجوم على ليبيا بشدة تتغاضى فرنسا عن الاعمال الارهابية الايرانية داخل فرنسا مثل حادث اغتيال شهبور بختيار فى باريس فى الشهور الماضية .. بل ان الرئيس ميتران لم يفكر حتى فى الغاء زيارته المقررة لايران .. بل واستجاب ايضا منذ سنوات لطلبات ايران بالافراج عن انيس نقاش المتهم بمحاولة فاشلة سابقة لاغتيال شهبور بختيار وهى المحاولة التى ادت الى وفاة مواطن فرنسي واصابة اخر وذلك فى مقابل الافراج عن الرهائن الغربيين فى لبنان .

وكان تساؤل الكاتب المهم هو : كيف تترك الولايات المتحدة وفرنسا المسئولين الذين يعرفونهم جيدا عن نسف مقر مشاة البحرية الامريكية فى لبنان ومقر رجال المظلات الفرنسيين واغتيال السفير الفرنسي فى بيروت ولا تجد امامها سوى ليبيا لتركز عليها اتهاماتها .

وسخر الكاتب من الدول التى تدعى انها دول ديمقراطية فى نفس الوقت الذى تتعامل فيه بمكيالين مختلفين ازاء نفس الحقائق .

هذه المقالة تاتى وسط سيل من المقالات والموضوعات التى تملأ الصحافة الفرنسية والغربية هجوماً على ليبيا .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩١

«الموقف فى ليبيا الآن» :

الشارع الليبى يشعر بامتنان تجاه مصر مبارك

رسالة طرابلس من :

فريدة الشوباشى

يتابع الليبيون باهتمام كبير تطورات الحملة الضارية التى شنتها على بلادهم وسائل الاعلام الغربية بخصوص حادثى تفجير طائرتى البان امريكان فوق لوكربى باسكوتلاندا عام ٨٨ واليوتى اى الفرنسية التى تحطمت فوق النيجر عام ٨٩ واللذين اوديا بحياة اكثر من اربعمائة شخص .. ويطرح الشارع الليبى العديد من الاسئلة حول تركز الاتهامات لليبيا فى هذين الحادثين اللذين اتهم فيهما فلسطينيون وسوريون وايرانيون قبل ان يستقر الراى الامريكى والبريطانى والفرنسى على الجزم بضلوع ليبيين فى التفجيرين المذكورين وايضا

يطرح الشارع الليبى تساؤلات حول «تزامن» التوصل الى نتيجة باتهام ليبيا فى حادثين مرت عليهما سنوات ولا يصدق الليبيون «المصادفة» بانتهاء القضاء الامريكى والبريطانى والفرنسى بالتوصل الى نفس النتيجة فى وقت واحد بينما الكل يتحدث عن جهود اقرار السلام فى المنطقة .. والى جانب ذلك يلاحظ الزائر لليبيا مدى تاثير الموقف العربى المتضامن مع الشعب الليبى بشكل عام والموقف المصرى قيادة وشعبا بشكل خاص ، فوسائل الاعلام الليبية تبرز بصورة واضحة تحركات القيادة المصرية وخاصة الرئيس حسنى مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى فى مواجهة الهجمة الامريكية البريطانية التى تتسم بغرور القوة الظالمة الباطشة ، والليبيون الذين لا يصدقون حرفا مما يرد فى الولايات المتحدة وبريطانيا وحتى فرنسا بصدد ضلوع بلادهم فى عمليات

القذافي

إرهابية يعتبرون أن الغرب ـ وخاصة
امريكا وبريطانيا ـ يسعى إلى احكام
سيطرته على المقدرات والثروات خاصة
الثروات النفطية العربية بعد حرب الخليج
ويتحدث العديد من الليبيين وعلى ارفع
المستويات عن زمن اللامعقول للنظام
الدولى الجديد الذى لم يفتح ملفا قديما
واحدا للارهاب الاسرائيلى وغيره سواء فى
مجال اسقاط الطائرات مثل الطائرة الليبية
التى ضربتها اسرائيل فوق سيناء عام ٧٣



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

• المواطن الليبى يخاف أن تكون هناك « عاصفة » فى الأفق .

او فى مجال البطش اليومى لاطفال الحجارة فى الأراضى الفلسطينية المحتلة .

ويتساءل الناس كيف تطالب دولة دولة اخرى ذات سيادة بتسليم رعاياها الى الولايات المتحدة وبريطانيا لمحاكمتهم دونما سند قانونى او ادلة ثابتة وظاهرة على تورطهم فى الاتهامات المنسوبة اليهم ويلاحظ الزائر لليبيا ان الليبيين يبدون وكأنهم يشاهدون مسرحية عبثية يتحدث فيها الابطال بما يحلو لهم ويلوحون بمصالحهم الغليظة دونما اعتبار ولو فى حده الادنى لمشاعر امة ترتبط بالشعب الليبى بروابط الدم ووشائج الأخوة وصلة الرحم .

وكان احد المتهمين فى حادث لوكربى واسمه الامين خليفة فهيمة قد بدا زائغ البصر لا يدرى كنه الكارثة التى حطت عليه فجاة ولا يصدق ان بلاده يمكن ان تتعرض لدمار القصف لان الآخرين قرروا تسليمه لقبضتهم الغليظة .. وقال فحيمة فى حديث لاذاعة مونت كارلو انه اندهش لسماع اسمه فى الاذاعات ووسائل الاعلام وتشويه سمعته وشخصه .. وعن اسباب الاتهام له بالذات قال : انه من السهل تلفيق نوعية هذه التهم لاى موظف يعمل داخل مطار مثلما عمل هو من عام ٨٢ الى عام ٨٨ فى الخطوط الجوية الليبية بمالطا علما بانه ترك منصبه فى مالطا فى شهر سبتمبر عام ٨٨ اى قبل وقوع حادث لوكربى بحوالى ثلاثة اشهر . وقد نفى فهيمه عن نفسه

التهمة بشدة موضحا انه ليس رجل مخابرات ولا رجل سياسة بل مجرد موظف يريد الدفاع عن نفسه وسمعته حتى لو ذهب فى ذلك الى حد رفع دعوى ضد من هم وراء اتهامه بالباطل .. وعن مطالبة واشنطن ولندن بتسليمه اكد فهيمة انه لا يثق فى امريكا فمن يتهم شخصا بالباطل يمكن ان يدينه بالباطل واكد ايضا استعداده للمثول امام محكمة ليبية لثقته التامة فى براءته من التهمة المنسوبة اليه والتى تتنافى مع ما شب عليه من مبادىء وقيم لا تسمح بقتل نفس بريئة سواء كان طفلا او امراة او رجلا حيث انه اب لخمسة اطفال وله زوجة واخوة بالاضافة إلى امه وابيه ، ومن ثم فهو يشعر بكل ابعاد الروابط العائلية ويرفض بالتالى التشويه المتعمد شكلا وموضوعا ـ وتابع فهيمة انه سيستشهد على براءته من هذه التهمة ببيان الخطوط المالطية وبيان رئيس وزراء مالطا اللذين يبرئانه منها .. اما إذا كان لدى

٨ ١

امريكا وبريطانيا حسابات اخرى مع ليبيا فليبحثوا عن طريقة اخرى غير تشويه الابرياء وتلويث سمعتى شخصيا ـ هذا ما قاله احد اللذين تطالب واشنطن ولندن بتسليمهما .. اما وزير العدل الليبى ابراهيم بكار فقد تساءل عن السند القانونى الذى تطالب الدولتان على اساسه بتسليم مواطنين ليبيين مشيرا فى هذا السياق الى تنازع القوانين حيث ان الطائرة امريكية وسقطت فوق ارض بريطانية والمتهمين فيها اثنان من رعايا ليبيا واكد الوزير الليبى ان سلطات بلاده بدات التحقيق فى الحادث فور تسلمهما لمذكرة تتضمن اتهام المواطنين عن طريق السفارة الايطالية فى طرابلس وقال ان ظهور الحقيقة هدف اساسى بالنسبة لليبيا .

ولهذا ولشعورنا بان هذا الموضوع لايهم فقط امريكا وبريطانيا بل يهم ليبيا ايضا ويهمها ان تظهر الحقيقة بصدد الاتهام الموجه إلى اثنين من مواطنيها والتاكد من هوياتهم واسمائهم وهل هى اسماء حقيقية ام اسماء مستعارة ولهذا دعت وزارة العدل الى عقد جلسة قضائية متخصصة دعى اليها بصورة عاجلة كبار رجال القانون والقضاء فى ليبيا وتم تكليف قاض للتحقيق من كبار رجال القانون وعلى اعلى مستوى فى القضاء الليبى هو المستشار بالمحكمة العليا احمد طاهر الزاوى الذى يعكف على التحقيق ويقوم باستكمال الاجراءات القانونية ودراسة الاوراق المقدمة .. واضاف ان هذه الاوراق ليست متكاملة اذ هى عبارة عن اتهام عام كما يقال .. واوضح ابراهيم بكار ان الزاوى جاهز لاستقبال ومناقشة اى جهة لها مصلحة وقد تستدعى الاجراءات ايضا ان يسافر للتنسيق مع القضاءين الانجليزى والامريكى للوصول الى الحقيقة التى تهمنا جميعا فى هذه الاوقة .

اما عن حادث الطائرة الفرنسية فقد اكد بكار ان طرابلس لم تتسلم شيئا قانونيا او رسميا بعد ، وقال ان القاضى الفرنسى اتخذ فى هذا الموضوع منحى آخر اختلف تماما عن المفروض قانونيا ، اذ كان المفروض ان يبلغ ليبيا رسميا وعندما سيكون من واجبنا اتخاذ نفس الاجراءات التى اتخذت فى حادث لوكربى وبنفس الاسلوب للوصول الى الحقيقة واستطرد الوزير الليبى قائلا كان بودنا ان يبلغنا

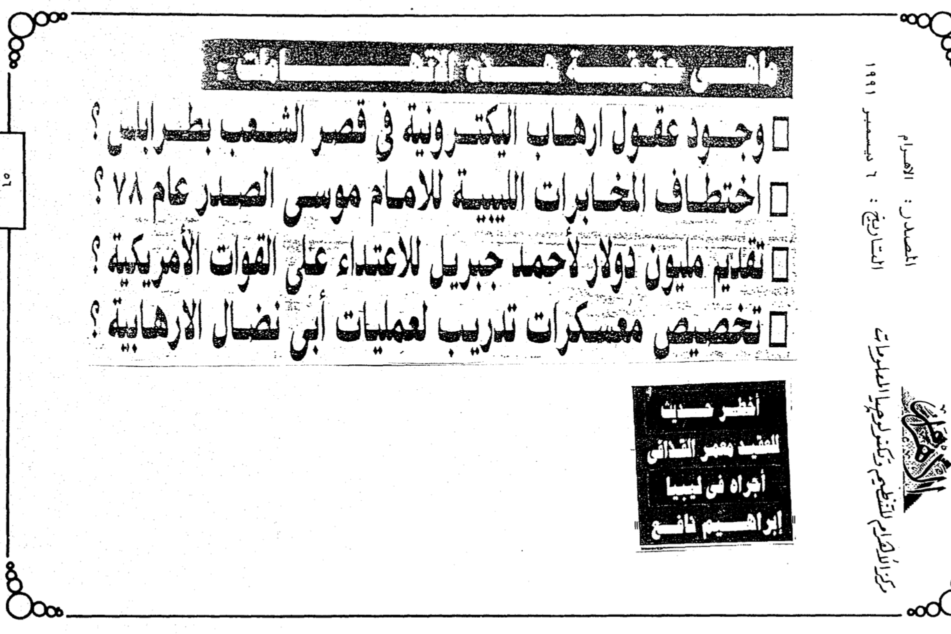
القاضى الفرنسى بالاجراءات القانونية وفق الأصول المتعارف عليها وهى ابلاغ الجهة المعنية فرصة للرد على هذه الاجراءات باجراء قانونى ، لا ان ياخذ منحى آخر اعلاميا وسياسيا فنحن نتعامل بالقانون ، والقوانين لها لغة خاصة غير لغة السياسة ، وكنا نود ان يكون هذا الموضوع قانونيا ويظل قانونيا الى ان تظهر الحقيقة وبعد ما تظهر الحقيقة يترك للسياسيين ان يكملوا ما يريدون ان

يقولوا ، ومع ذلك اكد ابراهيم بكار ان المكتب الشعبى للعدل (اى وزارة العدل) كلفت محامين بمعالجة الموضوع من الناحية القانونية بتنسيق تام ومتكامل مع القضاء الفرنسى .

وفى هذا السياق تساءل الكثير من الليبيين عن سر تجاهل المطالبة بتسليم المتهمين لاعلان طرابلس المتكرر بانها على استعداد كامل للتعاون مع كل الأطراف والسماح لاى شخص من المكلفين بالتحقيق بزيارة ليبيا والاطلاع على نتائج التحقيق فيها واستعدادها لارسال موفدين قضائيين وقانونيين إلى اى دولة لديها ادلة تؤكد اتهام المواطنين الليبيين وهذا ايضا

ما قاله رئيس الحكومة الجزائرية احمد غزالى فى لقاء مع التليفزيون الفرنسى منذ ايام وحذر غزالى من مغبة النزعة التدخلية العسكرية التى باتت السمة الغالبة لما يسمى بالنظام العالمى الجديد واكد ان العرب هم جميعا ضد الارهاب ولا يسمحون به او بانتهاك القوانين الدولية التى يجب الا تستخدم ـ كما قال ـ لمعاقبة الشعوب مستشهدا فى ذلك بما يجرى فى العراق وهو ما لا يشرف البشرية حسب تعبيره على اية حال فان الانطباع الذى يخرج به

الزائر من ليبيا هو ان الليبيين قيادة وشعبا على اقتناع راسخ وكامل بان الموضوع ليس موضوع مواطنين ليبيين تريد الولايات المتحدة وبريطانيا تسليمهما لمحاكمتهما وان وراء هذه الحملة العدائية المتصاعدة مقاصد هى ابعد ما تكون عن العدالة والقانون والشرعية وكل المسميات التى تتسلح بها الآن الدول الكبرى لضرب الدول الصغيرة والخوف ان تكون هناك «عاصفة» فى الافق .



ماهي حقيقة هذه الاتهامات؟

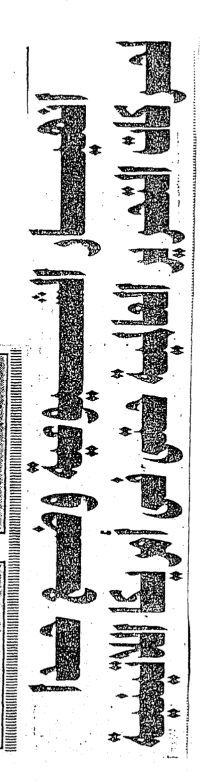
- وجود عقول ارهاب اليكترونية فى قصر الشعب بطرابلس ؟
- اختطاف المخابرات الليبية للامام موسى الصدر عام ٧٨ ؟
- تقديم مليون دولار لأحمد جبريل للاعتداء على القوات الأمريكية ؟
- تخصيص معسكرات تدريب لعمليات أبى نضال الارهابية ؟

أخطر حديث للعقيد معمر القذافى أجراه فى ليبيا إبراهيم نافع

بذلنا جهداً كبيراً للافراج عن الرهائن فى لبنان وكانوا سيعدمون القس الانجليزى لولا تدخلنا »

نجرى حالياً تطهيراً لجهاز المخابرات الليبى بعد أن تم اختراقه وانحرافه





انهيار الشيوعية وضع حدا لحركات التحرير العالمية حتى فى أمريكا اللاتينية

جبريل لم يدخل ليبيا منذ عام ٩٨ وبينها وبينه قطيعة

وأبو نضال لم أره منذ عام ٨٦ وعلاقته بشركات وجهات عربية وأمريكية معروفة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

القذافى : أنا ثورى .. ولست ارهابياً

الزعيم الليبى يرد فى حديث صريح مع «الأهرام» على كل الاتهامات الخطيرة الموجهة إلى ليبيا

كلفنا قاضياً ليبياً مشهوداً له بالنزاهة بالتحقيق وتم التحفظ على المتهمين لكنه ينتظر أدلة الأمريكيين والأجانب

كتب إبراهيم نافع :

فى حديث صريح مستفيض أجاب العقيد معمر القذافى عن كل ما يثار ضد ليبيا من اتهامات بالارهاب وبالتورط فى حادث اسقاط طائرة امريكية عام ٨٨ وأخرى فرنسية عام ٨٩ ، وفند الرئيس الليبى كل ما يوجه اليه والى السلطات الليبية من اتهامات .. وقال فى عبارات قاطعة ردا على تهمة الارهاب« اننى ثورى .. ولست ارهابيا .. بل انا ضد الأرهاب»

قال العقيد القذافى إنه لا يعلم شيئا عن حادثتى سقوط الطائرتين الأمريكية والفرنسية ، لان السلطات الليبية لم تقرر ولم تخطط اى شىء من هذا القبيل . ولا علاقة لليبيا بهما على أى وجه من الوجوه . وانه فوجىء باعادة هذا الموضوع الآن من جديد ، على نحو يوحى بان وراءه نوايا سياسية مبيتة . وان رفع الستار عن قضية بعد أربع سنوات معناد ان المسالة فيها ، فبركة ، وانه تم طبخ العملية لالصاق التهمة فى النهاية بليبيا .

واوضح العقيد ان اللجان الشعبية كلفت قاضيا مشهودا له بالعدل والنزاهة هو القاضى احمد الزملوى بالتحقيق فى حادث الطائرة الأمريكية ، والاتصال بالسلطات فى امريكا وبريطانيا ومقطة وفرنسا لاجراء تحقيق جاد وشامل .

وأكد القذافى انه على يقين من ان الليبيين الاثنين

المتهمين لا علاقة لهما بالحادث . وان ليبيا حريصة على معرفة الفاعل لانه ليس من مصلحة أحد اذا كنا نكافح الارهاب ان نترك الفاعل في مأمن يتفرج علينا ويضحك . كما ان تسليم المتهمين - الذى تطالب به امريكا وبريطانيا وفرنسا - يضع عملية التحقيق في طريق مسدود . ولا توجد دولة تسمح بتسليم مواطنيها ، كما انه لا توجد اتفاقيات لتسليم المجرمين بيننا وبين بريطانيا وامريكا ، اذا كانت المسالة مسالة تحقيق .

واعرب العقيد القذافي عن رغبته في ان تتولى الجامعة العربية هذا الموضوع كله ، لان ليبيا الآن تقف في مواجهة تحالف من عدة دول . ولابد ان تزود كل من بريطانيا وامريكا القاضى الليبى بما لديهما من ادلة حتى يستجوب الليبيين المتهمين على ضوئها .. فاذا ثبت انهما ارتكبا هذه الجرائم ، فالقانون الليبى شديد وقاس والعقوبة هنا تصل الى السجن والمؤبد والاعدام .. اما مسالة التعويضات سواء كانت لليبيا او غير ليبيا ، فيتحملها الذين ارتكبوا الحادث .

ولدى اقتراح بان نطلب عقد جلسة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة لتعويض الشعوب والعائلات الذين تضرروا من العمليات التى قام بها الاستعمار والارهاب في السابق .. يعنى الدول التى وقعت تحت براثن الاستعمار لابد من تعويضها كما عوض الالمان اليهود . فلابد ان تعوض فرنسا الجزائر ، ولابد ان تعوض ايطاليا ليبيا ، والبرتغال تعوض انجولا .. وهناك ضحايا الطائرة الايرانية التى ضربتها الطائرة الامريكية والطائرة الليبية التى اسقطوها فوق سيناء والطائرة الكورية التى اسقطها الاتحاد السوفيتى .

ورفض العقيد القذافي في حديثه ما يتردد عن تشكيل ليبيا وتمويلها وتدريبها لعناصر ارهابية في انحاء العالم . فقال إنه لو كان هذا صحيحا لكانت ليبيا قد غيرت كل الانظمة في العالم لتصبح تابعة لليبيا .

وقد ادعت امريكا باننا ارسلنا فريقا لقتل الرئيس ريجان ، وحشدت امريكا اساطيلها امام سواحل ليبيا ، واتضح بعد ذلك ان تاجر سلاح ايرانيا كذب عليهم وصدقوه . وانها مجرد شائعات وكذب وافتراء .

ورد القذافي على ما يقال من ان ليبيا خصصت « قصر الشعب » للارهاب فقال إن قصر الشعب كان مركزا لحركات التحرر العالمية التى انتقلت الى ليبيا . ولكن بعد انهيار الشيوعية انتهت هذه القصة . ونحن ندعو الى التحول السلمى للاشتراكية ولا نؤيد استخدام العنف

واكد القذافي ان ليبيا لا علاقة لها باختفاء الامام موسى الصدر . وان التحقيقات اثبتت انه سافر إلى ايطاليا ونزل في فندق هناك ثم اختفى .. ولابد انه كان ضحية الخلافات والتفاعلات اللبنانية .. لقد قتل كثير من الزعماء اللبنانيين طوال سنوات الحرب اللبنانية .. فلماذا تتهم ليبيا بذلك

بل العكس صحيح لقد تدخلت لدى المنظمات الشيعية في لبنان للافراج عن اربعة انجليز . ووجهت نداءات في مناسبات مختلفة للافراج عن القس الانجليزى تيرى ويت . وكانوا سيعدمونه ولكن بفضل تدخلنا بقى على قيد الحياة .

واكد العقيد القذافي انه لا يؤمن بالارهاب لان الارهاب يولد ارهابا آخر ويشوه القضايا المقدسة ويلحق الضرر بالابرياء . وقال انني اتحدى من يتهمني شخصيا او يتهم ليبيا الرسمية بالارهاب ولدى الشجاعة لمواجهة اى اتهام .

وفيما يتعلق بقضية علاقتنا بالجيش الجمهورى الايرلندى ، فقد اساءت لنا لان الجيش الجمهورى الايرلندى يقوم بعمليات من وجهة نظرى تعد ارهابا ، وكنا نظنها كفاحا من اجل التحرير . غير اننا يجب ان نفرق بين الجيش الجمهورى الايرلندى وقضية شمال ايرلندا التى اعتبرها [illegible]ية عادلة ويجب تسويتها سياسيا .

يجب ان نفصل بين الارهاب والكفاح المسلح ولا يوجد عاقل واحد يؤيد الارهاب .. هكذا اكد العقيد القذافي وهو يرد على كل ما يقال عن ليبيا والارهاب . وقال إن احمد جبريل ليس ارهابيا وإلا فاننا نجرم بذلك كل القيادات الفلسطينية . ومع ذلك فهو لم يدخل ليبيا منذ عام ٨٩ وبيننا وبينه قطيعة . ومن المؤكد انه لم يسقط الطائرة على الرغم مما يؤكده الاسرائيليون . اما ابو نضال فانهم يعطونه حجما اكبر من حجمه . وعندما كان ابونضال في ليبيا فانه لم يقم بعمل شيء وتجمد . واعتقد ان الدول الاوربية تعرف علاقة ابونضال ببعض العرب المسئولين ومعهم شركات واعمال تجارية واحتكارات امريكية . وآخر مرة رايت فيها ابونضال كانت عام ٨٦ .

وتحدث العقيد القذافي عن جهاز المخابرات الليبية . فقال إنه وضع على راسه واحدا من الضباط الاحرار الذين شاركوا في الثورة .. وهو كاتب واديب معروف اكثر منه عسكريا .. وقد سبق ان كانت لاجهزة اوربا الشرقية علاقات بجهاز المخابرات الليبية . مما ادى إلى استغلاله وانحرافه وتشويه سمعة ليبيا .

التعويض حق لأسر ضحايا الطائرة ولكن ينبغى أن نعرف أولا الجانى الذى نطالبه بالتعويض

جاء السبت الماضى ، اتصل بى السيد / احمد قذاف الدم منسق العلاقات المصرية الليبية ، وابلغنى ان « الأخ العقيد » قد اختار الاهرام ؛ لكي يتحدث اليه عن القضايا الساخنة المثارة الآن - عالميا وعربيا - حول ليبيا ويدلى بارائه فيها ويحدد مواقفه منها ..

وليبيا والعقيد القذافى « اسمان » فى الاخبار ، هذه الايام ، كما نقول نحن بلغة الصحافة عمن يكون محورا لاخبار هامة ومثيرة ، وقد تكررا كثيرا فى الفترة الأخيرة ، بعد توجيه الاتهام الأمريكى البريطانى ، بالتنسيق مع فرنسا - لها بالمسئولية عن حادثى الطائرتين الأمريكية والفرنسية وتجمعت نذر خطيرة فى الافق عن احتمال القيام بعمل ما ضدها ، وتصاعدت الأزمة بينها وبين الغرب مرة اخرى بسبب هذا الاتهام الخطير . كما تردد الاسمان - عربيا ومحليا وبتكرر - خلال انعقاد مؤتمر مدريد للسلام ، وتطايرت انباء متناقضة عن موقف غير مفهوم لبعض القيادات الليبية وللاعلام الليبى من جهود السلام ومن الأطراف العربية المشاركة فيها ، ترددت فيه الكلمات التقليدية التى لاجديد فيها عن « الخيانة » و « الاستسلام » .. و « بيع القضية » .. الخ .

ووجدت فى هذه الدعوة للحوار فرصة لمناقشة صريحة وساخنة حول كل ذلك ، فركبت الطائرة المصرية فى السابعة من صباح اليوم التالى الى طرابلس .. ووصلت اليها فى الحادية عشرة والنصف .

وفى الخامسة من مساء نفس اليوم .. دق جرس التليفون فى غرفتى بالفندق : لأجد مسئولا بالرئاسة الليبية يبلغنى : ان الأخ العقيد سوف يلقانى فى نفس الليلة .. فاستعد .

واستعددت .. وبعد ساعتين حملتنى السيارة الى مقر العزيزية وتهيأت لمقابلته .. فجاءنى السيد ابراهيم الرابطى امين عام الخارجية الليبية ، ووزير الخارجية ، وابلغنى : اننا سنلتقى بالعقيد خارج طرابلس - ودعانى لركوب سيارة اخرى : انطلقت فى ظلام الليل الى جهة اخرى ، وصلت اليها بعد ٤٥ دقيقة .. فوجدت نفسى فى منطقة مزارع وخيام عربية . ودخلت الى احدى هذه الخيام .. وتوجه الرابطى ليحضر مقابلة العقيد ، مع نائب رئيس وزراء مالطة ووزير الخارجية ، وانتهى اللقاء بعد فترة

قصيرة ، فدعيت الى خيمة الأخ العقيد واستقبلني بحرارة وهو يرتدى الملابس البدوية الثقيلة التي تخفف من برودة الجو .

وبعد حديث قصير في المجاملات المألوفة .. لم يضيع الأخ العقيد وقتا طويلا ، وقال لى على الفور : لقد اخترت الأهرام من بين صحف عربية واجنبية كثيرة ، لكى اعلن مواقفى على صفحاتها مما يثار حول ليبيا هذه الأيام ، وذلك للثقة الكبيرة في الأهرام وفي امانتها فيما تنقله من أخبار وتصريحات من المسئولين .

ثم بدا الحوار الصريح الساخن بينى وبينه .

ولاحظت .. ان العقيد القذافى كان خلاله حاضر البديهة .. شديد الذكاء .. يعرف مايريد ان يقوله على وجه التحديد .. ولايتردد في الاجابة عن اى سؤال مهما كان مثيرا للحرج .

وكانت اسئلتى له بالطبع ، تتناسب مع خطورة الموقف الذى يحيط بليبيا .. ومع حجم النذر التى تتهددها .

كما لاحظت ايضا .. انه هادىء الأعصاب ، ولم ينفعل خلال المناقشة مرة واحدة .. وربما لم ترتفع حرارة انفعاله قليلا إلا حين سألته : عن الاتهامات المثارة ضد ليبيا وضده بالارهاب ، فقال بحرارة : أنا ثورى .. ولكننى لست ارهابيا .. وثوريتى علنية ومعروفة للجميع ، اما الارهاب فلا ، فلست ارهابيا وانما انا ضد الارهاب .

وتحدث بنفس الحرارة ايضا ، حين واجهته بما تردد في الاعلام الليبى ، وعلى السنة بعض القيادات الليبية من اتهامات بالخيانة لمن شاركوا في مؤتمر مدريد للسلام .. ومن رفض لهذه الجهود الرامية لاعادة الحقوق العربية واقرار السلام عن طريق المفاوضات ، فقال بوضوح : وهل نحن ملكيون اكثر من الملك .. اذا كان الفلسطينيون انفسهم ، يريدون ان يجربوا طريق السلام ، فلماذا نعترض نحن ؟!

ولمست من حرارة حديثه ومن حوارى معه ، انه راغب بشدة في ان يعيد بناء الثقة ، بين ليبيا والعالم الخارجى باسره ، والعالم العربى على وجه الخصوص .. وابلغنى خلال الحوار انه قد اختار قاضيا ليبيا معروفا بالنزاهة والعدل ؛ ليتولى التحقيق في مسئولية الشخصين الليبيين المتهمين بتدبير حادث الطائرة الأمريكية ، وانه قد تم التحفظ عليهما ، الى حين انتهاء التحقيق ، واعلن استعداد ليبيا ، لاستقبال اى لجنة تحقيق قضائية دولية او اقليمية ، للتحقيق في ظروف الحادث وتحديد المسئولية فيه ..

وقال لى ايضا ، في هذا السياق : انه قد غير قيادة المخابرات الليبية ، بعد الاتهامات الأخيرة ، واختار لها ضابطا من الضباط الاحرار الذين شاركوا في الثورة ، ولم يكن يكلفهم باية مسئوليات تنفيذية ، للاشراف عليها وادارتها بمنظور جديد .

واعلن انه سيتقدم مبادرة شاملة للأمم المتحدة حول الارهاب والأسلحة الكيماوية وتعويض اسر ضحايا الارهاب في كل مكان .

واستغرق الحوار حوالى ٣ ساعات كاملة .. كان مرافقو العقيد خلالها يغيرون كل فترة ، منقد النار ، الذى تحترق فيه قطع كبيرة من الخشب لبعث الدفء في المكان الواسع الذى نجلس فيه والذى لم يفلح في ان يحول دون تجمد اطرافى قرب نهاية اللقاء .

وانتهى اللقاء المثير قرب منتصف الليل ، بعد ان اشار العقيد بيده لمن حاولوا تنبيهه الى تاخر الوقت اكثر من مرة ، طالبا منهم عدم ازعاجه ، وعدت الى فندقى بعد منتصف الليل .

واستطيع ان اقول عن الفترة القصيرة التى امضيتها فى زيارة ليبيا هذه المرة .. اننى قد لمست خلالها عدة ملاحظات هامة لابد من تسجيلها هى :

●● ان شعبية الرئيس مبارك فى الشارع الليبى ، الآن ولدى المسئولين الليبيين ، فى قمتها ، بسبب موقفه العربى المخلص ضد محاولات الانتقام من ليبيا ، وجهوده الصادقة للحيلولة دون اى اجراء عسكرى ضدها من الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا .

●● ان المصريين فى ليبيا روحهم المعنوية عالية جدا ، الآن وفى هذه الفترة بالتحديد ، والأسباب معروفة ، فالرأى العام الليبى يسجل ، بكل وضوح ، لمصر ولمبارك موقفهما الى جانب ليبيا ضد الأخطار التى تهددتها وضد الاتهامات الموجهة لها .

●● ان المنتجات المصرية تغرق اسواق ليبيا ، فعلا الآن ، حتى ليخيل اليك ، اذا دخلت ، سوبر ماركت ، فى ليبيا ، انك فى محل مصرى وليس ليبيا ، من كثرة مايعرضه من منتجات مصرية ، والفارق الوحيد : هو ان الأسعار مضاعفة .

وتنتهى ملاحظاتى ... ويبدا الحوار مع العقيد معمر القذافى :

سمعنا عن الحادث مثل غيرنا

□ يقول قائد الثورة الليبية : ليس لدى علم بهذه الحوادث .. لاننا ما قررنا او خططنا اى شىء من هذا القبيل على المستوى السياسى الخاص بى .. ولقد اعتبرت هذا حادثا سمعنا به مثل بقية الحوادث وانتهى ، وفوجئت الآن باعادته من جديد .. والحقيقة : لا استطيع ان أرد على هذا السؤال أمام التحقيقات الجارية الآن .. ولكننا نستطيع ان نقول سياسيا : انه ليس هناك قرار من الجانب الليبى بهذا الخصوص اطلاقا وليس لدينا علم باى تدبير من هذا النوع ، وليس هذا من سلوكنا .. خاصة مايتعلق بالطائرة الفرنسية فى افريقيا ، ليس لنا اى علاقة بها .. لماذا نفجرها .. حتى بالمنطق يا اخى .. ومن بعدها طائرة امريكية طلعت من « فرانكفورت » لتسقط فوق بريطانيا .. حادث فى اوروبا ما هى علاقتنا نحن به .. فى الحقيقة لقد اسفنا طبعا على الضحايا .. لقد سمعنا من قبل عن طائرة كورية اسقطها الروس (طائرة ليبية اسقطها الاسرائيليون ، زمان ، وطائرة ايرانية اسقطها الامريكيون .. حوادث من هذا القبيل وقعت نتيجة فعل فاعل .. ولكن بالنسبة لهذه الطائرة الامريكية التى طارت من « فرانكفورت » وسقطت فى « لوكربى » بعيدا عنا جدا ما هى علاقتنا بها .. لقد تاسفنا لحادث من هذا النوع ولم نهتم به حقيقة .. وهذه الطائرة التى سقطت فى صحراء النيجر وهى قادمة من نيجيريا ليس لنا اى علاقة بهذه المنطقة . حتى تشاد كانت العلاقة بيننا وبينها مقطوعة فى هذا الوقت .. تاسفنا لما سمعنا مثلما يسمع كل الناس عن الحوادث .. لكن لم نهتم .. انا شخصيا فوجئت باثارة الموضوع بهذا الشكل ، لدرجة اننى رايت ان هناك نيات سياسية وراء طرح هذا الموضوع بهذا الشكل وربطه بليبيا . هذا انتهينا منه منذ زمن وليس لنا علاقة به ولم نهتم به ، ولقد بدات اشك ان القضية ليست قضية تحقيق .. معقول اربع سنوات يستمر التحقيق ولايتطرق الشك الى قلوبنا فى قضية تظل مركونة وراء الستار اربع سنوات ثم يرفع عنها الستار فجاة .. كان فيها « فبركة » فى النهاية .. لقد اصبحنا نشك فى انهم طبخوها خلال اربع سنوات وفبركوها لتصبح ليبيا هى المقصودة وبعدها يقولون : هى ليبيا .. انتم قتلتوا الناس .. هناك ناس ماتت .. معناها الناس الذين ماتوا هل نشك فيهم كلهم ؟ وهناك شهود ماتوا .. معناه ان هناك فبركة خلال اربع سنوات ، يعنى طبخة وبعدها يتهمون هذا البلد .. لنفرض اننى لست ليبيا وانا محقق لابد ان اوجه هذا السؤال : لماذا اخفيتم القضية وراء الستار اربع سنوات كاملة وفى الاخر تزيحون الستار عنها فجاة ؟.. هذه المدة الطويلة تجعلنا نشك فى كل الادلة التى احضروها .. سواء اى بلد ، وانا اتكلم بتجرد ليس لاننى ليبى ، هذه نقطة مهمة جدا بالنسبة لليبيا ، انا ماعندى تفاصيل لان القضية حتى الان قضية قانونية ، ويخيل إلى بالتالى انهم يقصدون النظام فى ليبيا ، حتى انهم تكلموا عن اسقاط النظام فى ليبيا ، والتآمر ضدها ، ويتصورون ان ليبيا سوف يكون فيها مثلا رئيس او حكومة او حزب او حتى الطبقة التى يمكن اسقاطها ..

النظام في ليبيا غير قابل للاسقاط ، لان الشعب الليبي كله كما كان في اثينا زمان في جمعية علمة واحدة .. وكل يوم يشكلون لجنة شعبية تدير امور الدولة في اثينا ، عندما

يدبرون انقلابا في اثينا يدبرونه ضد من .. والشعب كله داخل القاعة ، اسمها قاعة الشعب . الشعب الليبي كل الذين عمرهم ١٨ سنة فما فوق داخل اللجان الشعبية .. فمثلا اللجنة الشعبية العامة للعدل كلفت قاضيا من المحكمة العليا اسمه احمد الزماوي للتحقيق في حادث الطائرة الامريكية ، وعندما سالت عليه علمت انه عندما كنا في السلطة ايام مجلس قيادة الثورة ان هذا هو نفسه القاضي الذي قام بدراسة المؤسسات الاجنبية التي قمنا بتاميمها . واتذكر انه امسك بي ذات مرة في الشارع وقال لي : يا افندم فيه ظلم وعدم عدل .. قلت له : في عهد الثورة لايمكن ابدا . قال لي : هناك واحد يوناني او ايطالي لا اذكر قد اممنا له مستشفى للعيون وقدروا التعويض له بعشرة الاف دينار . ولكنه قال : يا افندم هذا المستشفى ثمنه لايقل عن عشرين الف دينار ولابد ان ندفع له عشرين الفا قانونا .. ولكنهم قالوا لي : قدر له اقل ثمن وانا لا استطيع تقدير اقل ثمن ، لابد ان اقدره كما هو موجود هذا رجل نزيه جدا ، وهو الذي سمعت انهم عينوه قاضي تحقيق في هذه القضية الخاصة بحادث الطائرة .

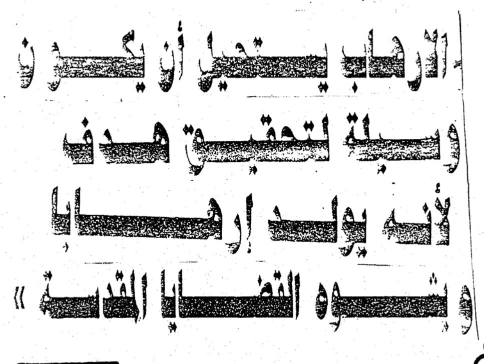
■ قلت للعقيد معمر القذافي : هل سيذهب القاضي الى امريكا ام ينتظر هنا في ليبيا حتى تاتي التحقيقات اليه ؟

□ يقول العقيد القذافي : من وجهة نظري يجب ان يذهب الى بريطانيا وامريكا ومالطة وفرنسا . وعلى المختصين في اسكتلانديارد ان يتصلوا به في اي مكان ويتبادلوا معه الحوار . اننا نطالب بان يستمر التحقيق وان يكون تحقيقا جادا .

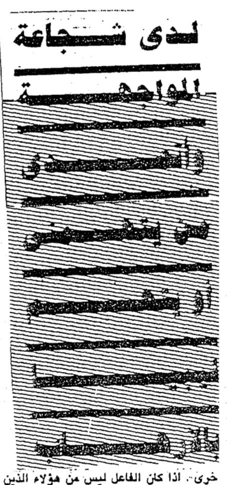
■ قلت : البعض يطالب بتسليم المتهمين ، والبعض يطالب بتعويض الضحايا ..

□ قال : التعويض حق .. ولكن يجب ان نعرف اولا من الذي يجب ان يدفع التعويض ، او من الذي ارتكب الجريمة ؟ التسليم هذا مطلب في الحقيقة من شانه ايقاف التحقيق وتعطيل القانون وتحويل العملية الى عملية معقدة وادخالها في طريق مسدود ، لابد ان نتوصل للحقيقة .. ونحن متاكدون ان الليبيين الاثنين ليست لهما علاقة بالحادث ..

اذا كان الحادث بفعل فاعل فلابد ان نعرف هذا الفاعل ، وليس من مصلحتنا ونحن نحارب الارهاب ان يكون هذا الفاعل في مامن ويتفرج علينا ويضحك . ونحن اذا كنا نكافح الارهاب علينا الا نترك المجرمين الحقيقيين يضحكون علينا ويوجهوننا الى جهة اخرى : معنى هذا ان المجرم موجود وحر وسيكرر الجريمة مرة



الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات



خرى .. اذا كان الفاعل ليس من هؤلاء الذين نتهمهم فسوف يوقعنا هذا في اشكال كبير . توقعوا منه غدا او بعد غد ان يعمل لنا حادثة خرى وبنفس الخدعة ويوقعنا مع بلد اخر .. ن الممكن ان يكون ليبيا او مصر أو سوريا او ى دولة ويضحك علينا لأنه عرف كيف يقتلنا ، عرف الطريقة التى يستطيع ان يقتلنا بها . حضر اشياء ويركبها بعضها على بعض ويقول ذه تركب على ليبيا وتلك على مصر وهذه على يران .. تسليم المتهمين هنا يضع العملية فى لريق مسدود ، ليست هنك قوانين فى اى دولة سمح بتسليم مواطنيها وايضا ليست بيننا بين امريكا وبريطانيا وفرنسا اية اتفاقيات سمح بتسليم المجرمين اذا كانت القضية ضية تحقيق .

■ قلت : ماهى بدقة الاجراءات القانونية التى اتخذتها السلطات الليبية حتى الآن ؟

□ يقول العقيد معمر القذافى : ليبيا كلفت قاضيا للتحقيق فى هذه العملية ، واعتقد انه سيتم التحفظ على المتهمين من قبل القاضى .. من هنا يبدا التحقيق

معهما ، ولكن القاضى الليبى لكى يصل الى نتيجة يحتاج الى الادلة التى لدى بريطانيا وامريكا وفرنسا ، ولا اعرف هل هى قضية واحدة ام قضيتان .

اين الادلة اللازمة للتحقيق ؟

■ قلت : الم يرسل الامريكيون اليكم نتيجة التحقيقات ؟

□ قال : الأمريكيون والانجليز ارسلوا الى امين الجامعة العربية مذكرة وقد تولتها الجامعة ونحن نريد من الجامعة ان تتولى هذا الموضوع كله ، لأن ليبيا الآن فى مواجهة تحالف عدة دول .. فلذا لم يقدم الامريكيون والانجليز حتى الآن اية ادلة للقاضى الليبى فعلى اى ادلة يحقق على اساسها .طلبوا منه ان يسلم الناس الذين عندنا وهذا غير منطقى.. نحن نتصور ان يقولوا لنا ان الناس الذين عندنا عليهم ادلة كذا وكذا .. هل هم فعلا فى اليوم الفلانى عملوا كذا وكذا .. هل سافروا الى البلد الفلانى ؟ هل اوصافهم كذا وكذا .. القاضى الليبى الذى يحقق سوف يسالهم : متى كانت آخر مرة تركت عملك الفلانى ؟ او سافرت لمالطة او لأى بلد ؟ ارنى جواز سفرك ؟ ماهى مهنتك ؟ ماهى علاقتك بالمخابرات ؟ ماهو عملك وتخصصك ؟ وهكذا تتجمع عنده الادلة الموجودة عن المتهمين وعلى ضوئها يحقق . لكن هذه الحلقة مفقودة ، ولابد ان يزود الأمريكيون والانجليز القاضى الليبى بالادلة التى لديهم حتى يستجوب الليبيين على ضوئها . لكن



بدونها لانستطيع ان نفعل شيئا .. القاضي يحتاج الى الدليل على ان هذا الشخص او غيره له علاقة بالحادث . كل الادلة التى امامنا تؤكد انهما بعيدان عن الحادث . سمعت انهما يدافعان عن نفسيهما ويرفعان قضايا للدفاع عن نفسيهما وعن تشويه صورتيهما وسمعتهما واتهامهما بالتآمر والاتصال بالمخابرات والارهاب .. وأحد منهما اسمه عبد الباسط لكن عندما اطلعوا على الصورة وجدوا انها تنطبق على استاذ في الجامعة او معيد ، والشخص الآخر وجد انه يعمل الآن في الاعمال الحرة ، وكان يعمل من قبل في الخطوط الجوية وتركها منذ زمن ولديه دار سياحية او شيء من هذا القبيل.......

. الانجليز والأمريكيون يريدون ان نسلم لهم الشخصين ، والقاضي الليبي مازال يحقق... ولايستطيع ان يسلم أحدا وهو ينتظر ادلة من الأمريكيين والانجليز ، وأنا كنت متخوفا من ان الخارجية الأمريكية تكون من نفس النوعية ولكن بيكر بالرغم من الخصومة التى بيننا هو شخصية متزنة.......

■ قلت : سيادتك قلت انه تم التحفظ على المتهمين ..

□ قال : انا سمعت ان القاضي سيتحفظ عليهما اليوم او غدا او تم التحفظ عليهما .. او سيتم التحفظ عليهما خلال ٢٤ او ٤٨ ساعة .. مسالة قانونية ومتى يفرج عنهما او متى سيتركهما ، ربما القانون لايسمح لك بان تمسكهما بعد التحقيق .

تعويض ضحايا الاستعمار والارهاب

■ قلت : نظريا .. ماذا لو ثبت تورط البعض في ليبيا في مثل هذه الاعمال .. بالنسبة للمتهمين ..... اولا .. وثانيا حيال الضحايا ؟

□ قال : لو ثبت انهما ارتكبا هذه الاعمال فالقانون الليبي قانون شديد وقاس وضد الارهاب .. العقوبة هنا السجن والمؤبد والاعدام .. اما مسالة التعويضات فاى جهة تثبت انها تضررت من هذا العمل لابد من تعويضها ، سواء كانت ليبيا او غير ليبيا . التعويض في هذه الحالة يتحمله الأفراد الذين قاموا بهذا العمل على مسئوليتهم .. وعليهم كافراد ايا كانوا ليبيين او غير ليبيين تعويض الضحايا .. ماهو ذنب العائلات التى فقدت ذويها ؟. ولهذا فقد رايت ان يقدم اقتراح الى هيئة الامم المتحدة من عدة فقرات من بينها : ان نطلب عقد جلسة طارئة او خاصة بالجمعية العامة للأمم المتحدة لتدرس هذا الاقتراح الليبي . اقتراح مهم جدا ، وهو : تعويض الشعوب والعائلات والافراد الذين تضرروا من العمليات التى قام بها الاستعمار والارهاب في السابق .. نبدأ من جديد في اخراجها .. لتصفية حساب الماضي !

■ قلت : ماذا تقصد بالاستعمار والارهاب ؟

□ قال بسرعة : يعني الدول التى وقعت تحت براثن الاستعمار يتم تعويضها خاصة التى قامت فيها مذابح ومشانق ومجازر ، مثلما قام الالمان بتعويض اليهود في عهد اديناور ، وهذا معناه ان فرنسا تعوض الجزائر وايطاليا تعوض ليبيا والبرتغال تعوض انجولا .. على الاقل ايطاليا معروفة والجزائر معروفة . هناك سابقة تعويض قامت بها المانيا في عهد اديناور لليهود ، المانيا الحالية وليست المانيا النازية الهتلرية . تعويض من هذا القبيل ، ليس فقط تعويضا سياسيا من دولة لدولة ، ولكن تعويض عائلات ضحايا . في ليبيا الان عائلات تيتمت نتيجة الاستعمار ، وهناك اناس تقطعت اطرافهم نتيجة الالغام التى زرعتها ايطاليا ، ومازالت عندنا الالغام . والجزائر معروف عدد الناس الذين اصيبوا والذين تيتموا من جراء الحرب والمليون ونصف المليون

شهيد ، من الممكن ان يكون تعويضا انسانيا للعائلات وليس من دولة لدولة ، بالاضافة الى تعويض الشعوب والعائلات والافراد وضحايا الطائرات ومن بينها التى تم تفجيرها عمدا ، مثلا الطائرة التى ضربتها الطائرة الامريكية وراح ضحيتها مدنيون كثيرون . هذا الحادث يستحق التعويض ، والطائرة الليبية التى اسقطت فوق سيناء وفيها مصريون وليبيون لماذا لايعوض ضحاياها ؟ وضحايا الطائرة الايطالية التى ضربها صاروخ لا اعرف هل هو صاروخ امريكى ام لا .. وطائرة « البان امريكان » الخاصة بحادثة « لوكربى » وسكان لوكربى الذين تضرروا .. والطائرة الـ « يو . تى . ايه » الفرنسية ، والطائرة الكورية التى اسقطها الاتحاد السوفيتى ، هذه الطائرات اسقطت عمدا ، التعويض شامل ، واذا كان التعويض لاتقدر عليه دولة او جهة معينة .. علينا ان ننشىء صندوقا ونجمع من الدول فى هذا الصندوق مايكفى لتعويض هؤلاء .

■ قلت : هل ينتهى إعداد هذا الاقتراح هذا الاسبوع ؟

□ قال : لا .. انه يحتاج الى وقت .

■ قلت : منذ عام ٨١ وحتى الان ظلت العلاقات متوترة بين ليبيا وامريكا بسبب الاتهامات المتواترة ضد ليبيا بأنها تأوى عناصر ارهابية وتقوم بتدريبهم وتجميعهم وتوزيعهم عن طريق عقل الكترونى له مداه فى الاتصال بالارهابيين .. وهذه العقول الالكترونية موجودة فى قصر الشعب الذى يشرف عليه مكتب الاتصال الليبى . لماذا لم تنجح ليبيا طوال هذه السنوات فى تبرئة ساحتها امام العالم من هذه الاتهامات او على الاقل لماذا لم تعمل على ذلك ؟

□ قال : ولماذا لايكون السؤال ـ اذا كان هذا صحيحا ـ لماذا لم نر نتائج هذا التدريب وهذا العمل .. لو ان ليبيا كونت منظومة لكانت قد غيرت كل الانظمة فى العالم حتى تتبع النظام الليبى أو الطريقة التى تريدها ليبيا ؟! لو كان السؤال بهذا الشكل .. لو ليبيا فعلا عندها عقل الكترونى ومنظومة فى قصر الشعب وله اكثر من عشر سنين ، لماذا لم نر نتائج هذا العمل ؟! الا يدل ذلك على ان هذا العمل وهمى وغير موجود ؟.. قصر الشعب هذا حضرتك او اى فرد من الممكن ان يزوره . هو قصر الكتاب العرب ، وقد قررت رابطة الكتاب العرب تحويله الى مكتبة قومية وهو يعد الآن لذلك .. وهو مفتوح لاى انسان لكى يزوره .. ثم اين الانقلاب او الاغتيال الذى حصل فى اى مكان فى العالم وكانت وراءه ليبيا ؟ نحن نطلب من امريكا ان توضح لنا ماقالوه لنا مرة : ان هناك فريقا من اللبنانيين ارسلهم القذافى لقتل ريجان . هذه القضية كانت فى اواخر السبعينات . وريجان ابلغ العالم كله بهذا وحشد الاساطيل امام سواحل ليبيا اكثر من مرة ووضع المتاريس والدفاعات الالكترونية حول البيت الابيض ، وظهرت على شاشات التليفزيون ، والعالم كله شاهدها .. بل لعلها موجودة فى كتاب « الحجاب » ..

ان هذا يوضح ان ريجان كان يعمل فى اشكال وهمية . يعنى يقولون لك ان ريجان يدخل السيارة من جهة ويخرج من الجهة الاخرى .. ما هو السبب ؟ يقولون : ان القذافى قد بعث فريقا لاغتيال ريجان . اين هذا الفريق ؟ اتضح بعد ذلك ان تاجر سلاح إيرانيا كذب عليهم ، ومشكلة



الامريكيين انهم يصدقون اى اشاعة . يعنى احد الساسة كذب عليهم وصدقوه ، وقامت قيامة الدنيا ، واتصل بنا ضباط من حاملة الطائرات الخاصة بالأسطول السادس الامريكى بعد ان تركوا الخدمة وقالوا : انهم فى عهد ريجان لم يكونوا ينامون . وقالوا : كان يأتينا امر من ريجان بالتحرك الى جزيرة « كريت » بايطاليا لأن القذافى سيقوم بعمل ارهابى وقبل ان نصل الى كريت يأتينا امر آخر بالتوجه الى خليج « سرت » ، لأن القذافى سوف يقوم بعمل شيء . وقد اتضح بعد ذلك انها مجرد اشاعات ، جواسيس خاصة من الليبيين الهاربين بعد الثورة يعطونك الكلام والناس يصدقونهم ، جنود حاملات الطائرات يقولون انهم لم يكونوا ينامون الليل فى عهد ريجان . ان الادارة الأمريكية فى الحقيقة حساسة جدا للاشاعات وخصوصا اى شيء يتعلق بالارهاب ، وهذه عرفها الجواسيس ويضربون عليها . والرئيس حسنى مبارك قال لى ذات مرة : انك تعمل كذا وكذا .. هل هذا حقيقى ؟.. وقال لى من الجهات التى تقول ان القذافى يعمل ... كذا وكذا .. هل هذا معقول ان نعمل شيئا كهذا ؟

ويتضح انه كله كذب وافتراء !

بالفعل .. لاشيء نفكر فيه ولا نفعل شيئا من هذا القبيل .. انهم حساسون جدا من كلمة الارهاب ، وعرف الأفاكون والجواسيس ان امريكا حساسة من هذه الناحية واخذوا يدقون على هذا الوتر .. وعندما يريدون من الأمريكيين ان يتجهوا اتجاها معينا ، يدعون ان هذه الجهة سوف تقوم بعمل ارهابى ، تحركوا ضدها واعملوا كذا !!

الامام موسى الصدر .. أين هو ؟

■ قلت : تردد إن عناصر من المخابرات الليبية هى التى خطفت الامام موسى الصدر عام ٧٨ وانه مات فى المعتقل الليبى .. هل هناك أساس لهذه الادعاءات ؟.. أو هل كان ذلك سبب الدور الذى لعبته ليبيا فى بداية الحرب فى لبنان ؟

□ **قال : قبل ان نرد على هذا السؤال لابد ان نكمل السؤال الأول .. كل كلامهم ليس خاليا من الصحة .. لكن ليس بهذه الكيفية وهو ان ليبيا قد خصصت قصر الشعب للارهاب . انهم يخلطون الأمر مع موضوع دولى آخر وهو « المساندة العالمية » الحقيقة ان قصر الشعب كان مركزا لحركة التحرر ، عندما تخلى الاتحاد السوفيتى عن حركة التحرر العالمية انتقلت الى ليبيا ، لكن حركات التحرر انتهت الان بما فيها امريكا اللاتينية والوسطى ، وبمرور الزمن وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتى انتهت هذه القصة . لأن حركات التحرر كانت معظمها شيوعية وبعدها اتضح ان الشيوعية اكذوبة وتخلى عنها الناس . ومعروف ان حركات التحرر عمودها الفقرى الشيوعية .. عندنا القول حركة التحرر** العالمية والاتحاد السوفيتى يعنى انها تعكس الحركات اليسارية الشيوعية الماركسية اللينينية .. ولكن انهيار الشيوعية وضع نهاية لهذه الحركات ، راحت وانتهت .. وفى امريكا اللاتينية سلموا اسلحتهم ونزلوا من الغابات وانتقلوا الى المدن . ودخلوا فى الانتخابات كنيكاراجوا مثلا .. لم يعد هناك عمل سرى ولايسارى ولا ماركسى ولا لينينى ولا حتى عمل مسلح ، الآن فانهم اذا كانوا مثلا فى جامعة لومومبا فى الاتحاد السوفيتى كانوا يدرسون الأيديولوجية الماركسية فاننا نحن هنا ندرس النظرية العالمية الثالثة - الكتاب الاخضر - الذى لا علاقة له بالعنف ولا بالارهاب . الكتاب الاخضر ضد استخدام العنف ، ويدعو الى التحول السلمى الى الاشتراكية وهى الآن موجودة فى امريكا وبريطانيا وغيرها . الشركة التى كان يمتلكها شخص واحد عندنا مثلا الآن

يمتلكها مليون عامل بالمساهمة . هذه هي الاشتراكية التي تحدث عنها الكتاب الاخضر ، كانوا يسمونها الراسمالية الشعبية ، والكتاب الاخضر يسميها الاشتراكية الشعبية . هي نفسها معروفة في امريكا وبريطانيا ، شركات تتحول الى ملكية العمال ، نحن ندرس هذه النظرية ، عملية ايديولوجية خاصة بالكتب الاخضر لايمكن لهذه النظرية ان تنص على سلاح او عنف لانها متناقضة مع ايديولوجية الكتاب الاخضر التي تنبذ العنف اصلا .

حقيقة اختفاء موسى الصدر

■ قلت : بالنسبة للامام موسى الصدر ؟

□ قال : الحقيقة انا لم اقابله في ليبيا .. لكن قالوا انه كان من ضمن الوفود الشعبية التي جاءت في عيد الثورة عام ٨٢ او ٨١ لا اتذكر .. ومادام قد جاء ليشاركنا في عيد الثورة لا اعتقد ان يكون هناك اتجاه عدواني بيننا وبينه او خلاف او خصومة . جاء يشاركنا في عيد الثورة ، فكيف يختفي ؟.. قالوا لي من جهة : انك تاخرت في مقابلته وهو قد زعل لانني قابلت عددا من الوفود قبله ولم اقابله هو .. ليس في ذهننا خطة او تفكير ، ولقد قابلت وفودا كثيرة .. وقالوا انه زعل وطلب السفر قبل المقابلة . لاني قابلت اناسا كان يعتقد انه كان يجب ان يكون قبلهم ومفضلا عليهم .. قالوا زعل وسافر . وتقول التحقيقات انه سافر الى ايطاليا ووصل الى هناك وشوهد على متن الطائرة هو وجماعته ، ونزل في فندق في ايطاليا ثم اختفى . انت تعرف تلك الفترة ، لبنان كان عبارة عن غابة تضم الشيعة والسنة والمسلم والمسيحي وجند الله وحزب الله وحزب الشيطان والرهائن والخطف ، وكل هذا .. اكيد ان موسى الصدر كان ضحية المعركة اللبنانية والخلافات على الزعامة . واحد يطلع وواحد ينزل . اكيد هو ضحية التفاعلات اللبنانية ، انا متاسف ان تحصل هذه العملية وتكون مربوطة بليبيا وخلال زيارته لليبيا وهذه حاجة ناسف لها ، لماذا يحققون في هذا ؟ لنتركهم يحققوا .. لكن لماذا في نفس الوقت ندير ، الندب ، على موسى الصدر وحده ؟ لماذا لاننذب كمال جنبلاط ونحقق في مقتله ومصطفى معروف ونحقق في مقتله ونندب عائلته ؟ ورشيد كرامي ومفتي لبنان خالد .. لماذا نفرق بين هذا الشيعي وهذا السني ؟ هذا شيعي مثلا نعمل له كذا وهذا سني نعمل له كذا .. كل هؤلاء لازم نحقق فيهم ونندب عليهم وكل علم نعمل لهم اضرابا او مظاهرة ونحدد المسئولية . نحن حققنا ولم نصل الى نتيجة إلا انه سافر من ليبيا زعلان وراح روما ونزل في فندق واختفى .

دور ليبيا في تحرير الرهائن

■ قلت : تم الافراج عن عدد من الرهائن في لبنان .. هل لليبيا دور في هذا الاطار ؟

□ قال : طبعا .. حقيقة انا وجهت نداءات .. عندي نداءات لو حضرتك ترجع لها ، وجهت نداءات في مناسبات وطالبت بانه لايجوز خطف الناس خاصة تيري ويت وهو صديقنا ، وزارني في ليبيا وله صور معي ، واحضر لي نسخة من الانجيل موقعة من بابا كنيسة بريطانيا الذي اتصل بي وشكرني لتدخلي عند المنظمات الشيعية وطلبت عقد اجتماعات للافراج عن اربعة انجليز تقريبا معتقلين بتهمة التجسس . وجاء وتوسط لهم وتدخلت وقلت للمنظمات ارجوكم اصدروا قرارا بالاعفاء عنهم قبل محاكمتهم ، لان هنك طلبا لمعتقلين ليبيين في بريطانيا ووعدت تيري ويت بمساعدتهم . وهو شخص محترم عندنا ومبجل ، وبالتالي نتصل بكل الجبهات في لبنان ونقول لهم عيب عليكم هذا رجل دين وقسيس ولعب دورا في اطلاق الرهائن في ليبيا وصديق للكل واستفيدوا منه وسيطلق لنا رهائن في يوم ما عندهم . كيف تخطفونه ؟ وبذلت جهدا والحمد لله طلع .. ولعلمك لقد كانوا سيعدمونه ، وانا وجهت نداءات وبفضل تدخلنا ظل على قيد الحياة حتى افرجوا عنه .. وبذلنا جهدا كبيرا في هذا الموضوع .



■ قلت : لم تتهم ليبيا بايواء أبى نضال فحسب ، بل قيل انها قدمت اكثر من مليون دولار الى احمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ـ لتدبير حوادث اعتداء على القوات الأمريكية فى المانيا الغربية عام ٨٧ و ٨٨ ، وبصرف النظر عن صحة هذه الاتهامات أو تكذيبها .. الى اى مدى يؤمن العقيد القذافى بالارهاب كوسيلة لتحقيق اهداف قومية ؟

□ قال : الارهاب لايمكن ان يكون وسيلة لتحقيق هدف . لأن الارهاب يولد ارهابا آخر ويشوه القضايا المقدسة ويلحق الضرر بالأبرياء . وبدلا من ان نكسبهم ونكسب ذويهم نكسب عداوتهم . لنفرض ان فلسطينيا اسقط طائرة مثل بان امريكان ، كل العائلات الأمريكية والانجليزية التى كانت على الطائرة وفى لوكربى سينقلبون ضد القضية الفلسطينية ، وسيقولون : اذا كان الفلسطينى يقتل أهلنا فكيف نقف معهم ؟.. وشخص يقول لك مثلا : والدى متعاطف مع الفلسطينيين وهم قتلوه ، اذن انا من اليوم ضد القضية الفلسطينية ، وهذا موجود فى كتاب اسمه « المرعب » وهو كتاب فرنسى . وهناك كتاب آخر اسمه « المثير كله ضدى » وقصته ان هناك « سيناريست سينمائى » يؤيد القضية الفلسطينية قضية العرب ويحب القذافى حبا شديدا ، والمخابرات الأمريكية والموساد قرروا ان يحولوه ضد القذافى وضد العرب . فاحضروا له اناسا يتكلمون العربية ويرتدون الملابس العربية ويحيون القذافى ، يقومون بخطف خطيبته ويبهدلونها امامه ويكتبون على الحائط بالعربية : من الذى عمل هذه العملية ؟ يقولون : العرب الذين تحبهم أنت والقذافى . فيقول أنا من الآن ضد العرب والقضية العربية . شخص يغيرونه بلعبة مخابرات ، وهذا يبين اذا كان الواحد سوف يقوم بعملية ارهابية فانه سوف يصيب بها اصدقاء مؤيدين له وكانوا متعاطفين معه .. ماذا نكسب من وراء هذا ؟ الارهاب حقيقة لايمكن ان يكون اسلوبا ، وانا اتحدى اى واحد يتهمنى شخصيا بالارهاب او يتهم ليبيا الرسمية كدولة رسمية ويثبت عليها عملا ارهابيا .. وانا عندى الشجاعة لمواجهة اى شىء ..



مثلا علاقاتنا بالجيش الجمهورى الايرلندى اساءت لنا وغير صحيحة وينبغى ان تنتهى ، لأن الجيش الجمهورى الايرلندى يقوم بعمليات من وجهة نظرى تعتبر ارهابا . كنا نظنها حقيقة كفاحا من اجل التحرير . ويجب ان تفرق بين الجيش الجمهورى الايرلندى وقضية شمال ايرلندا ، بالنسبة لى قضية شمال ايرلندا قضية عادلة وتسويتها سياسيا لو ان لى صوتا فانى سوف اصوت لجانبها . ولكن الجيش الجمهورى الايرلندى فى الحقيقة يقوم بعمليات لانقبلها ابدا .. تاتشر قامت بالهجوم علينا وبعدها قاموا بعملية ضدها فى الفندق الذى تنزل فيه ، ثم سمعت انها كانت مجتمعة فى الفندق وعملوا لها فرقعة امام الباب . وعندما قاموا بعملية الهاون على مقر ميجور . الليبيون حساسون جدا

من المدن التى تهدمت . وانا كنت واعيا بالمدن الليبية حتى قامت الثورة . تلك المدن المهدمة من الحرب العالمية الثانية ومن الاستعمار الايطالى .. يقاتلون «بعض» فوق الاراضى الليبية . عندنا عقدة وحساسية من حكاية نسف المدن . ونسف الفرقة داخل المدينة . عندما جاءت امريكا ونحن نيام ومظلومون وضربتنا فى شوارعنا وبيوتنا وقتلت اطفالنا ، وكما سمعت العملية الخاصة بالقنابل داخل لندن ، ولندن مدينة لكل الناس وليست بلد الانجليز فقط . فيها نيجيريون وعرب ومسلمون ، يقصفون فيها بالهاون !! هذا عمل ارهابى .. هذه هى الحقيقة ولانستطيع ان نتنازل عن التأييد للكفاح الشرعى للشعوب التى تحارب فى سبيل تقرير مصير حريتها . اذا اختار شعب طريق النضال والكفاح المسلح فاننا نؤيد القضايا العادلة ، اما الارهاب فلابد ان نفصله عن الكفاح المسلح . ولا اعتقد ان هناك عاقلا يؤيد الارهاب ، وليس هناك واحد ثورى يؤيد الارهاب . انا ثورى ولست ارهابيا . هناك فرق بين الارهاب

والثورة .. ليست هناك علاقة بين الارهاب والثورة ، ولايمكن ان انفى عن نفسى الثورية ، انا ثورى وبالتالى قضيتى واضحة ، يتفاهمون ويتفاوضون معى كثورى اهلا وسهلا .. ثورى ضد الارهاب والاستعمار والظلم ، نحن لانظلم ولا نرهب ولا نستعمر أحدا .

حكاية ابونضال واحمد جبريل

■ قلت : موضوع ابونضال فى كل الوثائق وموضوع احمد جبريل ؟

□ **قال : احمد جبريل لايعتبر ارهابيا ، وإلا فاننا نجرم بذلك القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطينى .. ولكن للأسف احمد جبريل من العيد العشرين للثورة وقعت مشكلة بينه وبين ليبيا ، ولم يدخل ليبيا ابدا منذ عام ٨٩ فى عيد الثورة . الذى حدث من الممكن ان يكون الدعم هو السبب . ونحن لم ندعمه ولم نقتر ، بل اننا اهملناه حتى الاحتفال لم يحضره ، وكان فى طرابلس وخرج من ليبيا قبل الاحتفال بيوم**

او يومين . منذ ذلك الوقت وهناك قطيعة بيننا وبينه ، ولكن فى نفس الوقت لايعتبر احمد جبريل ارهابيا ، والدليل على ذلك انه موجود فى سوريا وبشكل علنى ، واتهموه بتدبير اسقاط طائرة البان امريكان . وكل السنوات التى مضت نقول لهم : ان احمد جبريل لايفعل هذا ولايسقط طائرة وليس ارهابيا وهو مناضل لقضية مقدسة حتى ونحن مختلفون معه شهدنا انه لايفجر طائرة بان امريكان وهم يقولون : لا .. هو احمد جبريل .. حتى اليوم يؤكد الاسرائيليون ان احمد جبريل هو مفجر بان امريكان . ارجع الى تصريحاتهم ومستنداتهم والشهادة التى قدموها . احمد جبريل لم يدبر جريمة مثل هذه .. والحمد لله التحقيقات ابتعدت عن احمد جبريل وعن الثورية وعن ايران . ونحن سعداء

انه لم يطلع إرهابيا ، وبعدها حولوها على ليبيا لأسباب سياسية . ولو ان التحقيق هكذا نزيه ومحايد فسيبعد ليبيا كما ابعد احمد جبريل . اما ابونضال فنحن نعطيه حجما اكبر من حجمه .. ابونضال عندما كان فى ليبيا لم يقم بعمل شىء وتجمد ومنظمته احتجت عليه . وقالت له انت قاعد فى ليبيا ولاتفعل شيئا ، وحصل الانقسام وانتهت منظمته . ابونضال موصوف بانه ارهابى ، وبالتالى لانستطيع ان نقول من هم العرب اصدقاء ابونضال . واعتقد ان الدول الاوروبية كلها تعرف علاقة ابونضال بعرب مسئولين ومعهم شركات واعمال تجارية وليس لها علاقة بالارهاب . ولكن اصدقاء ابونضال وشركاءه فى التجارة والمال مسئولون فى دول عربية واحتكارات امريكية !

آخر مرة رأيت فيها ابونضال عام ٨٦ ولم اره بعد ذلك . وعندما قابلته اعلنت عن ذلك وقابلت صحفيين امريكيين وقلت لهم لقد قابلت ابونضال ، وقالوا لى : لماذا قابلته ؟ قلت لهم : هذا لايخصكم فى شىء .. ومن الممكن ان يكون ابونضال قد غادر ليبيا فى فترة الانشقاق مع جماعته وخاف على نفسه فى ليبيا وفى مشكلة حرب الخليج .. المنظمات الفلسطينية كلها حقيقة ايدت العراق . وكان لابى العباس ناس فى ليبيا ونزلوا الكويت وعادوا منها الى العراق ودخلوا معسكراتها .



□ قلت : أليس عندكم معسكر تدريب لأبى نضال ؟

□ قال : من قال انه يقوم بالكفاح المسلح حتى ندربه ؟.. لا احد .. انا ارى الآن سياسة سلام ومفاوضات مباشرة وليس من مصلحة الفلسطينيين ان يعملوا عملا عسكريا في هذه الفترة .. وسوف يقول الاسرائيليون ان الفلسطينيين غير مكترثين او منضبطين ، وكل يوم يضربونهم بالطائرات في لبنان . مدللين من امريكا ويضربوا ولا يهمهم . لكن العرب اذا ماتدللوا ، فعلى من ؟ كل ماعندهم بالتالى ان ينتظروا مسيرة السلام وفي المفاوضات المباشرة . واى فلسطيني لايتكلم عن الكفاح المسلح اطلاقا ، وبالتالى من سندرب ؟.. كنا ندرب ابوالعباس ومشى للعراق وقال للذين كانوا يتبعونه انه ذهب الى العراق وراحوا ايران نفسها !

لقد وضعنا واحدا من الضباط الأحرار على راس جهاز المخابرات في المدة الأخيرة . وهذا يعينه المؤتمر الشعبى العام ، ونحن قد رشحناه لهم وعينه المؤتمر الشعبى العام بصورة مؤقتة حتى يزكيه المؤتمر الشعبى العام . لأول مرة يمسك احد الضباط الاحرار منصبا تنفيذيا والحمد لله الضباط الاحرار ليست لهم علاقة بالارهاب لانهم قاموا بالثورة ..

وجهاز المخابرات متروك كما هو من ايام الملكية وعلى راسه ضباط بوليس ، ثم طعم بعناصر جديدة من الضباط والشباب الجدد لكن الضباط الأحرار بعيدون عن الارهاب . حكاية اخرى : عندما جاءت قضية لوكربى وغيرها الفرنسية وهذه الاشاعات كلها والعلاقة بابونضال ومعسكرات التدريب والجيش الجمهورى الأيرلندى ، ومرة قالوا ليبيا لديها سلاح . جهاز المخابرات نعيد النظر فيه ونطوره وننظر في الاختراقات واعتقد ان فيه ناسا تم اختراقهم وبالتالى هذا الضابط الحر سيعيد النظر من الآن فنازلا وليس فصاعدا . اسمه العقيد • يوسف الدربن • والحقيقة هو كاتب واديب اكثر منه عسكريا ، ومعروف في الأوساط الأدبية ، وسيزور الاتحاد السوفيتى ليشاهد كيف ساهم الكى . جى . بى . في بناء المخابرات الليبية ، واوروبا الشرقية هذه كلها كانت لها علاقات بجهازنا وسوف يعرف كيف تم استغلاله وكيف تم الانحراف به . والناس التى اشتغلت فيه لأن سمعتنا - ونحن متاسفون لذلك - شوهت . كيف نكون ثوارا ودعاة تحرير وبعدها نصبح ارهابيين ؟.. انا ثورى ومعارض على مستوى العالم . ثائر ضد الظلم ، ثائر للمضطهدين والمظلومين والشعوب التى تكافح للحرية . ثورى . اما ان اكون ارهابيا فانا حقيقة لا اتحملها ابدا .. ولقد شوهوا صورتنا تماما ، يعنى مثلا طلبة يتعلمون العربية من باكستان يدرسون في معسكر ياكلون ويشربون ويتعلمون اللغة العربية يقولون هذا معسكر مسجل لتدريب الارهابيين . كل هذا شوهنا ، ويريدون ان يضربوه ويموت ناس ابرياء ، في امريكا اللاتينية يقراون في الكتاب الأخضر ، وهناك مدرج اسمه المدرج الأخضر يذهبون اليه واى واحد يدخله ويحاضرو فيه .. قالوا : والله امريكا اللاتينية وعندهم مترجمون وبالتالى يتعلمون فيه النظرية . يظهر للعالم كانه معسكر تدريب عسكرى ، مثلا قالوا لنا فيه معسكر القلعة ، قلت روح يابوسف قل لنا ماهو .. عائلات فلسطينية لاجئون حالتهم تعبانة جدا ، وهذا يسمونه معسكرا ، هذه عينات .. ومسموح لأى شخص يروح يشوف ، عائلات فلسطينية ومكتوب عن هذا المعسكر عند الأمريكيين انه معسكر ارهابى . والاخوة في مصر زودونا بالتساؤلات .. قلت له روح يايوسف شوف لنا .. قال : هذا معسكر كشفى مثل معسكر ابوقير بالاسكندرية تماما ، لماذا يقولون انه معسكر ارهاب ؟.. وايضا حركات التحرر الافريقية زامبيا وناميبيا والدول الافريقية الأخرى التى استقلت اخيرا كانت حركات التحرير الخاصة بها يتدربون فيها وكنت مرة خطبت فيهم واتخرجوا وراحوا وشاركوا في الاستقلال زمان في السبعينات . ويبدو ان هناك من كان يكتب تقارير تقول انه يضم فلسطينيين وحركات تحرير . قلت : هذا معسكر كشافة !!



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ملذا اغلقنا معسكرات التدريب

... مازال العقيد القذافى يواصل دفاعه ضد الشائعات التى تصف ليبيا بانها دولة ارهابية بقوله :

لقد ضربوا معسكر سيدى بلال فى عام ١٩٨٧ ، باعتباره مكتوبا عندهم من قبل السفارة الامريكية بانه واحد من الاهداف وقتلوا فيه ليبيين ، استشهدوا .. هذا المعسكر الذى ضرب عام ٨٧ وكان فيه الاكاديمية البحرية ومعسكر راس الهلال وتلميته .. قالوا : ان الجبهة الشعبية وصاحبها جورج حبش فى بداية منتصف السبعينيات كان عندها جنود يتدربون فى هذين المعسكرين ، وهذا مضبوط . فلقد حصلت قطيعة بيننا وبين منظمة التحرير الفلسطينية ثم قامت المنظمات الموجودة فى ليبيا بعمل متاريس واغلقوا الطرق وسالناهم : ملذا جرى ؟.. قالوا : نحن ندافع عن الفلسطينيين .. قلت لهم : كيف انتم فى بلادنا وتدافعون عن الفلسطينيين ، انتم فى وسط بلادنا وتقاتلوننا .. من ذلك اليوم قفل المعسكران :

واذا اردنا ان نفتح معسكرات للفلسطينيين مثلا لانفتحها سرا .. الحقيقة مادامت ليبيا تتحمس للامة العربية فعليها ان تقول : اننا نفتح معسكرات لتدريب الفلسطينيين لتحرير فلسطين وليكن مايكون . لكننا لم نقرر هذا بعد لان الفلسطينيين يريدون دولة معترفا بها والفلسطينيون منقسمون على انفسهم وايضا عندهم فى سوريا وفى لبنان من الاراضى التى يتدربون فيها وافغانستان مفتوحة لاى واحد يتدرب يروح افغانستان ، وايران كلها مفتوحة للتدريب لا اعتقد انهم يحتاجون لليبيا لكى يتدربوا فيها وخصوصا ان ليبيا « حطاهم فى فم المدفع » ..

القذافي : امريكا دولة كبرى لانعاديها ولا ينبغي ان تفاخر بمعاداة دولة صغيرة مثل ليبيا

قائد الثورة الليبية يواصل أخطر حديث له مع رئيس تحرير الأهرام

الرئيس مبارك يقوم بعمل قومي عربي جليل والاعتداء العسكري علينا يؤثر على مسيرة السلام

نرحب باستقبال أية لجنة تحقيق دولية محايدة ونقبل مقدما ما تنتهي إليه من نتائج

بوش سياسي محنك دقيق الخطوات و بريطانيا لا توجد خلفية سيئة معها

نجح الاخرون فعلا في تشويه صورتنا دوليا ونحتاج إلى جهد كبير حتى نزيل ما ألصق بنا عمدا

ليبيا مفتوحة لكل المصريين كما تفتح مصر أبوابها لكل الليبيين

وتعلمنا من دروس الماضي أن الوحدة لا تتحقق بالكلام والاعلان

مبارك : نحاول حل أزمة الطائرة الأمريكية ولا أعتقد أن أمريكا ستضرب ليبيا

اعلن الرئيس حسنى مبارك ان مصر تحاول - من خلال علاقتها بالولايات المتحدة - ان تجد حلولا لأزمة الطائرة الامريكية . وقال : تحدثت مع الرئيس العقيد معمر القذافى من اجل وجوب تحرك فى الاتجاه الصحيح حتى لا تتعقد الامور اكثر من ذلك .

واعرب الرئيس مبارك عن اعتقاده بان امريكا لن تضرب ليبيا ، مشيرا إلى ان الادارة الامريكية - الحالية - من اعقل الادارات الامريكية التى عاصرها .

وقال : لا يمكن ان تقدم الادارة الامريكية على ضرب شعب وقتل ابرياء فى واقعة لم يدل الجانب الاخر بدلوه فيها ، اى الشعب الليبى .





كتب إبراهيم نافع :

فى الجزء الثانى من الحديث الهام والخطير الذى أدلى به العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية ، أعلن العقيد أن بلاده ترحب باستقبال أية لجنة تحقيق دولية محايدة ، لأن ليبيا متأكدة من براءتها ، وقال : اننا على استعداد لقبول ما تنتهى هذه اللجنة إليه من نتائج .

واعترف العقيد القذافى بأن الأعداء نجحوا فى تشويه صورة ليبيا دوليا . وسوف تحتاج ليبيا الى جهد كبير جدا .. جدا .. للتغلب على هذه الصورة .. نحن مشوهون ، نعم ، ولكننا أصلا لسنا ارهابيين ، وهذا يحتاج لجهد كبير حتى نزيل ما ألصق بنا عمدا .

وامتدح العقيد القذافى الرئيس الأمريكى بوش وادارته ووصفه بانه سياسى محنك ولايعمل شيئا إلا بعد دراسة دقيقة .. وقال ان مسيرة السلام لو نجحت فسوف تتاح فرصة للقاء معه . وعلى الرغم من الخلاف فى الرأى مع بيكر وزير خارجيته ، فإننى اعترف بانه شخصية متزنة عاقلة .

واستعرض العقيد القذافى اسباب التوتر بين امريكا وليبيا فقال ان امريكا ظلمت ليبيا حين اتهمتها ظلما وعدوانا بانها المسئولة عن الاعتداء على ملهى ليلى فى برلين . وشنت هجوما على ليبيا على خليج سرت ذهب ضحيته عشرات من القتلى الابرياء .. فلما تحطمت الطائرة الامريكية عام ٨٨ ظنوا أن ليبيا هى التى قامت بذلك للثأر بسبب الظلم الذى وقع عليها .

ومع ذلك ـ هكذا يؤكد العقيد القذافى ـ فان ليبيا ليست لديها رغبة فى معاداة دولة كبرى مثل امريكا ، كما ان امريكا لاينبغى ان تفخر بانها تعادى دولة صغرى مثل ليبيا .. ان امريكا ليست للامريكيين وحدهم ، بل لكل شعوب العالم ، ولابد ان تسخر امريكا قوتها لصالح البشرية .

وتحدث العقيد القذافى عن جهود السلام وموقف ليبيا منها .. فقال : انني لا اعرف لماذا تقوم الدنيا ضدنا لأن لنا رأيا خاصا فى عملية السلام . بينما يمشى شارون الى امريكا مبجلا ، ويسمحون له بطرح افكاره ضد السلام ، وضد التفاوض ، وضد مدريد ؟! ان ليبيا لاتعارض الحق ، وكل ماتنصح به هو ان



تتوحد كلمة المنظمة وان تكون الممثل الشرعي للفلسطينيين .

وفي تفنيده للادلة التي اعلنتها امريكا وانجلترا بان حقيبة خرجت من مالطة تحتوى على « المنظم » الذى تسبب في الانفجار ، قال العقيد : انه لا يعقل ان يضع مدبر العملية اذا كانت فعلا في مالطة ، ادلة من نفس المكان الذى ارتكبت فيه العملية ، وقد اكدت مالطة انه ليس هناك حقيبة بدون صاحب ركبت من مالطة . واستبعدت نهائيا احتمال وقوع تفجير .. واذا كانت لديهم اى ادلة فلابد ان تقدم الى لجنة محايدة تابعة للامم المتحدة .

ونوه العقيد القذافى بالجهود التي بذلها ويبذلها الرئيس مبارك . فقال : اننا متفقون تماما على ان الرئيس مبارك يقوم بعمل قومى عربى جليل . ونشد تفاهم بيننا في كل المجالات . واى عمل عسكرى - لاسمح الله - لن يكون حلا نهائيا . بل سينسف مسيرة السلام والمفاوضات التى جرت في مدريد وواشنطن . وسوف يعطى فرصة للمتطرفين في الوطن العربى باسم الجهاد ، ويصفى حسابات مع الانظمة بشان الدفاع عن ليبيا .

وفيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين مصر وليبيا ، قال العقيد ان ليبيا كلها مفتوحة للمصريين كما ان مصر مفتوحة لليبيين ، ولا توجد اى مشكلة .. ونحن قد تعلمنا من دروس الماضى ان الوحدة لا تتحقق بالكلام والاعلانات بل بتشابك المصالح بين الشعبين . ولا يوجد اى خلاف سياسى بين البلدين . واما فيما يختص بمشكلة التمويل لبعض المشروعات ، فان الازمة الناتجة عن التهديد بمقاطعة ليبيا اقتصاديا قد اخافت الليبيين بعض الشىء ، ولولاها لكان قد تم التوقيع على مشروع الخط الحديدى بين مصر وليبيا .. ان توقيع عقوبات على ليبيا لن يؤثر على ثلاثة ملايين ليبى فحسب ، بل سيؤثر على مليون ونصف مليون مصرى في ليبيا . وعلى ملايين العرب في تونس والجزائر والمغرب والسودان .. وهى عقوبات لا تقرها الامم المتحدة .

وعاد العقيد القذافى يؤكد مرة اخرى في حديثه ان تاييد ليبيا لحركات التحرير لا يعنى تاييدها للحركات الارهابية . وقال : ان ليبيا كانت تؤيد الجيش الجمهورى الايرلندى ولكنها قطعت علاقتها به تماما بعد ان انكشفت هويته الارهابية ، وقد نشر ذلك في الصحف البريطانية . ولاتوجد الان اى خلفيات سيئة بين ليبيا وبريطانيا ، فلماذا تبدى لندن عداوتها هذه الايام ؟!

اما حركة تحرير « مورو » الاسلامية في الفلبين فهى حركة تحرير معترف بها من قبل الدول الاسلامية والمؤتمر الاسلامى . وقد اوقفنا ارسال السلاح لهم بعد ان وعدت كورازون اكينو رئيسة الفلبين بتنفيذ اتفاقية طرابلس لاقامة حكم ذاتى للمسلمين .

وفيما عدا ذلك - هكذا اكد العقيد القذافى - لا توجد في ليبيا حركات او معسكرات للتدريب كما يذاع . وليبيا لا تفتح أبوابها لاى نشاط ارهابى . لان الارهاب في الحقيقة قتل للمدنيين ونقل للعملية خارج هدفها . وحتى داخل فلسطين ، فاذا كان هناك فلسطينى يقوم بعملية ما ، داخل فلسطين ، فانه يقاتل الجيش الاسرائيلى ، وهو امر مشروع ولكن ان يذهب لقتل طلبة اسرائيليين او نسف حافلة او عمارة او فندق ، فهذا ارهاب حقيقى . ومن يريد تحرير فلسطين فليضرب الجيش الاسرائيلى نفسه .

وذكر العقيد القذافى في حديثه ان ليبيا بصدد تقديم مشروع الى الامم المتحدة لمكافحة الارهاب ، وحل المشكلات التى تؤدى اليه وتدمير اسلحة الرعب الارهابية ، سواء كانت كيماوية او جرثومية او نووية ، وتحريم صناعتها وحيازتها ، والتخلص من الاسلحة البلاستيكية العابرة للقارات وتنظيف البحار من الاساطيل الحربية ، وسحب الجيوش من اراضى الغير ، والقضاء على الاسلحة الهجومية ، لتبقى الاسلحة الدفاعية فقط في حدود المياه الاقليمية .. وتسليم المذنبين في جرائم او عمليات ارهابية الى البوليس الدولى .

وقال العقيد القذافى انه تقدم بخطة دولية للقضاء على الامراض الخطرة مثل الايدز وشلل الاطفال والسرطان .. وطالب بانشاء صندوق دولى يتبع الامم المتحدة ، لحماية البيئة والغلاف الجوى ومواجهة مشكلة التصحر ، واقامة نظام لتدفق مياه الانهار والامطار .



قلت للأخ العقيد معمر القذافى بعد انتهاء حديثى الطويل معه

ارجو الا اكون قد اثقلت عليك فى هذا الحوار الصريح الطويل..

لجاب على الفور: بالعكس، انهم قد شوهوا صورة ليبيا إلى ابعد الحدود، ولعلى لا اكون فى إجاباتى اليك فى صورة الانسان الذى يريد ان يتراجع عن خطه السياسى، وإنما اردت ان اوضح الحقيقة كاملة بفهم جديد وبفكر جديد، يتمشى مع المتغيرات المتلاحقة والقوية سواء فى منطقتنا العربية او فيما يحدث من حولنا فى العالم كله.. من سقوط لايديولوجيات قديمة، ومن اتجاهات جديدة نحو تكتلات سياسية واقتصادية، يجرى وضع اللمسات الأخيرة لتكوينها الآن.

قلت

لقائد الثورة الليبية: اخشى ما اخشاه ان تظهر بعد هذا الحديث، تصريحات متناقضة من معاونيك فتزيد من توتر الموقف من جديد. ودعنى اكن اكثر صراحة بانه فى كثير من المناسبات تخرج علينا تصريحات متناقضة من الأمين العام فلان، او رئيس اللجنة كذا، مما يخلق سوء فهم فى داخل اجهزة الاعلام العالمية، بل لأكون معك اكثر صراحة، فإن هذه المسميات لا يفهمها الراى العام العالمى الذى يفهم ويعرف فقط مسميات وتسميات محددة، او بمعنى آخر، ان هناك تصريحات محددة قد صدرت من الرئيس فلان او من رئيس الحكومة فلان، او وزير الخارجية فلان!

قال: يا اخى ان هذا هو نظامنا، والشعب فى ليبيا يحكم ويشرع وينفذ.. وانا لست برئيس دولة، وليست لى سلطات تشريعية او حتى تنفيذية.. ومع ذلك فانه لا يجب ان يستمر اى تناقض بالنسبة لمواقفنا الاساسية المعلنة

واضاف العقيد القذافى: مرة اخرى اعود فاؤكد ان اعداءنا قد شوهوا صورتنا الى ابعد الحدود، ولابد من بذل جهد كبير ومضاعف من جانبنا لتصحيح هذه الصورة.

وعلى الفور صافحت الأخ العقيد وجمعت اوراقى واجهزتى واسرعت الى السيارة، وانا انتفض من برودة الجو التى مكثت فيها اكثر من اربع ساعات

ولنعد مرة اخرى الى الجزء الثانى من حوارنا الصريح والمثير مع قائد الثورة الليبية



الزعيم الليبي يتساءل:

إذا كان الفلسطينيون يريدون التفاوض .. فلماذا تعارض ليبيا؟

والجواسيس والهاربين من بلادنا؟ ماذا نفعل وأمريكا تصدق الشائعات



■ قلت : هل تؤيد ليبيا حركات التحرير والثوار فى بعض الدول الاوروبية والآسيوية مثل الجيش الجمهورى الايرلندى او حركة تحرير « مورو » الاسلامية فى الفلبين ؟.. وما هى الوسائل التى تستخدمها فى هذا التأييد ؟.. وهل هناك معسكرات او مكاتب فى ليبيا لهذه الحركات ؟

□ العقيد القذافى : هو طبعا الجيش الجمهورى الايرلندى كنا نؤيده ، والآن نحن نؤكد ان علاقتنا بالجيش الجمهورى الايرلندى قد انتهت . والحقيقة نستطيع ان نقول ان هذه هى قناعتنا ، ولا يهمنا احد . عندما كنا مقتنعين بالتحالف مع الجيش الجمهورى الايرلندى ـ وهناك خطابات رسمية مسجلة علىّ ـ اعلنت مساندتى للجيش الجمهورى الايرلندى بالسلاح وبالمال ، والآن اننى مقتنع بان هذه العلاقة يجب ان تنتهى . اقول بكل شجاعة يجب ان تنتهى . يعنى عندما قلت اننا نتحالف مع الجيش الجمهورى الايرلندى قلت هذا علنا ، فى خطب نشرت فى كل الصحف البريطانية ، والآن نقولها بنفس الشجاعة ان هذه العلاقة حقيقة انتهت .

لكن بريطانيا بالنسبة لليبيا ، ليس هناك خلفية استعمارية بيننا وبينهم ، بل بالعكس نحن نعتبر الجيش البريطانى هو الذى ساهم فى تحرير ليبيا فى الحرب العالمية الثانية من الاستعمار الايطالى ، وعندما كونا جيش التحرير الليبى فى الكيلو ٩ ، والقادم من القاهرة يرى هذا النصب التذكارى . هذا الجيش قد انضم لمونتجمرى فى الحرب العالمية الثانية ، ودخلنا ليبيا امام الجيش الثامن فبالتالى ليس هناك خلفية سيئة بيننا وبين الانجليز . لماذا هذه العداوة هذه الايام ؟.. من الممكن ان تكون هذه العداوة بسبب العلاقة بالجيش الجمهورى الايرلندى ، والقصة الآن اعتقد انها خلاص فى طريقها لأن تنتهى بعد ان تبينت هويتهم الارهابية .

حركة مورو الفلبينية

■ قلت : وحركة تحرير مورو الاسلامية ؟

□ قال : حركة تحرير مورو هذه معترف بها من قبل فى المؤتمر الاسلامى والدول الاسلامية كلها معترفة بها ، ونور مسوارى ، هذا رئيس المنظمة معروف ويسافر الى كل بلد عربى ويقول : نحن وطن اسلامى . ولقد اتفقت انا شخصيا مع ماركوس على اقامة حكم ذاتى للمسلمين هناك واتفاقية طرابلس نقضها ماركوس ولم ينفذها .

والعلاقة الآن بيننا وبين كورازون اكينو طيبة جدا . وهى تستعين بنا فى تهدئة المسلمين هناك ، ومنحهم حقهم فى الحكم الذاتى طبعا . ونحن لا نريد للفلبين ان تتجزأ .. لكن كل طائفة لابد ان تاخذ حقها ، وتنبع حقوقها داخل وحدة الفلبين . ثم عندما رأينا ان هناك ضرورة من القتال طبعا سلحناهم بالاسلحة من ايام ماركوس ، ودربناهم ، وبعدها تفاهمنا نحن وماركوس ، واوقفنا ارسال السلاح ووصلنا لاتفاقية طرابلس ، وجاءت اكينو التى قالت انها سوف تنفذ اتفاقية طرابلس .

■ قلت : سيادتك تكلمت عن المعسكرات .. سيادتك قلت خلاص ليس هناك معسكرات .. ولكن هل مكاتب التحرير مازالت موجودة ؟

□ يقول العقيد القذافى : اعتقد ان لدينا مكاتب . انما اقول لك منظمة التحرير الفلسطينية اكيد عندها مكتب . عموما ان فى ليبيا اذا كان فيه مكاتب فإنها مكاتب تابعة لحركات الكل معترف بها ، ومسجلة فى الأمم المتحدة ، وفى منظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامى .

■ قلت : ماهى المعايير التى تتخذها ليبيا للتفرقة بين حق اللجوء السياسى وبين من يتم اتهامهم بالارهاب والذين يلجأون الى ليبيا ؟

□ العقيد القذافى : اولا لايوجد عندنا فى ليبيا لا من هذا ولا من ذاك .. لا لاجىء سياسى ولا ارهابى . ثم ان اللاجىء السياسى معروف انه يشتغل بالسياسة ، وهو يتجه لبلد آخر يحميه ، اما الارهابى الذى يمارس نشاطا ارهابيا فنحن لا نفتح له بلادنا ، ونحن لا نقره ولا نحميه .. ان الارهاب فى الحقيقة هو قتل المدنيين ونقل العمليات الى خارج المعركة او نقل العملية الى غير هدفها . وحتى داخل فلسطين اذا كان هناك فلسطينى يقوم بها فى فلسطين ، فانه يقاتل الجيش الاسرائيلى . هذا مشروع ، ولكن ان يذهب لطلبة اسرائيليين بهدف قتلهم او ينسف حافلة او ينسف عمارة او فندقا ، فهذا ارهاب حقيقى ، رغم انه وقع ضد من احتلوا فلسطين .. انت تريد تحرير فلسطين اضرب الجيش الاسرائيلى نفسه . لا احد يقر الارهاب ابدا .

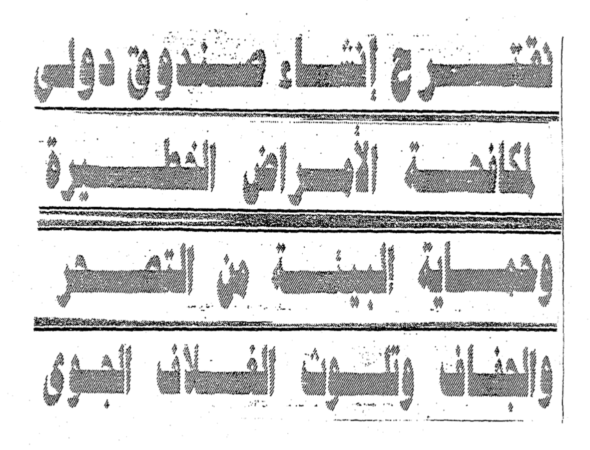


مالطة نفت نقل حقيبة متفجرات من أرضها في الطائرة بل استبعدت نهائيا حدوث تفجير





مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات



نقترح إنشاء صندوق دولي لمكافحة الأمراض الخطيرة وحماية البيئة من التصحر والجفاف وتلوث الغلاف الجوي



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

نرحب بلجنة تحقيق دولية

■ قلت : هل ليبيا على استعداد لاستقبال لجنة تحقيق دولية تمثل فيها الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية ومنظمة الوحدة الافريقية ، والجامعة العربية ؟

□ العقيد القذافي : ليس لدينا اى مانع . نحن متاكدون من براءتنا . فلتحضر اى لجنة من اى جهة تقوم بالتحقيق .

■ قلت : هل يمكن قبول ماتنتهى اليه هذه اللجنة من نتائج ؟

□ العقيد القذافي : نحن نقبل النتيجة التى تتوصل اليها اى لجنة فنية دولية .

لابد من تدمير الأسلحة الكيماوية

■ قلت : ما هو موقف ليبيا من الاسلحة الكيماوية ؟

□ يقول : والله انا مع الاقتراح الذى جاء من جانب الامم المتحدة بانه يجب ان يكون هناك تفتيش دولى من قبل الامم المتحدة ، يزود بكل الصلاحيات لالغاء الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية ، وتحريم صناعتها وبيعها واستعمالها .. لا تصنع ولا تباع ..

نحن نكافح الايدز والسرطان والملاريا وشلل الاطفال من جهة .. ثم نسمح باشياء فتاكة نصنعها بانفسنا .. هل هناك واحد يصنع الايدز ؟.. هل هناك واحد يقيم مصنعا لسلاريا ؟.. لقد حدث انحراف خطير فى سلوك الانسانية .. يجب تدمير الاسلحة الكيماوية والجرثومية والنووية فى العالم كله ، وتحريم استخدامها وبيعها..

■ قلت : وماذا عن مصنع الرابطة ؟

□ يقول العقيد القذافي : اتفقنا ان نعمل شركتين ، شركة مصرية وشركة ليبية للادوية للاستفادة من هذا المصنع ، بل طلبت من الرئيس حسنى مبارك ان يتصل بدولة اوروبية ، فرنسا ، او المانيا او حتى امريكا للمساهمة فى اقامة هذا المصنع . ان الشائعة التى اطلعت عليه انه يصنع سلاحا كيماويا ، وماذا نفعل وامريكا تصدق اى شىء ، وهذا هو العيب الذى فى امريكا ، انها تصدق الشائعات والجواسيس والهاربين من بلدانهم والارهابيين وغيرهم . المصنع هذا حديث .. هذا المصنع غارت منه بعض الشركات او بعض الجهات التى شاهدت ان انتاجه يملأ السوق .. وبالتالى ارادوا ان يدمروه ، فالصقوا به حكاية الكيماوى هذه ثم حرقوه ، ومسحناه وبنيناه من جديد . وزاره الرئيس حسنى مبارك وشاهده زوار كثيرون ، والآن هو جاهز لانتاج الادوية واى واحد من الممكن ان يشارك فيه الآن او يشترى منتجاته .

نجحوا فعلا فى تشويه صورتنا

■ قلت : هل توافق على القول بأن ليبيا تحتاج الى كثير من الجهد لاعادة تصحيح صورتها أمام العالم ؟

□ يقول العقيد القذافي : لقد شوهوا صورتنا بكل اسف .. يعنى الاعداء نجحوا فى الحقيقة فى هذا المضمار ، لم ينجحوا فى تدميرنا من الداخل ، وتعطيل مشاريع النهر الصناعى العظيم ، والتحولات التى قمنا بها ، لكنهم نجحوا فقط فى تشويه صورتنا امام العالم ، وفعلا ليبيا تحتاج الى جهد كبير جدا جدا حتى نسحق هذا .. والذى سيساعدنا فى ان نتغلب على هذا ، هو ان صورتنا مشوهة فقط ، وليست اصلا سوداء ، وبالتالى عندنا امل فى ان نتغلب على هذه المشكلة التى اسمها التشويه .. نحن مشوهون .. لكن لسنا سودا اصلا حتى نقول نرجع عن الارهاب ونتوب .. نحن اصلا لسنا ارهابيين ، ولكن شوهنا بالارهاب . وهذا يحتاج لجهد كبير حتى نزيل ما الصق بنا عمدا .

نحن لسنا ضد السلام ولكن لنا رأى فيه

■ قلت : هناك تصريحات تخرج من ليبيا تنسب مرة الى سيادتك ، كما تنسب الى آخرين ومنهم جلود مثلا ، حول طريق السلام ، مما قد يؤثر فى مصداقية ليبيا كما تعطى الآخرين نقطا اضافية على حساب ليبيا .. كيف ترون هذه القضية ؟

□ العقيد القذافي : احب ان افهم .. شارون قالب الدنيا كلها ضد السلام ، وضد التفاوض ، وضد مدريد ، وضد قرارات مجلس الامن ، وضد وقف بناء المستعمرات .. لكنه يمشى الى امريكا مبجلا .. الى بريطانيا مبجلا .. يمشى الى اوروبا مبجلا .. يسمحون له بطرح افكاره والنقاش مع اليهود ، اشمعنى احنا ؟!.

نحن لسنا ضد السلام ، نحن مع السلام ، ولكن عندنا رأى فى السلام .. لماذا هذا حلال وهذا حرام ..؟

اذا كان هذا الفرق بين واحد وواحد فانا اعتقد ان اكبر واحد ضد السلام وضد قرارات الامم المتحدة وضد الشرعية هو شارون . ولا نستبعد ان شارون فى ساعة من الساعات يكون رئيس وزراء اسرائيل ، وان يذهب الى امريكا كرئيس حكومة ويستقبل بحفاوة !



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

علاقتنا مع الجيش الجمهوري الأيرلندي انتهت بعد أن تكشفت لنا هويته الارهابية

ننصح الفلسطينيين فقط بالوحدة

■ قلت : ما هي - بالتحديد - تصورات العقيد القذافي لما ينبغي أن يفعله الفلسطينيون للحصول على حقوقهم في ضوء المتغيرات العالمية .. اذا كان الفلسطينيون اصحاب القضية على استعداد للتفاوض أو انتهاج اسلوب آخر للحصول على حقوقهم .. فلماذا تعارض ليبيا ؟

□ العقيد القذافي : منذ متى تعارض ليبيا الحق ؟.. نحن ننصح الفلسطينيين بالوحدة فقط . اليسار واليمين تتوحد كلمتهم ، تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية - وان تكون الممثل الشرعي الوحيد .. فماذا يمنع ان يكونوا تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية كفلسطينيين ؟

لا توجد حكومة بالمعنى المعروف

■ قلت : هناك صعوبة كبيرة في ان يفهم الرأى العام العالمي المسميات الموجودة في ليبيا : اللجنة الشعبية .. المؤتمر الشعبي .. لماذا لاتخاطبون العالم بما يفهمه .. يعني السلطات الليبية بتقول كذا أو الحكومة الليبية بتقول كذا ؟

□ العقيد القذافي : ليست المسألة مسألة مسميات . لكن المهم ماذا تعني هذه المسميات .. في ليبيا لا توجد حكومة .. العالم لم يتعود على ذلك ، لكن عندما جاءت الثورة الفرنسية بمسميات باشياء جديدة ، حتى انها غيرت الشهور ، وغيرت الأسابيع ، ففي ليبيا مسميات حقيقية .. لا توجد حكومة ، لأن الحكومة هي جموع الشعب الليبي كله . الحكومة تشرع وتنفذ . المؤتمرات الشعبية هي الان تشرع واللجان الشعبية تنفذ . النظرية الجماهيرية تلغي الحكومة .

شعوري تجاه بوش يختلف

■ قلت : كنت من قبل في حالة خصومة مع ريجان .. فهل في داخلك نفس الشعور بالنسبة للرئيس بوش ؟

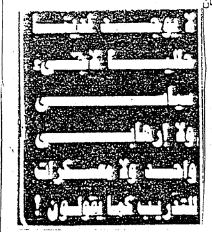
□ العقيد القذافي : لا والله يختلف .. كانت بيني وبين ريجان عداوة في الحقيقة ، لكن بالنسبة لتقييمي وتحليلي للشخصيتين بوش وريجان .. التأكيدات التي جاءتني من الرئيس حسني مبارك ومن الملك الحسن الثاني ، ومن عدد من رؤساء الدول العربية - وخاصة الرئيس حسني مبارك والملك الحسن - قالوا لي ان بوش يختلف كلية عن ريجان .. وهذا في تحليلي انا ايضا ، وقد قلت علنا من قبل ان بوش شخصية اعتقد انه رجل مثقف ، وهو مجرد ولا يعاني من عقدة ما .. اما ريجان فانه يعاني من عقدة شخصية ، لكونه كان ممثلا ، وخاصة اني شتمته بها . والحقيقة ان ريجان كان نغمة نشاز ما عنده ثقافة . الحقيقة عنده عقدة استعراض . اما بوش فانه خال من العقد وشخص مجرد في الحقيقة وسياسي محنك . واعتقد ان بوش رجل دقيق ولا يعمل شيئا إلا بعد دراسة ويعرف نتائجها اولا .. اما ريجان فكان لا يفكر في النتائج ، ومن الاشياء التي عملها ضد ليبيا احتفل بالنصر .

اما بوش فانه حقيقي شخص يختلف تماما عن سابقيه ، ومسيرة السلام التي يسير فيها . يعني لو انتصر على الاقل فيها فسوف نلتقي به يوما واعتقد اننا يمكننا ان نتفاهم ..

كان ايضا عندي موقف او شك من وزراء خارجية امريكا السابقين ، لكن حقيقة بيكر - رغم الخصومة التي بيننا وبينه الآن - شهادتي عنه انه شخصية متزنة حقيقة ، ومن هنا ورغم التصادم الذي بيننا فانا مطمئن على ان وزارة خارجية امريكا يقودها شخص عاقل حقيقة ، وشخصية متزنة يعني هو خصمنا الآن ، لكن يعجبني انه من وزراء الخارجية الممتازين ، ويليق ان يكون وزير خارجية لامريكا حقيقة ..

■ قلت : من ضمن الادلة التي اعلنتها امريكا وانجلترا ، هي ان حقيبة خرجت من مالطة ، وفيها ملابس مالطية ، وقالوا انه يمكن ان تكون الحقيبة هي التي كان موجودا بها المنظم الخاص بالانفجار .. ويمكن استنتاجا ان يكون هذا قد حدث لطبيعة العلاقات الطيبة بين مالطة وليبيا .

□ القذافي : لايعقل ابدا ان الذي يدبر هذه العملية من مالطة يضع فيها ادلة من مالطة هذا اكبر دليل للتمويه ، وسوف تجعله يشك في ان العملية هي ابعد ما تكون عن مالطة .. في منطقة البحر المتوسط على المحقق ان يستنتجها راسا . اى واحد يقول انه لايمكن ان نضع حاجات من نفس المكان الذي ترتكب منه العملية ، ولو حدث لوجدنا اشياء تدل على هذا المكان



انا قرات تقريرا من مالطة يقول : ليس هناك حقيبة ركبت من مالطة ، ومالطة اكدت .. وليس هناك حقيبة بدون صاحب ركبت من مالطة . بعدها ذكر التقرير شيئا لم يذكره احد من قبل .. استبعد التفجير نهائيا . قال تلك الفترة كان الجو رديئا للغاية ، وكان الفصل فصل شتاء وعواصف بداية شهر يناير واخر كانون نهاية الشهر هذا . يعني في عز الشتاء ، والتقرير هذا اعتبر ان الطقس هو الذي ادى الى سقوط الطائرة فوق « لوكربي » ، وهناك اشياء اخرى قد انفجرت او قابلة للانفجار او [illegible] [illegible] شيء فانفجرت . وهذا الذي جعل العملية كنبا تبدو وكان الطائرة قد انفجرت ، يعني عملية انفجار ، والتقارير قادمة من مالطة . والتقرير عموما سيعرض في التحقيق ، وهو يقول ان الطائرة انفجرت على ارتفاع ٦ آلاف قدم . التقرير يقول الطائرة قادمة من فرانكفورت . كيف تكون في لوكربي على ارتفاع ٦ آلاف قدم ، وكان الطائرة كانت مضطرة للهبوط لحاجة اخرى . ممكن برق ولا عاصفة ، فالطائرة فقدت اتجاهها من جهة وحتى الاتصال انقطع والطائرة حاولت ان تبحث عن مهبط في مكان ، فاصطدمت بالقرية لأن بعدها بفترة حصلت حادثة لطائرة انجليزية ، ومثلها بالضبط بسبب الجو ، وهي طالعة في نفس المنطقة ونتيجة لرداءة الجو حصل لها عطل واضطرت ان تنزل على طريق خاص بالسيارات ، هذه مسجلة موجودة يقول نفس الطائرة الامريكية في الرحلة رقم ، ١٠٣ ، التي سقطت حصل لها نفس الذي حصل للطائرة الانجليزية التي بعدها . لكن هذه سلكت طريقها ونزلت على طريق السيارات ، وهذه حاولت ان تهبط فاصطدمت بقرية لوكربي بشكل يستبعد عملية التفجير بالمرة ، وبدون التفجير من الممكن ان يحصل لأى سبب آخر ، ترتفع حرارة الجهاز ترتفع حرارة ماكينة حاجة اخرى .. انفجرت اشياء في الارض . يعني شيء في الارض اصطدمت بها كهرباء . مصنع . خاصة انها نزلت فوق مصنع للوقود من ضمن ما اصطدمت به .

■ قلت : أو محطة تكرير بترول ؟

□ العقيد القذافي : شيء مثل هذا .. ان سبب الانفجار هو الذي خلق حالة شك بيننا ، وسوف يطالب بهذا قضاة محايدون بدقة وليس الامريكيون والانجليز . لانهم يقولون اننا اكتشفنا الدليل وخلاص ، والعالم لايقبل هذا الدليل الذي قدموه للعالم ونود نقله للامم المتحدة .. الامم المتحدة مجموعة دول ، وهذه قضية تفتيش من عدة دول ، وبالتالي الامم المتحدة افضل ..



لماذا اتهموا ليبيا ؟

■ قلت : عندما سقطت الطائرة عام ٨٨ كانت ليبيا على قائمة المتهمين .. بماذا تفسر العدول عن ذلك فى ذلك الوقت ؟

□ العقيد معمر القذافى : انا لا افسر ، اول ما سقطت الطائرة ، انا متذكر ، فى نفس الليلة التى سقطت فيها الطائرة ، اتهموا ليبيا .. ثم انتهت هذه الاتهامات .. هذه علامة الاستفهام ؟.. اذن اتهام ليبيا عندئذ لم يكن نتيجة التحقيق .. هم الآن يقولون ، والله التحقيق بعد ٤ سنوات هو الذى وصلنا الى ليبيا . الرد عليهم قانونيا : الحقيقة .. ابدا ليس التحقيق هو الذى اوصلكم الى ليبيا .. انتم اول ما انفجرت الطائرة اتهمتم ليبيا فورا .. لماذا ؟

معناها ان فى ذهنهم ليبيا . هذا تحليلى .. انهم علموا ان الهجوم على ليبيا عام ٨٦ كان ظلما وعدوانا وقتلوا ابرياء كثيرين وعشرات الضحايا من ليبيا ، وممكن واحد من ذوى الضحايا ينتقم لأبيه او لامه او لابنه ، يروح يفجر طائرة امريكية .. هذا يدل على انهم قد ظلموا ليبيا ، ومادام قد ظلموها فانهم يشعرون ان هذا المظلوم سوف ياخذ بالثار . اذن من الاول هم الذين قد شعروا بعقدة الذنب تجاه ليبيا ، فلما تحطمت الطائرة قالوا هذه ليبيا . لماذا الآن ليبيا . هذه قد ظلمناها من اجل حادثة برلين عام ٨٦ ، وكان معروفا ان ليبيا لا علاقة لها بحادثة برلين ، وعرفوا ان الذى قام بالتفجير جهة لا علاقة لها بليبيا ، هم يعرفون انهم هجموا علينا بالظلم والعدوان ، وبالتالى خافوا من المظلوم ان ياخذ بالثار .. اول ماسمعوا بحادث الطائرة قالوا هذه ليبيا .

لماذا الهجوم على خليج سرت ، وقتل عشرات الليبيين بالظلم والعدوان ، ثم لما وقع الانفجار فى برلين ، قالوا هذه ليبيا ردت على العدوان ، راحوا هجموا علينا عام ٨٦ .. اذن هم حاقدون يعيشون فى حالة المعتدى دائما على ليبيا .

ليس عندنا رغبة ان نعادى دولة كبرى مثل امريكا ، ولا امريكا تفتخر ان تعادى دولة صغيرة مثل ليبيا حتى لو هجمت علينا .

هذه اكبر دولة فى العالم ونحن اصغر دولة .. هل هذه شجاعة ؟ هل هذه فيها فخر للامريكيين ؟.. بالعكس ، فيها خزى وعار عليهم ، عندما يهجمون على دولة صغيرة مثل ليبيا ، او يعادونها ويجعلون راسهم براس ليبيا ، بالنسبة لها مجد لها اذا كانت تنضرب وهى تدافع عن حق .

امريكا دولة كبرى وانا فى تحليلى ان امريكا ليست للامريكيين وحدهم .. فالأمريكيون هم نحن .. هم كل شعوب العالم ، عندنا عرب كثيرون راحوا امريكا ، الزنوج لما راحوا عندما ذهبوا والايرلنديون والآسيويون واليابانيون .. امريكا صنعناها نحن .. البشرية .. كل الشعوب صنعت امريكا ، وبالتالى تقدمت امريكا وقوة امريكا لابد ان تسخر لصالح البشرية .. هذه هى امريكا .. الامريكيون اناس واعون مثقفون ، ولا توجد امة امريكية من جنس واحد ضد الامة العربية .

امريكا هى ملك للبشرية كلها ، للعالم كله ، وبالتالى عندما تسخر امكانياتها وتقدمها ينبغى ان يكون هذا فى خدمة البشرية . يجب الا تعمل اساطيل ، والا تعمل قنابل ، والا تعمل صفقة تدمر البشرية ، او تتدخل فى حياة الناس ، والدول طبعا الذى ادخلها فى هذا او الغلطة هى غلطة هتلر الحقيقة .. هو اللى قلب تاريخ العالم . هتلر هو الذى ورط امريكا فى صراعات مع العالم وورطها فى مشاكل بلا حصر .

■ قلت : نعود مرة أخرى إلى المشروع الليبى الذى ستتقدم الى الأمم المتحدة قريبا .. ما هى ملامحه الرئيسية ؟

□ العقيد معمر القذافى : ملامحه اول شىء انه يجب على العالم ان يطوى صفحة الارهاب ونحن ضد الارهاب .. وعلى العالم ان يدرس اسباب الارهاب ، والعمل على حل المشكلات الدولية السياسية الدافعة للارهاب والمشجعة له ، وتدمير أسلحة الرعب التى تعتبر نوعا من انواع الارهاب .. الكيماوية والجرثومية والنووية .. وتحريم صنعها وحيازتها واستعمالها ، منها الصواريخ البلاستية العابرة للقارات ، وطائرات التزود بالوقود ، والمحيطية ، وتنظيف البحار من القطع الحربية ، وسحب الجيوش من اراضى الغير ، والقضاء على الاسلحة الهجومية عموما ، وتبقى الاسلحة الدفاعية فى حدود المياه الاقليمية وفى النطاق الاقليمى .

وعلينا ان نصد كل من يقوم بعمليات ارهابية ، اما المطلوبون فى انحاء العالم فيتم العفو عنهم واعادتهم الى بلدانهم ، وضمان عودتهم بسلام ، وعدم محاكمتهم وتسليم المذنبين للبوليس الدولى .

يعني هناك دول تتكلم عن الشرعية واحترام القانون الدولي ، وهي تحمي المذنبين من البوليس الدولي . لكن المطلوبين للبوليس الدولي لابد ان يتم تسليمهم ، كذلك يجب اعادة النظر في عضوية الدول في مجلس الأمن ، من الممكن ان يزيد عدد الأعضاء ، وكذلك حق النقض « الفيتو » لابد ان يعاد النظر فيه . لابد من اعادة النظر حقيقة في حق النقض في قضية مجلس الأمن .. لابد للجمعية العامة ان تكون اعلى سلطة من مجلس الأمن ولو بتعديل ميثاق الأمم المتحدة .

صندوق لمواجهة الايدز والسرطان

... مازال العقيد معمر القذافي يتحدث : لقد تقدمنا بخطة دولية للقضاء على الأمراض الخطيرة مثل السرطان والايدز وشلل الأطفال والملاريا .. صندوق دولي يتبع الأمم المتحدة لتمويل هذه الالتزامات تسهم فيه الدول حسب امكانياتها ، جزء للقضاء على الأمراض ، وجزء يتعلق بالبيئة ، احترام حماية البيئة ، والغلاف الجوي ، والتصحر ، واقامة نظام رى لتدفق مياه الأنهار ، والأمطار ، والسيول ، والبحار ، والمحيطات وتوزيعها على اليابس ، والقضاء على الجراد وحماية مياه الواحات ، وتحلية مياه البحر بأقل تكلفة ، واستغلال الطاقة الشمسية . هذه قضايا خطيرة في الحقيقة ، ومهمة ولابد من وقفة جادة تجاه التغيير . وبعدها نقوم بتكوين لجنة رئيسية دولية تتبع الأمم المتحدة ، تتبعها لجان في جميع انحاء العالم على مستوى الأقاليم مزودة بكل الصلاحيات لتنفيذ هذا البرنامج ، بما فيها التفتيش على المصانع التي بها انتاج كيماوي والأسلحة النووية والجرثومية والتفتيش عليها .

■ وقلت : ترددت عدة شائعات عن مستوى العلاقات الثنائية بين مصر وليبيا ... ما هي الحقيقة في هذه الشائعات ، وأولاها ان سوق السلع التي افتتحتها مع الرئيس مبارك في بنغازي تم اغلاقها ؟!

□ العقيد معمر القذافي : الذي افتتحناه مع الرئيس مبارك هو المعرض ، وتم الاتفاق بين كل الذين اشتركوا في المعرض وبين الجانب الليبي ليعملوا صناعات مشتركة ، وبحث كيفية تبادل السلع والبضائع ، وكيف يقيمون مصانع في ليبيا ومصانع في مصر ، وتشكلت لجنة من الجانب الليبي والجانب المصري تستفيد مما كان في المعرض . اما اذا كان الاخوة في مصر يريدون ان تكون سوقا دائمة فانا اقول اهلا وسهلا ليس عيبا نفتتحها من جديد .. البضائع المصرية تكون في سوق معينة .. ليبيا كلها مفتوحة مثل مصر مفتوحة لليبيين وليبيا مفتوحة للمصريين . المصري يقدر يعمل دكان في اى مكان في اى شارع ، الآن فيه مقاهي على طول الطريق السلحلي فتحها مصريون .. أسواق في كل مكان .. وفي اى قرية يمكن للمصريين ان يفتحوا سوقا او واحد يفتح دكانا .. لا توجد اى مشكلة .

لا خلاف بيننا وبين مصر

■ قلت : أنا قلت بعض شائعات .

□ العقيد القذافي : أقول بوضوح المسيرة ماشية وانا والرئيس حسني مبارك متفقان تماما ومتفاهمان واخذنا عبرا من دروس الماضي ، والوحدة كيف تتحقق ، وهي ليست بالاعلانات والكلام فقط ، بل بتشابك المصالح بين الأفراد والشعبين .. ليصبحا شعبا واحدا وبعدها تلقائيا الوحدة دستوريا تقوم .. من الناحية السياسية ليس هناك خلاف يبقى خلاص .. عندما يكون هناك خلاف سياسي يبدأ كثير من المشاكل .. ولكن لا يوجد اى خلاف سياسي وانا أؤكد لك ذلك ..

■ قلت : هناك صعوبات مستمرة في ايجاد التمويل اللازم للمشروعات التي يتم الاتفاق عليها ، مثل مشروع الخط الحديدي بين البلدين ، فلم يبدأ تنفيذه ، وهو يتعثر بسبب التمويل اللازم له ..

□ العقيد معمر القذافي : الأزمة المالية ناتجة عن التهديد بمقاطعة البترول ، والتهديد بالمقاطعة الاقتصادية . حقيقة لا ننكر ان هذه قد اخافت الليبيين ، ولولاها لكان قد تم التوقيع على مشروع الخط الحديدي . ان الذي يحدث في ليبيا يؤثر قطعا على مصر . يعني لو ان النفط الليبي لم يشتره احد ، فان ملايين العرب سوف يتأثرون بهذا ، بمن فيهم ٣ ملايين عربي في ليبيا والمليون ونصف المليون مصري في ليبيا .. اذا كانوا عملوا مقاطعة اقتصادية لليبيا وللنفط الليبي مثلا ، فان أول من يتأثر هم ملايين العرب من تونس ومن



الجزائر ومن المغرب ومن مصر ومن السودان ، وبالتالى فان تطبيق عقوبة على ليبيا كانك تعاقب حتى مصر ، وتعاقب تونس وتعاقب المغرب ، هذه عقوبة اقتصادية لايقرها ميثاق الأمم المتحدة ، ولا اعتقد ان احدا يفضل عليها اى عمل عسكرى مثلما حدث ايام ريجان .

■ قلت : موقف الرئيس مبارك معروف ، وقد أعلن رفضه لأى عمل عسكرى ضد ليبيا ..

□ العقيد معمر القذافى : لا طبعا .. هى الحقيقة نحن متفقون تماما ان الرئيس مبارك يقوم بعمل قومى عربى جليل .. وهناك تفاهم بيننا فى كل المجالات ، والعمل العسكرى لاسمح الله لن يكون حلا نهائيا .. ان الحل العسكرى او الخيار العسكرى ـ كما يقولون ـ سوف ينسف مسيرة السلام ، والمفاوضات التى جرت فى مدريد ، ومفاوضات واشنطن ، وبعدها يعطى فرصة للمتطرفين فى الوطن العربى باسم الجهاد ويصفى حسابات مع الحكومات والأنظمة بشأن الدفاع عن ليبيا .

ولكن عندى امل فى ان نتغلب على هذه الازمة بالقانون .. وبعدها انا متأكد ان ليبيا بريئة .

ان مصالحنا مع مصر متشابكة ، ولا خوف من توقفها لدرجة كبيرة جدا جدا لا بسبب التمويل ، او بسبب الأزمة المؤقتة التى تؤخر عملية التنفيذ .

اما حق الاقامة والتملك والعمل والتنقل فهذه مسائل انتهينا منها تماما يعنى المصرى يستطيع ان يملك مصنعا فى ليبيا أو يملك مزرعة أو يفتح مجزرا وينتقل من مكان الى آخر فى حرية .. مثله مثل شقيقه الليبى .

■ قلت : يقولون ان مشروع التوطين الخاص بالمصريين لم يتم فيه أى شىء حتى الآن ؟

□ يرد العقيد القذافى بسرعة : هذا عمل استراتيجى مهم جدا .. والامكانيات متوافرة كلها ولسوف يأخذ طريقه للتنفيذ .. ولكن المسألة مسألة وقت لا اكثر ...

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الوطن العربى
التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩١



اسمح لنا يا سيادة العقيد



كيف يمكن لـ«قائد ثوري» أن يبدي هذا الاعجاب ببوش وبيكر ويبرىء بريطانيا من الخلفية الاستعمارية؟!

كتب وليد أبو ظهر

نشرت صحيفة «الأهرام» في السادس والسابع من الشهر الحالي نص الحديث الذي ادلى به العقيد معمر القذافي للاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة «الأهرام» ورئيس التحرير.

وربما كانت الملاحظة الأولى هي ان رئيس تحرير «الأهرام» كان صريحاً وشجاعاً في تسجيل ان الرئيس الليبي هو الذي طلب هذه المقابلة. فالكثيرون لا يجرأون على ذلك، يطلبهم رؤساء الدول ويكتبون انهم انتظروا وقتاً طويلاً او انهم عانوا المشاق للحصول على «الحديث». هذه اللفتة من ابراهيم نافع تعزز كرامة المهنة. وقد كان الرجل شجاعاً في طرح مختلف الأسئلة المكبوتة في صدور العرب وغير العرب على السواء.

ومنذ البداية اقول انه حين ينشأ خلاف بين دولة عربية واخرى اجنبية، فاننا نقف في «الوطن العربي» دون تردد الى جانب الدولة العربية، ليس فقط من قبيل «انصر اخاك ظالماً او مظلوماً»، وانما لسوء الظن التاريخي بين شعوبنا والقوى الكبرى. لقد عانينا من ويلات العهود الاستعمارية بحيث لم نعد نستطيع الثقة بسهولة ويسر في تلك الدول التي احتلت ديارنا ونهبت اقواتنا زمناً طويلاً.

لذلك نحن نقف الى جانب ليبيا بلا تحفظ في المواجهة القائمة الآن بينها وبين الولايات المتحدة الأميركية، لا لانها دولة عربية فقط، بل لاننا لا نثق في الآخرين الذين يتهمونها، وقد اتهموا من قبلها سورية والفلسطينيين. وكأن المطلوب هم العرب اولاً واخيراً بغض النظر عما اذا كان بعضهم قد اقترف الجريمة أم لا.

هذه نقطة. والنقطة الثانية هي انه قد مضى ما يقرب من السنوات الأربع على حادث الطائرة المنكوبة، فما الذي ايقظ «العدالة» الأميركية فجأة على الأدلة التي تدين الليبيين؟

ثم ان هناك من التاريخ القريب والوقت الراهن ما يدفعنا الى الشك في مصداقية العدالة المفاجئة، سواء في تحرشات الأسطول الأميركي بخليج سرت وضرب باب العزيزية، وقد فاضت ارواح بريئة نتيجة تلك الغارات، او في التوقيت الغريب لاتهام ليبيا بحادث الطائرة، توقيت «مؤتمر السلام» والصلف الاسرائيلي في بناء المستوطنات او في الاصرار على تأجيل المباحثات والمراوغة في الامتثال لمقتضيات الاجماع الدولي.

هذه كلها مؤشرات تباعد بيننا وبين خصوم ليبيا، وتدفعنا الى الوقوف بجانبها دون تحفظ.

وقد يسألني البعض: لماذا لم تتخذ الموقف نفسه من صدام حسين؟ والجواب: ان المسافة واسعة بين الموقف في ليبيا والموقف العراقي. صدام حسين قاد عدواناً مباشراً على بلد عربي شقيق هو الكويت. فوقفنا الى جانب الكويت. اما القذافي فيواجه تهديداً مباشراً من الأجنبي. في الغزو العراقي للكويت وقفنا الى جانب الحق والشرعية العربية، وكان عدوان صدام سبباً رئيسياً في الانقسام العربي. اما تهديد ليبيا فانه لن يجد من العرب الا صفاً واحداً ضد اي عدوان محتمل.

□□□

ومع ذلك فان المقابلة التي اجرتها صحيفة «الأهرام» مع الرئيس الليبي تستحق ـ الى جانب وقوفنا مع ليبيا ـ الى وقفة موضوعية طويلة.. فقد اذهلتني الصفات التي خلعها العقيد القذافي على الادارة الأميركية الراهنة، لانها اذا صحت يجب ان نقبل نتائج هذا التقييم. ومن بين هذه النتائج الموقف الأميركي من ليبيا نفسها ثم الموقف الأميركي من «سلام الشرق الأوسط». وهو الأمر الذي تعارضه ليبيا. وهنا يبرز التناقض. فالعقيد يصف

جورج بوش «بالثقافة والتجرد ولا يعاني من عقدة ما، وهو أيضاً «رجل دقيق ولا يعمل شيئاً الا بعد دراسة ويعرف نتائجها اولاً... شخص يختلف تماماً عن سابقيه». كيف نرفض اذن بعد هذا التوصيف للرئيس الأميركي بالدقة والحكمة موقفاً له من اية قضية يدرسها «ويعرف نتائجها اولاً»؟ الم يدرس قضية الطائرة؟ هل نوافقه على النتائج التي وصل اليها؟

مواجهة أخطاء الماضي أقصر الطرق الى مواجهة أخطار الحاضر والمستقبل

رغبة المصالحة مفهومة... لكن تزوير التاريخ لا يجوز

ويصل العقيد في مديح الادارة الأميركية حد القول عن جيمس بيكر انه «شخصية متزنة حقيقية»... فانا مطمئن على ان وزارة خارجية اميركا يقودها رجل عاقل حقيقة.. يعجبني انه من وزراء الخارجية المتازين، ويليق أن يكون وزير خارجية لأميركا حقيقة».. هذا الكلام مفاده اننا ازاء دولة يباركها القذافي ولا يلعنها كما كان شأنه من قبل مع ريغان «الممثل الذي يحب الاستعراض».

كيف ردت واشنطن على هذه التحية؟ قالت وكالة الانباء الفرنسية نقلاً عن مصادرها الأميركية ان الاقتراح الليبي بالتحقيق مع المتهمين بتفجير الطائرة فوق لوكربي هو اقتراح «جنوني».

ومع ذلك فلا مانع من ان يتحرك العقيد عربياً دفاعاً وقانياً عن بلاده، ولكن دون التنكر للتاريخ. من يصدق مثلاً قوله انه ليس لبريطانيا «خلفية استعمارية» في ليبيا، بينما لم يخرج الانكليز من القواعد المحتلة الا عام ١٩٦٩. وهي القواعد التي انطلقت منها الطائرات المحملة بالقنابل لضرب السويس وبور سعيد في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦؟ يمكن للمرء أن يفهم إن القذافي يريد مصالحة بريطانيا، وليس في هذا اي عيب، لأن المصالح ثابتة والسياسة متغيرة. اما تغيير حقائق التاريخ، فهو امر لا مبرر له.

ولكن الرئيس الليبي اعترف في واقع الامر بقائمة من «الاعمال» التي لا يقرها القانون الدولي. وهي الأعمال التي مارسها الحكم طيلة العشرين عاماً السابقة بدءاً بتسليح وتمويل الجيش الايرلندي وانتهاء بتسليح وتمويل حركة مورو الفلبينية مروراً بأعمال اخرى في افريقيا والشرق الأوسط حتى داخل ليبيا ذاتها حيث معسكرات التدريب. هل يمكن محو آثار هذه الأعمال بمجرد الاعتراف بها؟ هل يمكن تبريرها بما اسماه العقيد «اختراق المخابرات»؟ وهل صحيح ان اليمين واليسار في الصف الفلسطيني هو سبب تسليح المنظمات اليسارية الفلسطينية؟

لا بأس من التراجع عن الخطأ شرط الاعتراف بانه كان خطأ وليس مجرد تشويه لصورة ليبيا، وشرط الاعتراف بأن حيثيات الخطأ ليست دائماً خارجية وانما هناك عوامل داخلية في اسلوب الحكم. وقد كان ملفتاً رد العقيد على سؤال هام للاهرام حول ما يسمى بالغاء الحكومة في ليبيا والتسميات «الشعبية» للوزارات والرئاسة، فقد اوجز هذا الرد ان القذافي لم يتراجع بالفعل عن احد اسباب «الخطأ»، فما زال مصراً على ان

الحكومة والرئاسة في ليبيا قد ألغيت وحلت مكانها الجماهير الليبية والمؤتمرات الشعبية. وهو امر غريب، لأن التسميات فقط هي التي زالت، اما المضمون فلم يتغير: هناك وزارات وحكومة وادارات وشرطة وسجون وكافة مؤسسات «الدولة». ولكن انكار التسمية الحقيقية للدولة يبيح لبعض العناصر سلوكاً حراً من قيود القانون والدستور. ولا ينسى الكثيرون ان العقيد برر مراراً مطاردة اعضاء اللجان الشعبية في الخارج لعناصر المعارضة، ولا ينسى احد ان العقيد عاد فأدان هذه التصرفات «الارهابية» واكد ان «الثورة» بريئة منها. اين الحقيقة في كل ذلك؟

ان ما نقوله يعرفه الأجانب اكثر منا ويرصدونه، فهناك فجوة بين الواقع والشعار وبين اللافتة والحقيقة. ويرى البعض ان التسميات الشعبية على مؤسسات الدولة مجرد اقنعة للتجاوزات والممارسات غير المسؤولة. لذلك فان الاعتراف بالخطأ يحتاج الى مراجعة جذرية لأسباب الخطأ، وتصفية ما جرى خلال العقدين السابقين من خلال المواجهة الصريحة مع الذات. لا شك ان العالم متغير، وان المفاهيم تبدلت، والعلاقات تبدلت. ومن الطبيعي ان يواكب صاحب هذه السلطة المتغيرات الطارئة. ولكن المواكبة لا تكون بطيّ صفحة الماضي كأنه لم يكن، وانما بمناقشة اسباب هذا الماضي وعدم تعليقها جملة وتفصيلاً على «الخارج» و«الآخرين». لا بد من مواجهة تشمل كافة القضايا المطروحة على بساط البحث الوطني والاقليمي والدولي. وطالما ان العقيد قد توصل الى فهم ادق للمسألة الفلسطينية ولعملية السلام، وقد توصل الى صيغة واقعية لفهم المجتمع الدولي والى جسور عربية قوية عبر مصر، فان الاستقامة المنطقية لذلك هي مواجهة النفس في الداخل والخارج.

وعلى سبيل المثال، فقد كان التصنيف الدارج في الماضي هو فرز التقدميين من الرجعيين. ولم يعد هذا الأسلوب قائماً الآن. لذلك نحن نفهم عبارته التي يقول فيها «ان الرئيس مبارك يقوم بعمل قومي عربي جليل» ولا نفهم وصفه لنفسه «انا ثوري». وكأن هناك ثوريين وغير ثوريين. ولا نفهم ان «الحكومة هي مجموع الشعب كله». ولا نفهم المقارنة بين الثورة الفرنسية والثورة الليبية، فالحكومة او الدولة ليست اختراعاً فرنسياً، وهي «نظام» في العالم اجمع.

البعض يقول يا سيادة العقيد ان الاصرار على هذه اللافتات انها تخفي موقفكم من الديمقراطية، نحن لسنا في عصر اثينا القديمة حين كان «الشعب» كله عدة آلاف يمكن حصرها في مكان واحد لتمارس حريتها في التعبير والتفكير والاختيار. هذه الديموقراطية المباشرة في عصر قديم اضحت مستحيلة. وقد توصلت الانسانية بعد تجارب عديدة الى فكرة التعددية والفصل بين السلطات والاحزاب وغير ذلك من آليات ومؤسسات المجتمع المدني الديموقراطي. لذلك فان اقامة التشابه مع اثينا القديمة او فرنسا الحديثة يتعذر على الجميع الاقتناع به. ونحن نعرف ان هناك «وثائق» تسمى «سلطة الشعب» و«النظرية العالمية الثالثة» و«شروح النظرية». ولكن الانسان كما تعلم اهم من جميع النظريات، كما برهنت الأحداث الكبرى في السنوات القليلة الماضية.

والشجاعة كل الشجاعة هي مواجهة الحقائق بثبات الرجل الذي واجه المجهول ليلة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩.

وعلى سبيل المثال فان الرجل الشجاع لا يمنح خصمه لحظة واحدة لتخريب بلده، وانما يمكن في المأزق الراهن تسليم المتهمين لمصر، وللعرب القادرين على ايجاد المخرج. اما المناورة، فليست دائما من باب الشطارة، خاصة في العالم الجديد الذي يخلو من المعسكرين والحرب الباردة، حيث كانت الحلول الوسط واردة.

اننا مرة اخرى نؤكد وقوفنا الى جانب ليبيا، ونقترح بدلاً من الخراب تسليم المتهمين الى اي بلد عربي وان تقوم جامعة الدول العربية نيابة عن جميع العرب بالكشف عن الحقيقة، كل الحقيقة، للعالم.

وحينذاك يثبت للعقيد القذافي ان مواجهة اخطاء الماضي اقصر الطرق لمواجهة اخطار الحاضر والمستقبل.

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩١

ليبيا تمهد لمطالبة أمريكا بتعويضات عن غارة ١٩٨٦

واشنطن ولندن وباريس تبحث استصدار قرار دولي بفرض العقوبات على طرابلس

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجياوي

اكد محمد شرف الدين الفيتوري سفير ليبيا لدى بلجيكا والمجموعة الاوروبية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان بلاده «تقدر تماما بأن الرئيس جورج بوش هو رجل عقلاني وان الادارة الامريكية الحالية هي ادارة متزنة» واضاف في تصريحه لـ «الشرق الاوسط»: «انطلاقاً من عقلانية الرئيس جورج بوش واتزان الادارة الامريكية الحالية فان ليبيا تؤكد مرة اخرى استعدادها للتعاون في اطار الشرعية الدولية المبنية على احترام القوانين الداخلية (الليبية) لتسوية مشكلة لوكربي».

كما دعا المجموعة الاوروبية الى: «اعادة النظر مرة اخرى في مواقفها من هذه القضية خلال الاجتماعات المقبلة لاننا نؤكد ان هناك فصلاً بين الامور القضائية والامور السياسية».

وفي معرض رده على سؤال «الشرق الاوسط» عن حقيقة دعوة قضاة بلجيكيين للمشاركة في التحقيق قال السفير الليبي: «ان الابواب مفتوحة على مصراعيها ولازلنا متمسكين بمشاركة جميع المؤسسات القضائية الدولية، لكنه لا يمكننا تسليم مواطنين ليبيين الى بلدان اجنبية لأن الامر غير قانوني».

ودعا من جهة اخرى من خلال جريدة العرب الدولية الرئاسة الهولندية الى بذل الجهود لحل القضية: «بالطرق السلمية وبشكل متحضر».

إجراءات اتفاقية

وقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اتفقت على بدء حملة لحشد تأييد دولي لفرض عقوبات على ليبيا، بسبب الدور الذي تقول هذه الدول انها لعبته في تفجير طائرتين فوق سكوتلندا والنيجر.



وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين في الدول الثلاث انهم يبحثون استصدار قرار من مجلس الامن الدولي، يحظر على الاقل جميع الرحلات الجوية الدولية من ليبيا واليها، وبيع الطائرات التجارية وقطع الغيار، وتقديم اي خدمات ترتبط بالطيران لها.

ونقلت عن مسؤول امريكي قوله: «سيتعين على من يريد ان يغادر ليبيا ان يستقل حافلة الى القاهرة، او عبارة الى مالطا، وسيكون العقاب متناسبا مع الجريمة، غير انها اشارت الى ان الدول الثلاث تناقش ايضا عقوبات اشد قسوة، تتراوح بين فرض حظر على بيع المعدات العسكرية والتكنولوجيا المدنية، التي يمكن ان تكون لها استخدامات عسكرية، الى فرض حظر على صادرات النفط الليبية.

وقالت الصحيفة ان مسؤولين ابلغوها ان الهدف من فرض العقوبات سيكون اجبار الزعيم الليبي معمر القذافي على الاستجابة لمطالب محددة، قدمتها الدول الثلاث، تتضمن مطلبا امريكيا بريطانيا بان تسلم ليبيا اثنين من مواطنيها، اتهما في ما يتصل بتفجير طائرة بان امريكان فوق لوكربي بسكوتلندا، وان تدفع تعويضات عن الحادث، الذي وقع عام ١٩٨٨، وراح ضحيته ٢٧٠ شخصا.

وقد اتهمت محاكم فرنسية ايضا عملاء، بتفجير طائرة لشركة «يوتيين دي ترانسبور اريان» فوق النيجر عام ١٩٨٩، في حادث راح ضحيته ١٧٠ شخصا.

وقالت الصحيفة ان العقوبات الدولية المرتبطة بالطيران ستكون مقلقة للراحة، اكثر منها ضارة اقتصاديا لليبيا، اذ ستؤدي الى اقتصار الحركة من البلاد واليها على الطرق البرية والبحرية، ومن المفترض ان تجعل مثل هذه العقوبات ايضا صيانة الطائرات التجارية الليبية امرا صعبا.

وقالت الصحيفة ان ليبيا ظلت لسنوات هدفا لعقوبات متنوعة من جانب الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية، ومن المشكوك فيه ان تغير العقوبات الاقتصادية الجديدة سياسات الرئيس القذافي.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤولين امريكيين وبريطانيين وفرنسيين قولهم، انهم لم يستبعدوا القيام بعمل عسكري ضد ليبيا كملاذ اخير، لكن استراتيجيتهم الحالية لا تتضمن محاولات لحشد تأييد دولي لتوجيه ضربة عسكرية محتملة.

وفي القاهرة اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية امس مع الدكتور علي التريكي مندوب ليبيا لدى الجامعة، وصرح الدكتور التريكي، عقب الاجتماع، بانه بحث مع الدكتور عبد المجيد اخر التطورات بالنسبة لتوتر العلاقات بين الولايات المتحدة وبريطانيا وبين ليبيا، بسبب حادث الطائرة الامريكية.

وقال المندوب الليبي ان الاجتماع يأتي في اطار التشاور المستمر بين بلاده والجامعة العربية، مشيرا الى ان مجلس الجامعة في حالة انعقاد دائم، وان الامين العام للجامعة يقوم بمتابعة الاتصالات مع كافة الاطراف لاحتواء الموقف.

ومن ناحية اخرى اكدت مصادر دبلوماسية ليبية رفيعة في بروكسل لـ «الشرق الاوسط» ان وفدا ليبيا، مكونا من ٣٢ شخصا ممثلا عن اسر ضحايا الغارة الامريكية على ليبيا في عام ١٩٨٦، قد وصل نهار امس الاول الى العاصمة الهولندية امستردام، لاجراء الاتصالات الاولية مع محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الوفد الليبي قد مثل جميع اسر ضحايا الغارة الامريكية في عهد الرئيس ريجان على مدينتي طرابلس وبنغازي، وينوي رفع دعوى قضائية ضد الولايات المتحدة، للحصول على تعويض مادي ومعنوي للخسائر التي لحقت بهم.

ويرى المراقبون الغربيون في العاصمة الاوروبية بروكسل ان طرابلس قد بدأت في هذه الاثناء هجوم العطف والمغازلة للرأي العام الدولي، في ظروف يسيطر عليه المطلب البريطاني - الامريكي القاضي بتسليم مواطنين ليبيين متهمين بحادثي طائرة «بان امريكان» فوق لوكربي، وطائرة الـ «يو تي اي» فوق تينيري (النيجر).

وفد من المحامين العرب للتضامن مع الشعب الليبي

ترجه الى طرابلس صباح امس رفد اتحاد المحامين العرب برئاسة الامين العام فاروق ابو عيسى للتعبير عن تضامن المحامين العرب مع الشعب الليبي ل مواجهة التهديدات، الامريكية والبريطانية ضد الجماهيرية الليبية بدعوى تورطها ل الارهاب .

ويلتقى الوفد خلال الزيارة بمجلس نقابة المحامين الليبيين ووزير العدل وكبار المسئولين بليبيا .

المصدر : الاهرام
التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩١

مؤتمر للمحامين العرب للتضامن مع ليبيا

قرر اتحاد المحامين العرب عقد دورة طارئة لمكتبه الدائم في القاهرة في النصف الثاني من شهر يناير القادم للتأكيد على حق الدول في إعمال قوانينها الوطنية على جميع رعاياها واخضاعهم لمؤسسات العدالة بها ، وللتضامن مع ليبيا في هذا الشأن .

وكان العقيد الليبي معمر القذافي قد استقبل امس في ليبيا وفدا من الاتحاد برئاسة امينه العام فاروق ابوعيسى الذى صرح بان التهديدات باستخدام القوة ضد الشعب الليبي لاتستند الى اى سند قانوني مشيرا الى ان اجتماع القاهرة سيعقد تضامنا مع ليبيا في مواجهة التهديدات الامريكية والبريطانية



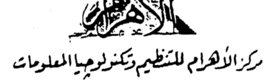
المصدر : الاخبار

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩١

مكتب المحامين العرب في حالة انعقاد دائم

كتب وليد حيدر :

اعلن فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب ان مكتب الاتحاد سيظل في حالة انعقاد طوال الاسبوعين القادمين تضامنا مع ليبيا ضد التهديدات الموجهة اليها من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا جاء ذلك عقب وصول ابو عيسى الى القاهرة امس قادما من ليبيا على راس وفد من المحامين العرب . واوضح ان وفد الاتحاد التقى في ليبيا مع العقيد القذافي



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩١

جولة دولية لوفد المحامين العرب لبحث الموقف القانوني لحادث لوكربي

القاهرة ـ ر: اعلن فاروق ابو عيسى رئيس اتحاد المحامين العرب بعد عودته امس من ليبيا ان وفداً من المحامين العرب سيقوم بجولة في دول العالم تأييداً لموقف ليبيا في ازمتها مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حول حادث «لوكربي».

وقال ابو عيسى للصحافيين ان وفداً من المحامين العرب سيقوم بجولة في دول العالم لكشف الابعاد القانونية لهذه القضية غير انه لم يحدد موعداً لهذه الجولة.

وقال ان الوفد سيوضح الموقف القانوني السليم من هذه التهم الباطلة التي تهدف للعدوان على ليبيا.

واضاف ان الرئيس الليبي معمر القذافي وافق على استضافة ندوة دولية تعقد في سبتمبر (ايلول) المقبل يحضرها رجال القانون من جميع انحاء العالم والمنظمات الدولية لحقوق الانسان بهدف كشف ابعاد هذه الافتراءات ضد ليبيا.

ودعا حسني جمام الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، والذي وصل مع ابو عيسى من ليبيا، الدول العربية الى اتخاذ مواقف جدية لدعم ليبيا ضد هذه التهديدات.

وطالب جمام وهو سوري الجنسية الدول العربية بتضامن البلدان العربية مع ليبيا وبمقاطعة اي دولة تحاصر ليبيا اقتصاديا.

وكان الوفد قد توجه الى ليبيا يوم الاحد الماضي.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩١

وزير خارجية ليبيا لـ «الشرق الاوسط»

قضاتنا مستعدون للتحقيق في «لوكربي» نتمنى لبوش النجاح في مساعيه المخلصة

مراكش: «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

اعلن ابراهيم محمد البشاري وزير الخارجية الليبي ان مبادرة مغاربية جديدة تهدف الى ايجاد حل سلمي لازمة لوكربي، ستتبلور قريبا، مضيفا ان وزراء خارجية دول المغرب العربي سيجتمعون خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل لوضع الخطوط العريضة لمبادرة تهدف الى ايجاد حل لازمة «لوكربي».

واكد البشاري في حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» في مراكش اثناء مشاركته في اعمال الاجتماع الوزاري المغاربي، ان ليبيا تعتبر الارهاب منبوذا، وانها تدين المسؤول عن حادثة «لوكربي» وترفض تحميلها مسؤولية الحادثة لانها لا تتفق ومنطق سياساتها وادوات عملها.

واشاد البشاري بالجهود التي بذلها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس الدورة الحالية لاتحاد المغرب العربي لايجاد تسوية سلمية لهذا المشكل وتجنيب المنطقة هزات وتداعيات خطيرة وتهديد استقرارها مبرزا ان الاعتداء على ليبيا سينعكس على كل اوضاع منطقة المغرب العربي واستقرارها.

وقال ان ليبيا قامت بعدة مبادرات قانونية وسياسية لايجاد تسوية سلمية وفق مبادئ الامم المتحدة التي تدعو الى تجنب القوة او التهديد باستخدامها، وتضمن الحقوق المشروعة للمتهم في الدفاع والمحاكمة العادلة كما تحفظ حقوق اسر الضحايا، وصولا الى الحقيقة.

وقال البشاري ان ليبيا تلقت ردودا ايجابية اخيرا من خلال الاتصالات الدبلوماسية التي اجرتها مع فرنسا ثالث دول غربية معنية بقضية «لوكربي» الى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا، معربا عن امله في ان يتم اللقاء على مستوى قضائي بين الجانبين.

واعلن المسؤول الليبي ان قضاة المحكمة العليا في طرابلس المكلفين من قبل حكومة بلاده بالتحقيق في قضية اتهام المواطنين الليبيين بتفجير الطائرة الامريكية، بعثوا برسائل الى زملائهم القضاة في سكوتلندا وفرنسا والولايات المتحدة عبر القنوات الدبلوماسية، يدعونهم الى الحصول على محاضر التحقيق التي اجريت في ليبيا لمواصلة التحقيق مع الليبيين المتهمين.

كما تقترح الرسالة التي وجهت للقضاة الغربيين ان تعقد لقاءات بين الجانبين لبحث التهم الموجهة للمواطنين الليبيين، سواء عقدت في ليبيا او في احدى عواصم الدول الغربية الثلاث، وتعد هذه النقطة حول امكانية لقاء القضاة من الجانبين في العواصم الغربية، تحولا هاما في الموقف الليبي واستجابة منه لتمسك الولايات المتحدة وبريطانيا باجراء التحقيق والمحاكمة في مكان الحادث في سكوتلندا او في الولايات المتحدة حيث توجد الجهة التي وجهت الدعوى ضد ليبيا امام المحاكم الامريكية.

وقال البشاري ان بلاده تريد الانصاف والعدل واحترام الشرعية الدولية وترفض ان يسجل التاريخ تهمة الارهاب وقتل الابرياء ضد ليبيا.

وحول موقف ليبيا ازاء مشروع قرار مجلس الامن الدولي بفرض عقوبات اقتصادية، قال البشاري، انه لم يبلغه رسميا ان مشروعا من هذا النوع مرر على مجلس الامن، لكنه يظل امرا واردا معتبرا ان اقحام مجلس الامن الدولي في هذه القضية يعبر عن نية مسبقة لادانة ليبيا وهي بريئة، كما يعبر عن فقدان العالم للتوازن والمنطق مؤملا ان لا تصل الامور الى هذا المستوى.

واوضح ان بلاده تعتبر ان القضية المطروحة لا تهدد الامن والسلم الدوليين حتى يعقد مجلس الامن الدولي جلسات لبحثها، مبرزا انها مشكلة سياسية وقانونية، قابلة للحل سلميا.

وقال البشاري ان بلاده فهمت واحست من خلال الصيغة التي قدمت بها التهم و البيانات الرسمية، بوجود نية مسبقة ضدها، وسعي لتغيير النظام السياسي في ليبيا بالقوة، معتبرا ذلك خرقا وتجاوزا للسيادة الليبية والمواثيق الدولية.

واشار الى ان النظام الدولي الجديد يفترض ان يقوم على عدم التدخل واحترام سيادة الدول، ونهاية المواجهة وعدم استخدام القوة واعتماد اسلوب المفاوضات والحلول السلمية.

وقال ان وقوف ليبيا خلال ازمة الخليج، مع حكومة الكويت الشرعية ورفض غزو العراق لها يعكس الموقف الليبي القائم على عدم قبول منطق اللجوء للقوة في تغيير الدول والانظمة او الخريطة السياسية بالقوة. داعيا الى مساواة ليبيا بالكويت في تطبيق القاعدة الدولية، ومنع الاعتداء عليها من قبل دولة كبرى.

وحول مآخذ بعض الهيئات الدولية على اوضاع حقوق الانسان في ليبيا، قال البشاري ان ليبيا سباقة في ميدان حقوق الانسان وانها تطبق مقتضيات الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الانسان التي اصدرتها المؤتمرات الشعبية منذ سنوات، اضافة الى قانون تعزيز الحريات الذي صدر خلال السنة الماضية. مؤكدا التزام السلطات الليبية بعدم المس بحقوق الانسان في التعليم والتجمع والتعبير والعمل


ابراهيم البشاري

والكسب وتقديس حقوق المواطنة وحرية المعتقد.

وحول الاتهامات التي توجه للنظام الليبي باغتيال معارضين سياسيين في الخارج، قال المسؤول الليبي، ان بلاده ترفض منطق الاغتيال واكراه المعارضين واضاف ان الليبيين المقيمين في الخارج صنفان، صنف اول اختار عن طواعية الحياة في الخارج وهذا حق اساسي مضمون في القوانين الليبية وهي الحالة العادية، لكنه اعترف بوجود ليبيين جندتهم بعض اجهزة المخابرات الغربيه كجواسيس معادين لبلادهم، دون ان يكون لذلك خلفيات سياسية، وانما هم اشخاص متهمون بارتكاب جرائم الحقوق العامة داخل ليبيا، ولهم قضايا امام المحاكم والمصارف الليبية مضيفا ان هؤلاء الاشخاص ذهبوا بعيدا نتيجة الطمع وضعف النفس.

وقال البشاري ان ليبيا فتحت لهؤلاء الليبيين ابواب التوبة والعودة الى بلادهم لتصفية مشاكلهم بشكل قانوني، مشيرا الى عودة عدد من الليبيين المتهمين بالجاسوسية ضد ليبيا.

وحول ما تردد بشأن وجود برنامج نووي ليبي واستخدام خبراء سوفيات، نفى المسؤول الليبي ان تكون بلاده قد فكرت او لها رغبة ولا الامكانية في انجاز برنامج نووي. مبرزا موقف ليبيا الرافض لصناعة وامتلاك اسلحة الدمار الشامل سواء كانت نووية او كيماوية وطالب بتدميرها والقضاء عليها لما يتهدد العالم من جراء استخدامها.

وقال البشاري انه من الاوهام الاعتقاد بان ليبيا تستقطب العلماء السوفيات في ميادين التكنولوجيا الحربية، مبرزا ان بلاده بحاجة الى امتلاك تقنية سلمية في ميادين الزراعة والتعليم والصحة والصناعة بدلا من التفكير في التقنية العنيفة والحربية.

وحول تقييمه لجهود السلام المبذولة دوليا لحل قضايا الشرق الاوسط، قال وزير الخارجية الليبي لقد برهن العرب على نيتهم في ايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية بذهابهم الى مدريد وواشطن وعن النوايا الصادقة للدول العربية المجاورة لاسرائيل. لكنه اشار الى عدم قبول اسرائيل لمنهج السلام واستمرارها في قهر الشعب الفلسطيني واحتلال الاراضي العربية.

واعتبر البشاري ان الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر بذلا جهودا مشكورة لتطبيق قرارات الامم المتحدة على النزاع العربي - الاسرائيلي.

واعرب عن امله في نجاح الجهود الامريكية الهادفة باخلاص، لاحلال السلام قائلا ان الرئيس بوش رجل منطق وحلم بهذا العالم وان بيكر عاقل ومتزن ومخلص في جهوده لكنه تساءل عما اذا كانت تلك الجهود المخلصة ستتوفق ام لا امام الاصرار الاسرائيلي وضغوط اللوبي الصهيوني.

واجابة على سؤال حول توقعاته لامكانية تعرض ليبيا لضربة عسكرية، تساءل البشاري قائلا ما الذي ارتكبته ليبيا حتى تتلقى ضربة عسكرية.

واضاف ان الولايات المتحدة اذا ما اقدمت على ضرب ليبيا عسكريا، فان التاريخ سيسجل ان الشعب الامريكي ارتكب جريمة كبرى في حق شعب اخر داعيا الى تغليب منطق السلم على منطق الحرب.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الشـرق الاوسـط

التاريخ: ٢٨ ديـسمبـر ١٩٩١

القذافي يؤيد حضور قضاة من الغرب

لندن. ر: دعا الزعيم الليبي معمر القذافي الغرب الى ايفاد قضاة الى طرابلس لحضور محاكمة المواطنين الليبيين المتهمين بالتورط في حادث نسف طائرة الركاب الامريكية بان امريكان فوق لوكربي الاسكتلندية في عام ١٩٨٨.

وقال القذافي من خلال مترجم في مقابلة سجلتها معه شبكة التلفزيون البريطانية المستقلة انه بامكان القضاة الحضور الى ليبيا والمشاركة في جلسات المحاكمة.

وقال القذافي مشيرا الى الهجوم الجوي الامريكي على ليبيا الذي امر الرئيس رونالد ريجان بشنه في عام ١٩٨٦ وساندته فيه رئيسة الوزراء البريطانية انذاك مارجريت تاتشر انه لا يعتقد ان خليفتيهما جورج بوش وجون ميجر سيشنان مثل هذا الهجوم.

واضاف ان بوش وميجر مختلفان عن ريجان وتاتشر وانه لا يعتقد انهما سيرتكبان مثل هذه المظالم.

ولم يكن لدى القذافي اي اعتراض على حضور مراقبين وقضاة غربيين محاكمة اي من الليبيين المتهمين. ونقل المترجم عنه قوله انه بامكان امريكا وبريطانيا والجميع الحضور ومتابعة المحاكمة وان بوسعهم ايضا احضار قضاة مستقلين لتولي القضية.

وقالت شبكة التلفزيون ان القذافي استبعد ارسال الرجلين لمحاكمتهما في الولايات المتحدة او بريطانيا.

واكد الرئيس القذافي ان ليبيا لن تقدم اي مساعدة او اسلحة الى الجيش الجمهوري الايرلندي كما ترفض الاعمال الارهابية التي يقوم بها. وقال انه غير موافق على عمل الجيش الايرلندي. واضاف «انهم يقومون باعمال ارهابية نرفضها» مؤكداً في الوقت نفسه «نحن لا نريد الحرب بين البروتستانت والكاثوليك».

ومن جانب اخر اعلنت ايران في ما يمثل تحديا لمطالب امريكية بتسليم الليبيين انه يجب السماح لمحاكمها بالنظر في هجوم السفينة الحربية الامريكية على طائرة الركاب الايرانية الذي راح ضحيته ٢٩٠ شخصا.

وقال راديو طهران ان محمد يازدي رئيس القضاة اشار في خطبة الجمعة امس الى محاولات الحكومة الامريكية للضغط على ليبيا.

ونقل الراديو عن يازدي قوله انه اذا كان للمحاكم الامريكية اختصاص لنظر قضية طائرة «بان امريكان» فان المحاكم الايرانية لها اختصاص بنظر هجوم الطراد الامريكي «فينسينز» الذي قتل جميع من كانوا على متن طائرة الركاب الايرانية.



المصدر: الحيـاة

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٩١

طرابلس تزيل أسماء الشوارع تحسباً لهجوم اميركي

فرار ٥ ضباط ليبيين الى روما

□ لندن - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصادر في المعارضة الليبية ان خمسة ضباط من رتب صغيرة فروا من ليبيا الى ايطاليا الاسبوع الماضي.

وقالت المصادر ان ضابطاً برتبة ملازم اول هو عبدالقادر محمد الخويلدي لجأ الى السفارة العراقية في روما وطلب الذهاب الى بغداد، اما الاربعة الآخرون وكل منهم برتبة ملازم فطلبوا نقلهم الى الولايات المتحدة.

من جهة ثانية تواصل السلطات الليبية اتخاذ اجراءات تحسباً لهجوم اميركي بعد الاتهامات التي وجهتها اليها دول غربية بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي، كان آخرها ازالة اسماء الشوارع وارقام المباني في طرابلس العاصمة ربما للتمويه ولجعل مهمة منفذي اي عملية في معرفة الاهداف اكثر صعوبة.

وعلمت «الحياة» من مصادر في واشنطن ان الادارة الاميركية صرفت النظر عن عملية عسكرية ضد ليبيا اذا لم تؤدِ الى اسقاط النظام لأنها تقوي مواقع العقيد معمر القذافي، كما حصل اثر الغارة الاميركية على الجماهيرية في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٦. كما انها ترى ان المقاطعة الاقتصادية لطرابلس الغرب لن تنجح على المدى الطويل لصعوبة اقناع الدول الاوروبية كلها التزام هذه المقاطعة التزاماً مستمراً وصارماً. لذلك تميل الآن الى محاصرة الموانئ الليبية الى ان تذعن الجماهيرية لمطالب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي تتهمها بالارهاب والمسؤولية عن تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا والطائرة الفرنسية فوق صحراء النيجر.

بيان ليبي

على صعيد آخر، افاد بيان تلقته «الحياة» من المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي (وزارة الخارجية) ان ليبيا تعتبر قرار الرئيس الاميركي جورج بوش تمديد العقوبات الاقتصادية ضد ليبيا «تصعيداً للاجراءات التعسفية الظالمة، التي فرضتها الولايات المتحدة على ليبيا منذ عام ١٩٨٦. واوضح ان المقصود هو «الحاق الاذى بالشعب الليبي والاضرار بتنميته الاقتصادية والاجتماعية».

واضاف البيان ان القرار «اجراء يتناقض مع مبادئ القانون الدولي ومقاصد الامم المتحدة والعلاقات بين الدول». ودعت اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي شعوب العالم الى التضامن مع ليبيا «البلد الصغير ذي الامكانات المحدودة والذي يسخر كل موارده الاقتصادية لرفع مستوى معيشته وتحقيق الرفاه والرخاء لشعبه».

وذكر ان الولايات المتحدة «اقدمت على هذه الخطوة في وقت يشهد العالم انفراجاً في العلاقات الدولية وتخفيفاً لحدة التوتر وسعياً الى حل القضايا موضع الخلاف بالطرق السلمية».

صنعاء

في صنعاء («الحياة») اصدر ١٥ من الاحزاب السياسية والتنظيمات والشخصيات الاجتماعية المستقلة بياناً سياسياً اعربوا فيه عن القلق البالغ من تصاعد التهديد والتلويح باستخدام القوة ضد الجماهيرية الليبية».

واكدوا ان ذلك «يتنافى مع المواثيق والاعراف الدولية والتعامل الحضاري خصوصاً ازاء الموقف الليبي الذي اظهر قدراً كبيراً في الاستجابة لدواعي الحق والعدل والمنطق باتخاذ اجراءات قضائية تدل على موقف ليبيا الرافض للارهاب».

من ناحية اخرى دعت اللجنة الشعبية العليا للتضامن مع ليبيا في رسالة لها الى الرئيس علي عبدالله صالح واعضاء مجلس الرئاسة الى القيام بدور فاعل يساهم في تجنب شعب عربي من عدوان محتمل».

وابرقت الى الزعيم الليبي معمر القذافي معربة عن «التضامن مع الشعب العربي في ليبيا واعتزازها باسلوب التعامل الحضاري والعاقل الذي انتهجته ليبيا مع الحدث وتطوراته».

وكانت اللجنة توجهت برسائل اخرى الى كل من زعماء الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا اكدت فيها «استنكارها وادانتها للحادث الارهابي البشع واللاانساني، الذي تعرضت له الطائرة الاميركية، وادانتها كل الاعمال والاشكال الارهابية وتأييدها كل جهد يبذل لملاحقة الارهابيين والقضاء على الارهاب ضمن اطار الشرعية الدولية».

وعبرت اللجنة عن اقتناعها بان «اطلاق التهديدات وتصعيدها بتوجيه ضربة عسكرية الى ليبيا لم يعد هناك ما يبرره خصوصاً ان الموقف من تلك القضية اتسم بالايجابية الكاملة».

وطالبت اللجنة مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة باتخاذ «موقف ايجابي والقيام بدور فعال يؤكد الدور الصحيح للمنظمة وهيئاتها المختلفة المنحازة الى قضايا العدل والامن والسلام بما يعزز امل الجميع في المنظمة الدولية كراعية لسلام العالم وامنه».



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الشـرق الاوسـط

التاريخ: ٤ ينـايـر ١٩٩٢

تأكيد من القاهرة ونفي من لندن وباريس

أنباء عن استبعاد الخيار العسكري والعقوبات الاقتصادية على ليبيا

القاهرة، واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قالت مصادر في وزارة الخارجية المصرية امس ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ابلغت مصر والجامعة العربية انها لن تسعى الى فرض عقوبات اولية على ليبيا بسبب مزاعم حول تورطها في نسف طائرتي ركاب امريكية وفرنسية وانها استبعدت تماما القيام بعمل عسكري ضد طرابلس.

واضافت المصادر ان الدول الثلاث استجابت للاتصالات العربية لاستبعاد العمل العسكري ضد ليبيا وذلك خلال اجتماع وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع سفراء تلك الدول الذين ابلغوه ان حكومات دولهم قررت عرض نزاعهم مع ليبيا على مجلس الامن التزاما بالشرعية الدولية وانها مستمرة في السعي لاستصدار قرار من المجلس لحث ليبيا على الرد على اتهامات بانها تورطت في الحدثين.

ولكن لندن رفضت بريطانيا امس استبعاد اي خيارات بشأن العقوبات ضد ليبيا لتلبية المطالب بشأن حادث لوكربي.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية «اننا نتوقع التزاما كاملا من ليبيا بمطالبنا» واضاف «نحن لا نزال نبحث مع شركائنا الخطوات الاخرى التي ينبغي اخذها ولم نستبعد اي خيارات».

وكانت الخارجية البريطانية تعلق على انباء من القاهرة نقلت عن مصادر في وزارة الخارجية قولها ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تخلت عن مسعاها الرامي الى فرض عقوبات دولية او اجراءات عقابية اخرى ضد ليبيا بسبب دورها المزعوم في نسف الطائرة الامريكية وطائرة ركاب فرنسية.

في ما نفت فرنسا امس ان تكون قد تخلت هي والولايات المتحدة وبريطانيا عن خيار العقوبات وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية موريس جوردو ان المعلومات لا اساس لها على الاطلاق. وكانت صحيفة واشنطن بوست ذكرت امس ان واشنطن ولندن وباريس تخلت عن محاولاتها لفرض العقوبات ضد طرابلس لعدم توافر الدعم لها داخل المجلس وقال دبلوماسي رفض الكشف عن هويته للصحيفة «كان واضحا منذ البداية ان حملة الحلفاء في الامم المتحدة لا امل لها بالنجاح».

وكان دبلوماسي غربي اكد في واشنطن في ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان الدول الثلاث تنوي الطلب من الامم المتحدة فرض عقوبات على ليبيا وبينها فرض حظر جوي.

ونقلت الصحيفة عن الدبلوماسي ان الحكومات الثلاث «لا تدرك كيفية عمل الامم المتحدة» واضاف ان دول العالم الثالث الاعضاء في مجلس الامن ترى في مسعى واشنطن وباريس ولندن محاولة لاخضاع الرئيس الليبي معمر القذافي وليست حملة ضد الارهاب. واضاف ان عددا من اعضاء مجلس الامن يعتبر عرض ليبيا فتح تحقيق خاص بها في القضية رداً مناسباً. وقال الدبلوماسي ايضا ان مشروع القرار البريطاني الذي يدعو ليبيا للتجاوب مع مطلب الدول الثلاث قد يعرض على مجلس الامن الدولي الاسبوع المقبل.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وجهتا اتهامات جنائية في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى اثنين من رجال المخابرات الليبية بزرع متفجرات في طائرة «بان امريكان» مما ادى الى نسفها فوق بلدة لوكربي في اسكتلندا في ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨٨ مما اسفر عن مصرع ٢٧٠ شخصاً.

ووجهت فرنسا ايضاً اتهامات الى ليبيا بالتورط في حادث نسف طائرة تابعة لشركة «يوتيون دي ترانسبور ايريان» الفرنسية فوق النيجر في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ مما ادى الى مقتل ١٧٠ شخصا. وقد نفت ليبيا تورطها.

وطالبت الولايات المتحدة وبريطانيا الحكومة الليبية بتسليم المتهمين الليبيين لمحاكمتهما الا ان ليبيا رفضت ذلك واعلنت انها تجري تحقيقها القضائي الخاص.

ورفضت الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي دعوة وجهها الرئيس القذافي في مقابلة تلفزيونية اذيعت في بريطانيا لايفاد قضاة غربيين الى طرابلس لحضور محاكمة المتهمين الليبيين.

واستدعى وزير الخارجية الليبي ابراهيم محمد البشاري الدبلوماسيين الاجانب في طرابلس امس الاول حيث ابلغهم باستعداد بلاده للتعاون لاستجلاء الحقيقة دون المساس بسيادتها او قوانينها.

وفي طهران استنكرت ايران امس التهديدات باستخدام القوة ضد ليبيا في ما يتعلق بحادث لوكربي واعربت عن دعمها لموقف ليبيا ازاء اتهامها بالتورط فيه. واعربت ايران في بيان مشترك صدر امس في طرابلس في ختام اجتماعات وفدين برلمانيين ايراني وليبي عن تضامنها مع ليبيا.

واستنكر البيان الذي بثته وكالة الانباء الليبية الاجراءات الاقتصادية التي تتخذ ضد الشعوب وادان استخدام القوة او التهديد بها.

وقال البيان ان وفد مجلس الشورى الايراني يدعم موقف ليبيا من الاتهام «الجائر» الموجه اليها من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا حول ضلوعها في حادث لوكربي.

وقالت الوكالة ان الوفد الايراني دعا الى ضرورة اللجوء الى لجنة دولية محايدة للتحقيق في الحادث.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٤ يناير ١٩٩٢

رغم النفي البريطاني والفرنسي

تضارب حول استبعاد خيار المقاطعة الاقتصادية ضد ليبيا

القاهرة . لندن . باريس:
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

لف الغموض مواقف واشنطن ولندن وباريس بشأن خيار فرض عقوبات دولية على ليبيا لرفضها تسليم المتهمين في حادث لوكربي. فبعد تصريح لمصادر في وزارة الخارجية المصرية امس اكدت فيه ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا استبعدت تماما القيام بعمل عسكري ضد ليبيا وان سفراء تلك الدول ابلغوا السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري بأن حكوماتهم، استجابة للاتصالات العربية قررت استبعاد العمل العسكري وعوضته بعرض النزاع على مجلس الامن التزاماً بالشرعية الدولية. وما نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية امس نقلاً عن دبلوماسي غربي قوله ان الدول الثلاث قررت التخلي عن محاولاتها لفرض العقوبات على ليبيا، سارعت وزارتا الخارجية البريطانية والفرنسية امس الى نفي تلك الانباء، واكدتا على ابقاء جميع الخيارات مفتوحة ضد ليبيا لتسليم المتورطين في حادثي تفجير طائرتي الركاب الامريكية والفرنسية.

فقد صرح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان لندن مستمرة في مطالبة ليبيا بتسليم المتهمين واوضح ان حكومته تجري مشاورات منتظمة مع واشنطن وباريس.

وفي نفس السياق نفى الناطق باسم الخارجية الفرنسية موريس جوردو مونتاني امس الانباء التي نشرتها صحيفة «الواشنطن بوست». وقال: «ان الانباء كما اوردتها الصحيفة لا اساس لها من الصحة، ان رفع مسائل الارهاب الى مجلس الامن وخاصة ما يتعلق بطائرتي الركاب مازالت واردة».

أمريكا تعد لاستصدار قرارات ضد ليبيا من مجلس الأمن

واشنطن - مها عبد الفتاح :

نشرت صحيفة نيويورك تايمز ان الرئيس مبارك أبدى عدم رضائه على اتجاه امريكا وبريطانيا وفرنسا إلى استصدار قرارات من مجلس الامن ضد ليبيا على غرار ماحدث خلال ازمة الخليج . وقالت الصحيفة ان الرئيس مبارك سبق وتحدث تليفونيا ف هذا الموضوع مع الرئيس الامريكى بوش وطلب منه بالا يقوم بعمل عسكرى ضد ليبيا . وذكرت الصحيفة ان الدول الغربية الثلاث قررت ف الشهر الماضى إرجاء عرض موضوع تسليم الليبيين المتهمين بتفجير طائرة بان امريكان إلى الشهر الحالى يناير وحتى يصبح المناخ داخل مجلس الامن اكثر تمشيا مع مواقفهم ضد ليبيا بدخول اليابان وفنزويلا والمجر ليحلوا محل كوبا واليمن ورومانيا . وذكرت الصحيفة أن ممثلى الدول الثلاث قابلوا د . بطرس غالى السكرتير العام الجديد للمنظمة الدولية ليشرحوا له موقف بلادهم من هذا الموضوع . وقالت الصحيفة ان القرار الأول المطروح على المجلس سيكون . طلبا رسميا من مجلس الامن بتسليم المتهمين الليبيين وتعويض ضحايا الطائرة .. وعلى اساس موقف ليبيا تصعد القرارات بعد ذلك الى حد استخدام القوة .

تراجع أمريكا وبريطانيا وفرنسا عن فرض عقوبات ضد ليبيا

الدول الثلاث تأكدت من رفض مجلس الأمن تنفيذ العقوبات

القاهرة ـ واشنطون ـ طرابلس ـ وكالات الانباء : اكدت مصادر وزارة الخارجية امس ، ان الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا ابلغت مصر والجامعة العربية تراجعها عن فرض عقوبات دولية ضد ليبيا ، بسبب دورها المزعوم في نسف طائرتين امريكية وفرنسية . كان سفراء الدول الثلاث قد اجتمعوا كل على حدة مع عمرو موسى وزير الخارجية امس الاول . كما اجتمعوا مع الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية لابلاغهما بموقف الدول الثلاث . اكد سفراء امريكا وبريطانيا وفرنسا ، سعى حكوماتهم لاستصدار قرار من مجلس الامن ، يحث ليبيا على الرد على الاتهامات الموجهة لها ارجعت «واشنطون بوست» الامريكية موقف الدول الثلاث الى تاكدها من رفض مجلس الامن فرض عقوبات ضد ليبيا .

بوش لا يستبعد استخدام القوة ضد ليبيا

واشنطن ـ مها عبدالفتاح

اكد الرئيس الامريكى بوش تصميمه على ضرورة تسليم المتهمين الليبيين بتدمير طائرة بان امريكان لمحاكمتهما « محاكمة عادلة » . مؤكدا ان الدلائل ضدهما قوية وان تتبع الشواهد يؤدى « الى باب العقيد القذافى » !

وحول اللجوء الى استخدام القوة فى حالة عدم تسليمهما قال بوش : ان اى شىء غير مستبعد فى هذه الحالة .

وكتبت ـ سونيا دبوس

وقد ابلغ سفراء امريكا وفرنسا وبريطانيا كلا من عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية بأن الدول الثلاث قررت عرض النزاع مع ليبيا حول اسقاط الطائرتين الامريكية والفرنسية على مجلس الأمن وذلك التزاما بالشرعية .

وذكر دبلوماسيون امس ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تزمع التقدم بطلب الى مجلس الامن لفرض عقوبات على ليبيا منها الحظر التجارى .

المصدر: الحيـاة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ: ٥ يناير ١٩٩٢

وفد ليبي يزور القاهرة قريباً لبحث الوساطة المصرية في «لوكربي»

القاهرة: «الشرق الاوسط» نيويورك، وكالات الانباء

يصل الى القاهرة خلال ايام وفد ليبي على مستوى رفيع للبحث في وساطة مصر لانهاء التوتر بين ليبيا والولايات المتحدة بعد اعادة تصاعد التوتر الحاصل بين الجانبين بسبب اتهام ليبيا بتورطها في حادث تفجير الطائرة الامريكية فوق مدينة «لوكربي».

وابلغت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى في القاهرة «الشرق الاوسط» حرص مصر عبر القنوات الدبلوماسية على فك الاشتباك بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا حول مكان محاكمة المتهمين الليبيين اللذين نسبت اليهما حادث تفجير الطائرتين الامريكية والفرنسية في عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ وذلك بما يضمن اجراء التحقيقات مع هؤلاء بضمانات دولية محددة.

وقالت تلك المصادر ان هذه المداولات الدبلوماسية والتي شكلت لقاءات القاهرة جزءا منها تستهدف التوصل الى ضمان عدم تعرض ليبيا للاعتداء، وفك الحصار الاقتصادي الامريكي المفروض حاليا على ليبيا وهو ما يعرض اقتصادها لخسائر هائلة في الآونة الاخيرة.

وقالت تلك المصادر ان هذه الاجراءات لا تتنافى مع خط مصر الواضح الرافض للارهاب في مختلف صوره واشكاله كسلوك حضاري.

واكدت المصادر ان مصر اوضحت خلال اتصالاتها الحرص الكامل على اظهار الحقائق كاملة ومعاقبة من يثبت ادانته مشيرة الى مواقف ليبيا الايجابية في هذا الصدد.

ومن ناحية اخرى اكد مصدر مسؤول بالخارجية المصرية ان الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا قرروا عرض النزاع على مجلس الامن بهدف اتخاذ قرار جماعي من المجلس بضرورة الامتثال للطلب الامريكي بتسليم المتهمين الليبيين في حادث طائرتي الركاب الامريكية والفرنسية.

وقال المصدر انه في حالة امتناع ليبيا عن تسليم المتهمين سيتم اتخاذ موقف بين الدول الثلاث لفرض عقوبات اقتصادية اولا على ليبيا.

وقد ابلغ مندوبو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لدى الامم المتحدة امس الاول الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي نواياهم المشتركة ازاء ليبيا. وتحاول هذه الدول الثلاث الحصول على قرار من مجلس الامن (على الارجح في يناير (كانون الثاني) يطلب تعاون السلطات الليبية الكامل في التحقيق بشأن المسؤولية في الحادثين.

ولا يخفي ممثلو الدول الثلاث لدى الامم المتحدة رغبتهم في ان يحاولوا الحصول من مجلس الامن على فرض عقوبات اقتصادية على ليبيا في حال رفضها التعاون في التحقيق. وقالت مصادر دبلوماسية ان الحصول على عقوبات من هذا النوع اصعب من مجرد طلب للتعاون في تحقيق دولي.

وتقول ورقة عمل سرية يجري مناقشتها في عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي انه «اذا رفضت ليبيا الانصياع للطلبات فاننا سوف نطلب من المجلس فرض العقوبات الالزامية الملائمة التي تنص عليها المادة السابعة».

واستخدمت المادة السابعة من ميثاق الامم المتحدة عندما فرضت عقوبات على العراق في اغسطس (آب) عام ١٩٩٠ لغزوه الكويت وتنطوي على تهديد بفرض تطبيقها من خلال الحصار البحري وطرق اخرى.

وتعارض دول حركة عدم الانحياز في مجلس الامن بالاضافة الى الصين والتي تخشى هيمنة القوى الكبرى على الامم المتحدة الموافقة على اي حظر تجاري. وقال دبلوماسيون ان ذلك قد يكون صعبا ولا سيما في هذه القضية التي لم يحاكم فيها المتهم ولم يصدر قرارا بادانته.



ولهذه المجموعة ثمانية اصوات في مجلس الامن المؤلف من ١٥ عضوا في حين ان الحد الادنى اللازم لاجازة اي قرار هو ٩ اصوات.

وقال دبلوماسي غربي ان الدول الثلاث تريد قيام المجلس بدور ضد ليبيا من خلال الموافقة على قرار معتدل. وسوف تعطي المناقشات التي سيجريها المجلس وقتا للولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا لكي تجري تقييما سياسيا بشأن ما اذا كان بامكانها الحصول على موافقة على فرض عقوبات.



رسالة عاجلة من القذافي الى مبارك

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تسلم الرئيس المصري حسني مبارك مساء امس رسالة عاجلة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي حملها العقيد مصطفى الخروبي عضو «مجلس قيادة الثورة» الذي كان وصل الى القاهرة في وقت سابق من اليوم نفسه وكان في استقباله الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك.

وذكرت مصادر سياسية مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان الرسالة تاتي في اطار المشاورات التي تجري لاحتواء التصعيد في ازمة لوكربي، وصولاً الى حل مقبول من اطراف الازمة.

وقالت ان هذه المشاورات تدور حالياً حول كيفية تولي الامم المتحدة زمام الازمة للتعاطي معها قانونياً مستبعدة ان يكون هدف اللجوء الى مجلس الامن من اجل السعي الى استصدار قرارات لضرب ليبيا او فرض عقوبات اقتصادية عليها موضحة ان القضية «ما زالت في مرحلة الاتهامات».

وعن الموقف المصري من التطورات التي تشير الى تصعيد لجهة اصرار اطراف الازمة على مواقفها قالت المصادر «ان الموقف المصري جزء من الموقف العربي الذي عبر عنه قرار مجلس الجامعة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والذي اعرب عن تضامنه مع ليبيا وكلف الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد اجراء مشاورات لتشكيل لجنة مشتركة ومحايدة مع المنظمة الدولية للتحقيق في االازمة. والى جانب ذلك هناك الاتصالات الثنائية بين مصر واطراف الازمة».

وكان الخروبي صرح لدى وصوله ان الرسالة تتعلق بتطورات الاوضاع في المنطقة فيما قال الباز: ان الاتصالات بين مبارك والقذافي تزيد من متانة العلاقات الثنائية والعربية عموماً. وصرح الدكتور عبدالسلام التريكي مندوب ليبيا الدائم لدى الجامعة العربية بانه اجتمع مع الدكتور عبدالمجيد الذي اطلعه على نتائج اجتماعه مع سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا يوم الخميس الماضي بخصوص ازمة لوكربي.

ومما يذكر ان من المتوقع ان تطلب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من مجلس الامن في وقت لاحق من الشهر الجاري تاييد مطالبتها بتحميل ليبيا المسؤولية عن حادثتي تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي وطائرة شركة «يوتا» الفرنسية في النيجر.

وكان مندوبو الدول الغربية الثلاث اجتمعوا قبل الجمعة - السبت مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لبحث الازمة مع ليبيا.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـرام

التاريخ: ٧ ينـايـر ١٩٩٢

ليبيا تلمح إلى مسئولية دول أخرى بالمنطقة عن طائرة لوكيربى

نائب بريطانى يتهم المخابرات الأمريكية « بزرع » ادلة وهمية

ادنبرة ، اسكتلندا ، - رويتر - اعلن تام داليل النائب العمالى فى البرلمان البريطانى عن منطقة ادنبرة عاصمة اسكتلندا ، ان عبد الله بيبابس مدير ادارة اوروبا بالخارجية الليبية اجرى اتصالا تليفونيا معه يوم الاحد ، اعرب خلاله عن قلق بلاده الشديد ازاء احتمالات قيام الولايات المتحدة وبريطانيا بعمل انتقامى بسبب رفض ليبيا تسليم المتهمين بالتورط فى حادث انفجار طائرة امريكية فوق بلدة لوكيربى الاسكتلندية فى ديسمبر ١٩٨٨ .

ونقل النائب البريطانى عن المسئول الليبى تاكيده ان ليبيا ليس لها اى دور ..

فى حادث انفجار الطائرة الامريكية - التى اسفرت عن مصرع ٢٨١ شخصا - الا انه من المؤكد ان هناك دولا اخرى بالشرق الاوسط كان لها دور فى ذلك .

وقد اعرب المسئول الليبى فى المكالمة التليفونية عن دهشة بلاده لرفض واشنطن ولندن السماح للسلطات القضائية فى البلدين بالتعاون مع ليبيا فى هذا الامر .

ومن جانبه اكد النائب البريطانى اقتناعه - بعد لقائه بعدد من رجال الامن البريطانيين الذين شاركوا فى التحقيق فى الحادث - قيام المخابرات المركزية الامريكية بزرع بعض الادلة غير الحقيقية فى ملفات القضية . الا ان النائب البريطانى لم يوضح ماهية هذه الادلة .

وقال انه من غير الواقعى ان تطالب بريطانيا دولة ليس لها علاقات دبلوماسية معها مثل ليبيا بتسليمها مواطنين لها لمحاكمتهما .

فى الوقت نفسه ذكرت وكالة رويتر ان السياسى البريطانى بيرنى جرانت وهو عضو بمجلس العموم عن حزب العمال البريطانى المعارض يقوم حاليا بمهمة تقصى حقائق فى ليبيا حول حادث طائرة « لوكربى » .

وقال جرانت فى اتصال تليفونى مع مكتب وكالة رويتر بتونس ان هدف زيارته هو التعرف بدقة على موقف الحكومة الليبية من هذه القضية قبل ان يبدأ مجلس العموم البريطانى مناقشاته حولها يوم ٢٠ يناير الحالى .

واشارت الوكالة الى ان دانشيا نالنت العضو الايطالى فى البرلمان الاوروبى يقوم بزيارة مماثلة لليبيا لنفس الغرض .

من ناحية اخرى ذكرت صحيفة « الجارديان » البريطانية امس ان المخابرات البريطانية قررت تكثيف نشاطها فى الجزائر ورصد التطورات السياسية والتكنولوجية خاصة مايتصل بمحاولات تصنيع قنبلة نووية .

فى الوقت نفسه ذكرت مجلة « لوبوان » الفرنسية ان عددا من الدول العربية قد استاء من إنتصار جبهة الانقاذ بالجزائر واشارت الى ان الرئيس التونسى زين العابدين بن على اكد ان منح الشرعية للجبهة لم يكن من باب الديمقراطية وإنما كان من اكبر الاخطاء السياسية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الحياة
التاريخ: ٧ يناير ١٩٩٢

مجلس وزراء الداخلية العرب يتضامن مع ليبيا والانتفاضة

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ اكد مجلس وزراء الداخلية العرب في ختام اجتماعاته في تونس اول من امس تأييده للموقف الذي اعلنه مجلس الجامعة العربية من الخلاف بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وجدد ادانته للارهاب «في جميع اشكاله» ودعا الى فض النزاعات بالطرق الديبلوماسية وطبقاً للمواثيق والقوانين الدولية وتفادي «اللجوء الى القوة وفرض عقوبات اقتصادية».

وعبر عن دعمه لليبيا «في الطريقة التي تتعاطى فيها مع المشكلة بالطرق الشرعية وطبقاً للمواثيق والاتفاقات الدولية».

ومن جهة اخرى اكد المجلس في بيان مستقل «تضامنه الكامل مع الانتفاضة الفلسطينية، وعزمه على دعمها بجميع الوسائل» ودان «بشدة» قرار السلطات الاسرائيلية القاضي بابعاد اثني عشر مواطناً فلسطينياً، واعتبره «امعاناً في تنفيذ سياسة افراغ الاراضي الفلسطينية المحتلة من مواطنيها الاصليين». وطلب من المجتمع الدولي تحمل المسؤولية لمواجهة سياسة الابعاد والتهجير الاسرائيلية وتسليط كل الضغوط على السلطات الاسرائيلية لالغاء قرار الابعاد وارغامها على الامتثال للشرعية ولارادة المجتمع الدوليين».

الى ذلك ادى الامين العام الجديد للمجلس الدكتور احمد محمد السالم، الذي يعمل مستشاراً في مكتب الدراسات الاستراتيجية التابع لمجلس الوزراء السعودي، اليمين الدستورية امام الوزراء العرب في الجلسة الختامية.

ويتسلم المسؤول الجديد منصبه في اول حزيران (يونيو) المقبل من سلفه العراقي الدكتور اكرم نشأت ابراهيم. وعين المجلس ايضاً المصري اللواء محمد فتحي قتة اميناً عاماً مساعداً وجدد تعيين التونسي محمد شكري مستشاراً للامين العام، والسوري المقدم سمير اسماعيل مخلوف مديراً للمكتب العربي للشرطة الجنائية (مقره في دمشق) والمغربي العقيد حسن الحجوي مديراً للمكتب العربي للحماية المدنية والانقاذ (مقره في الدار البيضاء).

ووافق وزراء الداخلية العرب على التوصيات التي وضعها قادة الشرطة والامن في اجتماعهم العام الماضي في تونس، وكلفوا الامانة العامة للمجلس اعداد دراسة في شأن التسلل والتدخل الاجنبيين في العالم العربي، ودراسة ثانية في شأن تسهيل انتقال واقامة المواطنين العرب في الدول العربية.

وستعرض الدراستان على الدورة القادمة للمجلس المقررة في تونس في شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل بعد ان وافق الوزراء على جعل تونس مقراً دائماً للمجلس ولامانته العامة.

وكان المجلس صدق على تعديل النظام الاساسي الذي كان ينص على ان مقره «في دولة مقر الجامعة العربية»، واستبدلها بعبارة «مقره في تونس».

الى ذلك كلف المجلس امانته العامة «اجراء الاتصالات اللازمة لانشاء مصحة لمعالجة المدمنين على المخدرات، يكون مقرها في لبنان» وطلب منها اعطاء كشف عن نتائج الاتصالات في الدورة المقبلة (العاشرة) للمجلس.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٧ يناير ١٩٩٢

وزير العدل الليبي لـ «الشرق الأوسط»

سنوفر جميع الضمانات القانونية لتحقيقات لوكربي ولم نتلق ردودا ايجابية من واشنطن واسكتلندا

تونس: «الشرق الاوسط»
من محمد علي القليبي

نفى وزير العدل الليبي السيد ابراهيم بكار ان تكون بلاده قد تلقت حتى هذه اللحظة ردودا ايجابية على طلب قاضي التحقيق الليبي الى المدعي العام في اسكتلندا ورئيس لجنة المحلفين الامريكي في كاليفورنيا بالسماح له بزيارة بريطانيا والولايات المتحدة للاطلاع على الوثائق وكذلك دعوة المحققين في كل من البلدين الحضور الى ليبيا وسماع اقوال المتهمين بحادث لوكربي وبحضور قاضي التحقيق الليبي ولتقديم كافة ما يطلبونه من تسهيلات للوصول الى حقيقة الكاملة.

جاء هذا النفي للوزير بكار في سياق حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» معربا عن اسف بلاده لرفض الحكومتين الامريكية والبريطانية الاستجابة لطلب قاضي التحقيق الليبي وهو مستشار في المحكمة العليا في اعلى سلطة قضائية في البلاد.

واشار الى ان وثيقتي الاتهام اللتين تسلمتهما ليبيا من المدعي العام في اسكتلندا ومن رئيس المحلفين الامريكي في كاليفورنيا لا تتضمنان اي دليل او اي سند يدعم الاتهام الموجه الى مواطنين ليبيين بتفجير الطائرة الامريكية واوضح بكار ان الحكومة الفرنسية بدورها لم ترد حتى الآن على طلب مماثل تقدم به قاضي تحقيق ليبي اخر بخصوص قضية تفجير الطائرة الفرنسية.

واكد وزير العدل الليبي في هذا السياق ان الامر مختلف بالنسبة للطائرة الفرنسية حيث انه يوجه اتهام بالطرق القانونية من طرف المحقق الفرنسي حتى الآن. وكل ما عمل هو تعميم بعض اسماء الليبيين على الشرطة الدولية «الانتربول» دون ان تحال وثيقة الاتهام بشكل قانوني ومع ذلك فإن قاضي التحقيق الليبي بادر بتوجيه رسالة الى قاضي التحقيق الفرنسي يطلب فيها اما زيارة فرنسا للاطلاع على الاتهامات الموجهة ضد رعايا ليبيين او دعوة قاضي التحقيق الفرنسي لزيارة ليبيا لتمكينه من سماع المشتبه فيهم والتحقيق معهم بحضور قاضي التحقيق الليبي وسماع الشهود وكل من يرغب سماع شهادته ممن يعتقد ان له علاقة بهذه القضية.

واضاف الوزير الليبي ان بلاده لم تكتف بذلك بل طرحت مجموعة من البدائل تعتقد انها تحل المشكلة حلا قانونيا ونصل فيه الى الحقيقة ومن بين هذه البدائل اضافة الى دعوة القضاء الامريكي والبريطاني والفرنسي للحضور الى ليبيا للمشاركة في التحقيق بنفسه، دعوة جميع المحامين وكل ذي مصلحة من اسر الضحايا من الحضور الى ليبيا للتأكد والتحقق من جدية بلاده في عملية التحقيق والبحث عن الحقيقة.

كما اقترحت ليبيا ان يتم الاحتكام الى محكمة محايدة اما محكمة العدل الدولية او اي محكمة محايدة يتم الاتفاق



عليها للتحقيق في هذه القضية ولكن هذا الاقتراح ايضا رفض.

واضاف الوزير بكار ان القضية تطرح اشكالية كبيرة وهي تنازع اختصاص بين مجموعة قوانين ومحاكم كل يدعي انه مختص بها.

فالقانون الامريكي يجيز لنفسه وحده ان يطبق على الجريمة التي يستهدف بها اي امريكي وفي اي مكان من العالم.

والقانون الانجليزي يقول انه هو المختص باية جريمة تقع فوق اراضيه واجوائه.

والقانون الليبي الذي وضع في ظل الحماية الانجليزية والذي صدر عام ١٩٥٣ ينص على ان قانون العقوبات الليبي هو الذي يطبق.

واكد الوزير بكار بما انه فتح باب تنازع الاختصاص فان المسألة لن تقف عند هذا الحد وقد يشمل دولة اخرى مثل مالطا والمانيا الغربية.

ولهذه الاسباب اقترحت ليبيا اما الالتجاء الى محكمة العدل الدولية لحل تنازع الاختصاص او تشكيل محكمة محايدة ورداً على سؤال «الشرق الاوسط» بخصوص طبيعة الضمانات التي ستوفرها ليبيا للتحقيق في الاتهامات الغربية وللمحاكمة ضدها قال وزير العدل الليبي ان بلاده ستوفر جميع الضمانات التي كفلها القانون للمتهم وللمجني عليه بمعنى ان المحاكمة ستكون علنية بحضور محامين عن جميع الاطراف ذات المصلحة في التحقيق بالحادث.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٧ يناير ١٩٩٢

رسالة لمبارك من الرئيس الليبي بشأن «لوكربي»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي لق بالاتهامات الغربية الموجهة الى ليبيا في ما يتعلق بحادث طائرة «لوكربي».

وتضمنت الرسالة التي سلمها العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس القيادة الليبي لبعوث الشخصي للعقيد القذافي طلب ليبيا بتنفيذ قرارات جامعة الدول العربية الداعية ضامن العربي مع ليبيا وحل المشكلة عن طريق التحكيم الدولي وقال علي التريكي، المندوب ائم لليبيا في جامعة الدول العربية الذي حضر اللقاء، ان مجلس الامن سيبدأ مناقشة هذا ضوع وسنرى ما يصل اليه من قرارات في هذا الشأن وذكر انه سبق لليبيا ان طلبت من لس الامن التحقيق في هذه الاتهامات. واذا كان الهدف الآن هو ان يقوم مجلس الامن تحقيق في هذه الاتهامات الموجهة ضد ليبيا فان هذا يكون عملا جيدا وأوضح التريكي ان يا قدمت عدة اقتراحات منها ان يتم تشكيل لجنة للتحقيق.

الخروبي حمل رسالة من القذافي الى مبارك

القاهرة تتشاور واعضاء مجلس الامن لتحقيق دولي في قضية لوكربي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان مصر وجامعة الدول العربية تجريان اتصالات مع الدول الـ ١٥ اعضاء مجلس الامن لمعالجة قضية لوكربي، بتبني المجلس قراراً بتشكيل لجنة من هذه الدول تتولى التحقيق في الاتهامات الغربية الموجهة الى ليبيا، بدعوة الامين العام للامم المتحدة الى تشكيل مثل هذه اللجنة برئاسة احد مساعديه. فيما بحث الرئيس حسني مبارك في هذه القضية مع العقيد مصطفى الخروبي الذي سلمه رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وتجرى هذه الاتصالات استناداً الى قرار مجلس الجامعة بالتضامن مع ليبيا وتكليف الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد اجراء مشاورات مع الامين العام للامم المتحدة لتشكيل لجنة مشتركة محايدة للتحقيق في الاتهامات الغربية الموجهة الى طرابلس. وتبذل مصر مساعيها حاليا لدى اطراف الازمة الاربعة، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وليبيا، للتوصل الى صيغة يقبل بها الجميع وقيام تحقيق محايد في القضية وتجنب استخدام القوة العسكرية او فرض حصار اقتصادي دولي على الجماهيرية.

وتستبعد القاهرة في هذه الاتصالات تسليم المتهمين الليبيين في اسقاط طائرة «بان اميركان» فوق اسكوتلندا الى القضاء البريطاني، وترى ان تسليمهما الى لجنة تحقيق محايدة - اذا تشكلت - امر يخص السيادة والقرار الليبيين.

واجرى الرئيس مبارك محادثات مع العقيد الخروبي الذي كان وصل الى القاهرة مساء الاحد في اطار المشاورات بين البلدين لوقف مزيد من التصعيد في قضية لوكربي واتاحة الفرصة لايجاد حل مقبول. وعرض المبعوث الليبي نتائج اتصالات طرابلس مع الكثير من العواصم، وكذلك الاتصالات المغاربية، والموقف الليبي من المقترحات المتداولة والاحتمالات المتوقعة.

وصرح الدكتور عبدالسلام التريكي مندوب ليبيا لدى الجامعة والذي حضر اللقاء مع السيد احمد قذاف الدم منسق العلاقات مع مصر ان رسالة القذافي الى مبارك تتعلق بالاحداث الجارية وبخاصة الاتهامات الغربية الموجهة الى بلاده.

وقال: «ان المحادثات تناولت تنفيذ قرارات مجلس الجامعة العربية في الشهر قبل الماضي بالتضامن العربي مع ليبيا والدعوة الى حل الازمة عن طريق التحكيم الدولي». واعتبر ان مناقشة مجلس الامن الازمة قريبا يأتي متفقاً مع مطلب ليبيا التي سبق ان دعت المجلس الى التحقيق في الاتهامات الغربية. واضاف: «اذا كان الهدف الآن هو تولي المجلس التحقيق في الاتهامات، فان هذا يكون عملا جيدا. سنرى ما سيصل اليه المجلس من قرارات في هذا الشان، خصوصاً ان ليبيا اقترحت تشكيل لجنة للتحقيق، واذا توصل المجلس الى تشكيلها يكون حقق مطلب ليبيا».

الى ذلك ذكرت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية في تعليق سياسي ان قضية طائرة «بان اميركان» التي انفجرت فوق لوكربي (اسكتلندا) «من الحوادث المؤسفة التي احتوتها صفحة العالم القديم، والتي «حسبنا انها طويت».

واعتبرت الوكالة المتحدثة في نيقوسيا ان «قضية البانام من الحوادث المؤسفة التي احتوتها صفحة العالم القديم. حرب الخليج وحرب الرهائن والغارات على ليبيا الى اسقاط الطائرات المدنية من الطائرة الليبية الى الكورية الى الايرانية الى الايطالية الى الفرنسية».

ويأتي هذا التعليق بعد ٤٨ ساعة من اعلان تحرك قامت به الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لدى الامين العام الجديد للامم المتحدة بطرس غالي للحصول من مجلس الامن على قرار يطالب بتعاون طرابلس في التحقيق الخاص بالاعتداءين اللذين استهدفا طائرة شركة «بان اميركان» الاميركية وطائرة شركة «يوتا» الفرنسية.

وفي ادنبرا (أ ف ب، رويتر) قال سياسي سكوتلندي ان ليبيا تشعر «بقلق بالغ من ان تنتقم منها بريطانيا والولايات المتحدة، لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بحادث لوكربي.

وقال تام داليل عضو البرلمان عن حزب العمال ان مسؤولا رفيعا من وزارة الخارجية الليبية اتصل به هاتفيا في منزله قرب ادنبره في ساعة مبكرة من صباح اول من امس الاحد واعرب له عن قلقه.

ونقل داليل عن عبدالله بيباس قوله ان «ليبيا ليس لها دور في نسف (الطائرة) ولكن دولا معينة اخرى في الشرق الاوسط لها دور».

وقال داليل ان بيباس الذي يرأس الادارة الاوروبية في الخارجية ذكر انه حتى اذا ثبت تورط الليبيين في زرع القنبلة «فسيكتشف انهما ليسا الجانيين الوحيدين».

وأكد بيباس ان الحكومة الليبية لم يكن لديها معلومات مسبقة عن الحادث. وقال لداليل ان ليبيا «لم تلعب اي دور على الاطلاق في الحادث».

ليبيا تحتج على تجديد العقوبات الاميركية

■ نيويورك - «الحياة» - بعث امين اللجنة الشعبية للمكتب الليبي للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) اليوم ابراهيم البشاري برسالة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي تناول فيها «قرار الرئيس الاميركي (جورج بوش) تجديد فرض العقوبات الاقتصادية على ليبيا».

واعتبر القرار الاميركي «تصعيداً للاجراءات الظالمة»، وطلب الى الامين العام «اتخاذ ما يمكن من تدابير بموجب الصلاحيات المخولة اليكم».

رسالة لمبارك من القذافى :

ليبيا تشكر مصر على جهودها فى معالجة أزمة الطائرة

تلقي الرئيس حسنى مبارك امس رسالة خاصة من الاخ العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية . فى اطار التشاور المستمر بين مصر وليبيا حول التطورات الاخيرة .

قام بتسليم الرسالة العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبى الذى حضر الى القاهرة فى مهمة عاجلة امس .

وصرح على التريكي عضو الوفد الليبى ان الرسالة تتعلق بالاحداث الجارية وخاصة الاتهامات الاوروبية الموجهة ضد ليبيا . وكذلك تتناول تنفيذ قرار الجامعة العربية الداعي للتضامن مع ليبيا وحل المشكلة عن طريق التحكيم الدولى .

وقال ان مجلس الامن سيبدأ مناقشة الموضوع ، وسنرى مايصل اليه ، وقد سبق ان طلبت ليبيا من المجلس ان يحقق فى الاتهامات الموجهة اليها .

واضاف ان ليبيا قدمت عدة اقتراحات . منها ان يتم تشكيل لجنة للتحقيق ، وذكر انه إذا توصل مجلس الامن لتشكيل مثل هذه اللجنة فسيكون ذلك متوافقا مع ماتطالب .

وقال ان الخروبى قدم الشكر للرئيس حسنى مبارك باسم العقيد القذافى والشعب الليبى على جهود مصر فى معالجة هذه التطورات ، ومساندتها لليبيا الشقيقة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الوفد
التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

بريطانيا تسعى لاصدار قرار دولى ضد ليبيا

استبعاد فرض الحصار الاقتصادى لاجبار ليبيا على تسليم المتهمين

لندن ـ وكالات الانباء : توقعت مصادر دبلوماسية بريطانية امس ، ان تتقدم بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا خلال اسابيع ، بمشروع قرار الى مجلس الامن لالزام ليبيا بتسليم الليبيين المتهمين بتفجير طائرة الركاب الامريكية فوق لوكربي في سكوتلاندا . اكد مسئولون بريطانيون ، ان القرار لن يتضمن مطالبة الدول الثلاث ، بمقاطعة ليبيا اقتصاديا ، او فرض الحصار حولها ، في حالة عدم تسليم المتهمين . كما توقعت المصادر التصويت على مشروع القرار ، في جلسة يعقدها مجلس الامن قبل نهاية «يناير» الجارى ، برئاسة بريطانيا .

نفى ابراهيم بكر وزير العدل الليبى ، تلقى ليبيا لرد ايجابى على طلب قاضى التحقيق الليبى الى المدعى العام الاسكتلندى ، بالسماح له بزيارة بريطانيا والولايات المتحدة ، للاطلاع على الوثائق .

اعرب «بكر» عن اسفه لهذا الرفض . واكد ان وثيقتى الاتهام للمواطنين الليبيين ، لا تتضمنان اى سند او دليل حقيقى لاتهامهما .

يتوجه قريبا الى ليبيا ، عضو في البرلمان البريطانى ، وعضو ايطالى في البرلمان الاوروبى ، لبحث الاتهام الغربى لليبيا . اكد بيرنى جرانت عضو مجلس العموم البريطانى ، سعيه الى نقل موقف الحكومة الليبية بامانة الى البرلمان البريطانى . اضاف «جرانت» انه من غير الواقعى ان تنتظر الحكومتان الامريكية والبريطانية ان تسلم ليبيا المواطنين المتهمين دون وجود اتفاقية بين الجانبين لتسليم المتهمين .



ليبيا تهدد بمقاطعة الغرب

طرابلس - ر

هددت ليبيا امس بأن اتحاد التجارة العربى سيدعو إلى مقاطعة السفن والطائرات والبضائع الغربية اذا فرضت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا عقوبات على ليبيا لادعائهم بتورطها فى الارهاب ..

وقالت وكالة انباء «جانا» الليبية ان اتحاد التجارة العربى اطلع العقيد الليبى معمر القذافى على الاجراءات التى سيتخذها الاتحاد تضامنا مع طرابلس .

واوضحت الوكالة ان القرارات التى سيتخذها اتحاد التجارة وكذلك اتحاد النقل العربى تتضمن المقاطعة بكل الوسائل الممكنة لشاحنات السفن والطائرات والبضائع الغربية .. فى حالة مهاجمة ليبيا .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

طرابلس تتحدث عن مقاطعة عربية للمنتجات الغربية

لندن: مجلس الأمن سيصدر قرارا عن رفض ليبيا تسليم المتهمين بـ"لوكربي"

■ لندن، تونس، نيقوسيا، بيروت - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - [علن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية امس ان «مجلس الأمن سيصدر قرارا في شأن رفض ليبيا الامتثال للطلب الاميركي - البريطاني - الفرنسي بتسليم المتهمين بحادث لوكربي خلال الايام او الاسابيع المقبلة».

واضاف ان «البحث يجري حالياً مع حلفاء بريطانيا في شأن مضمون هذا القرار الذي سيصدر خلال الفترة التي تترأس فيها بريطانيا مجلس الامن».

وعبّر عن رغبة بريطانيا في «التوصل الى حل لهذه القضية» لكنه لم يؤكد اذا كانت العقوبات الاقتصادية وحدها تكفي مشدداً على ان «جميع الخيارات مفتوحة».

وفي تعليق على زيارة النائب البريطاني العمالي بيرني غرانت والنائب الايطالي داسيا فالينت الى

الخروبي يزور السعودية حاملا رسالة الى الملك فهد

■ الرياض - «الحياة» - بعث الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي برسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وأفاد مصدر ديبلوماسي في الرياض انها تأتي في إطار التحرك الليبي لمواجهة التطورات الاخيرة في قضية لوكربي واحتمالات عرضها على مجلس الأمن.

وتسلم الرسالة امس الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي خلال استقباله عضو مجلس قيادة الثورة في ليبيا العقيد مصطفى الخروبي الذي قام بزيارة قصيرة للسعودية.

- وتعد تلك الرسالة الثالثة التي يوجهها القذافي الى الملك فهد منذ اعلان الولايات المتحدة نتائج التحقيق في قضية لوكربي.



ليبيا قال الناطق: «هذه قرارات راجعة للنواب انفسهم ولا علاقة للخارجية بها ولكننا نزودهم بالمعلومات اذا رغبوا بذلك».

ض مثل هذه الزيارات مؤكداً ولم يؤيد او يعار «ان وزارة الخارجية لا تمنع او تشجع هذه المبادرات».

وقال غرانت لوكالة «رويتر» في تونس خلال حديث هاتفي مع طرابلس انه يود «التاكد من نقل موقف الحكومة الليبية بامانة الى البرلمان البريطاني».

وكان غرانت وفالينت وصلا الى ليبيا يوم الاحد ومن المتوقع ان يلتقيا خلال زيارتهما التي تمتد اربعة ايام او خمسة مع مسؤولين في وزارة الخارجية.

وقال غرانت ان من المقرر ان يناقش مجلس العموم البريطاني مسالة لوكربي في ٢٠ كانون الثاني (يناير) وانه يود الحصول على معلومات حديثة من الحكومة الليبية.

واضاف «من غير الواقعي ان تنتظر الحكومتان الاميركية والبريطانية من الليبيين تسليم الذين من مواطنيهم من دون ان تكون هناك اتفاق (بين الجانبين) لتسليم المتهمين».

مقاطعة عربية

من جهتها، افادت ليبيا امس ان اتحادات العمال العرب سوف تطالب بمقاطعة السفن والطائرات والبضائع الغربية اذا فرضت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عقوبات ضد ليبيا.

وذكرت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية ان «الاتحاد القومي للمهنيين العرب اطلع الزعيم الليبي معمر القذافي على قرارات اتخذها للتضامن» مع طرابلس.

واضافت الوكالة ان القرارات تطالب «جميع الاتحادات العربية بما فيها اتحاد النقل العربي بمقاطعة السفن والطائرات والبضائع رداً على المؤامرة».

ولم تذكر الوكالة التي يستقبل ارسالها في قبرص مقر «الاتحاد القومي للمهنيين العرب» او من الذين يمثلهم. واضافت ان الاتحاد سوف يقوم بتعبئة العرب «من المحيط الى الخليج للمشاركة في تظاهرات ومسيرات للتعبير عن التضامن مع الشعب العربي الليبي وزعيمه».

وافادت الوكالة في تعليق لها ارسلت نسخة منه من السفارة الليبية في بيروت (...) «ان ليبيا مارست ضبط النفس واحترمت مكانها في المجتمع الدولي، (...) واميركا تعرف والعالم يعرف ان مرور اربع سنوات لا يمكن ان يسمح لاحد بتصديق الشهود المزعومين او اي برهان مادي او غير مادي اخر، لان هذه المدة الطويلة تسمح لمن يبحث عن مبررات وذرائع لاستمرار ارهابه وتسلطه على دولة صغيرة مثل ليبيا ان يعمل كل شيء وان يزور ويشوه البراهين والشهود والادلة.

موسى في بريطانيا اليوم للبحث في تطورات لوكربي

■ القاهرة - «الحياة» - يصل وزير الخارجية المصري عمرو موسى اليوم الى لندن في طريقه الى لشبونة لاجراء محادثات مع المسؤولين البريطانيين في اطار المشاورات الجارية بهدف تولي مجلس الامن التحقيق في ازمة لوكربي.

ومن المقرر ان يلتقي موسى في لندن وكيل وزارة الخارجية البريطانية ديفيد غوربوث وعدداً من المسؤولين فيها.

ويبحث موسى مع نظيره البرتغالي ريدي روس بنهيرو، الذي تراس بلاده المجموعة الاوروبية حالياً الاعداد للمفاوضات المتعددة الاطراف المقرر عقدها في موسكو اواخر الشهر الجاري.

ومن المنتظر ان يبحث موسى ايضاً في تطورات ازمة لوكربي.

ليبيا تهدد بحشد العرب إذا تعرضت لهجوم غربى

الجزائر – رويتر – صرح عبد السلام جلود المساعد الاول للرئيس الليبى معمر القذافى فى المؤتمر الصحفى الذى عقده امس بالجزائر بان بلاده لن تقف مكتوفة الايدى اذا هاجمتها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الغربيون بسبب حوادث تفجير الطائرات .

واكد جلود فى حديثه ان ليبيا لن تتلقى الضربات فى صمت مثلما فعل العراق وانها ستقوم بحشد الدول العربية والاسلامية عسكريا لمواجهة الهجوم الغربى

واضاف جلود عقب لقائه بالرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد قائلا ان الولايات المتحدة تريد ان تعاقبنا لاننا نمثل المستقبل بالنسبة للعرب فى الوحدة والاسلام والحرية والديمقراطية .

واتهم جلود الولايات المتحدة بعدم الالتزام بالقانون الدولى ورفض كل جهودنا القانونية لايجاد حل للمشكلة امام القضاء والمجتمع الدولى .

وقال اننا لسنا ارهابيين ونحن على استعداد تام للتعاون من اجل مكافحة الارهاب ولكن الارهابيين فى الجيش الامريكى على استعداد لمهاجمتنا وقد سبق ان قامت امريكا بقصف ليبيا فى عام ١٩٨٦ بعد اتهام ليبيا بانها وراء تفجير ناد ليلى فى المانيا يرتاده العسكريون الامريكيون .

ويذكر ان الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا هددوا ليبيا باتخاذ اجراءات انتقامية ضدها فى حالة عدم قيامها بتسليم ليبيين اتهمتهم الدول الغربية الثلاث بتفجير طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية الامريكية فوق اسكتلندا عام ١٩٨٨ وطائرة اخرى فرنسية عام ١٩٨٩ حيث قتل فى الحادثين حوالى ٤٤٠ شخصا .

وفند جلود الدعوة الامريكية لمجلس الامن بفرض عقوبات ضد ليبيا وقال ان المجلس لايجب ان تحركه الرغبات الخاصة الفردية لانه بذلك يخرج عن طبيعته ودوره القانونى .


مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

هل تذهب امريكا وليبيا إلى مجلس الامن ؟!

هل تلجأ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى مجلس الامن ، لحسم المشكلة القائمة بينها وبين ليبيا ، فيما يتعلق باتهام هذه الدول لليبيا بمسئوليتها عن تفجير طائرة بان امريكان فوق اسكتلندا عام ١٩٨٩ ، والقيام بحوادث اخرى مماثلة ؟!

واذا تم عرض المشكلة على مجلس الامن .. فما هى الاحتمالات المتوقعة من المجلس .. هل هو جهة تحقيق .. او تحكيم .. وهل من اختصاصه الفصل فى مثل هذه المشاكل ؟!

طرحت هذه الاسئلة على ثلاثةمن كبار اساتذة وخبراء القانون الدولى فى مصر .. فكانت هذه اجاباتهم .



د . مفيد شهاب



د . صلاح عامر

سمية عبد الرازق

● ● يقول د . مفيد شهاب استاذ القانون الدولى ورئيس لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشورى .

مجلس الامن هو الجهاز المسئول الاول عن حفظ السلم والامن الدوليين .. وميثاق الامم المتحدة يعطيه صلاحيات واسعة جدا فى نظر اى نزاع يمكن ان يهدد السلم او يعرضه للخطر كما يمنحه سلطات قوية وفعالة لردع اي عدوان ..

ومن هنا نجد ان الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة يتحدث عن وسائل تسوية النزاعات التى يمكن ان يؤدى عدم حلها الى تهديد السلم .

ونجد الفصل السابع يحدد سلطات مجلس الامن فى مواجهة الحالات التى يحدث فيها العدوان .

والالتجاء الى مجلس الامن مفتوح على مصراعيه فيمكن لاى دولة عضو فى الامم المتحدة أو حتى غير عضو فيها، أن تلفت نظر مجلس الامن إلى قضية تهدد السلم وتطلب منه بحثها واتخاذ التوصيات المناسبة لحلها بل ان للسكرتير العام للامم المتحدة ايضا - وفقا للمادة (٩٩) من الميثاق - ان يلفت نظر مجلس الامن الى مثل هذا النوع من الحالات .

واذا كان الاصل ان اجتماعات مجلس الامن مقصورة على اعضائه الذين لهم - سواء كانوا دائمين او غير دائمين - سلطة اتخاذ مايرونه مناسبا من اجراءات ، الا انه يمكن لمجلس الامن ان يدعو دولة اخرى ليست عضوا فيه للاشتراك فى المناقشات المتعلقة بنظر اى نزاع ، اذا كانت معنية به ، وذلك دون ان يكون لها حق التصويت بطبيعة الحال .

وفى ضوء هذا ، فان اثر نزاع مثل النزاع بين ليبيا من ناحية والدول الغربية من ناحية اخرى مؤهل لان يكون محل بحث من مجلس الامن ، لانه نزاع من شأن استمراره تهديد السلم والامن الدوليين .

ويملك المجلس تجاهه اتخاذ مايراه مناسبا من توصيات طبقا للفصل السادس او قرارات ملزمة طبقا للفصل السابع .

□ قلت : ماهى الاحتمالات الواردة بالنسبة لهذا النزاع اذا عرض امام المجلس ؟!

● ● قال : من ضمن التوصيات التى يمكن ان يصدرها المجلس عند بحثه لهذا الموضوع ان يشكل لجنة للتحقيق فى صحة الادعاءات الامريكية .البريطانية فضلا عن امكانية ان يوصى الاطراف المتنازعة بحلول سلمية اخرى كأن يدعوهم للتفاوض فيما بينهم او يدعوهم لاتباع أسلوب الوساطة والتوفيق .

كما يمكن ان يوصى - اذا وجد ان النزاع تغلب عليه الصفة القانونية - بعرض النزاع على محكمة تحكيم دولية او عرضه على محكمة العدل الدولية .. وهذه التوصية يشترط لتنفيذها موافقة جميع اطراف النزاع .

□ هل يمكن للمجلس ان يسمح للدول الغربية بحل النزاع بالقوة ؟!

● ● لايجوز لاى دولة ان تستخدم القوة ضد دولة اخرى او تهدد باستخدامها لان ميثاق الامم المتحدة صريح فى تحريم استخدام القوة فى العلاقات الدولية مهما كان السبب الا فى حالة الدفاع الشرعى فقط .. وكل ماتملكه امريكا او بريطانيا هو ان تطلب من الجهات المعنية فى الامم المتحدة بحث الموضوع او اتخاذ التوصيات والاجراءات المناسبة ..

● ● ويقول د . ابراهيم العنانى استاذ ورئيس قسم القانون الدولى بجامعة عين شمس :

مجلس الامن ليس جهة تحكيم ، لان التحكيم نظام لتسوية المنازعات على اساس من القانون .. ومجلس الامن جهاز سياسى مهمته - وفقا لميثاق الامم المتحدة - العمل على الحفاظ على السلم والامن الدوليين من خلال التوصية بالاجراءات السلمية لتسوية المنازعات او المواقف الدولية او عن طريق اتخاذ الاعمال اللازمة لحفظ السلم والامن الدوليين وردع العدوان ..

ومجلس الامن - من خلال مامنح من سلطات وفقا للميثاق - قد يحتاج الى تشكيل لجان لتقصى الحقائق بالنسبة لموضوع او مشكلة معينة معروضة امامه .

ومن جهة اخرى يمكن ان يقوم بنفسه بتحديد طبيعة المشكلة المعروضة وهل هى تهدد السلم والامن الدوليين او هى من اعمال العدوان ام لا ..

ان المجلس ليس جهة تحكيم وليس جهة تحقيق منفردة بل يمكن أن يكون التحقيق جانبا من جوانب تأدية وظيفته التى هى تحقيق الامن الجماعى الدولى .

□ قلت : هل تتحمل الدولة رسميا مسئولية اى افعال يرتكبها مواطنوها ضد دولة اخرى ؟!

● ● قال : وفقا للقانون الدولى لاتكون الدولة مسئولة الا عن الاعمال التى تصدر عن احد اجهزتها .. جهاز تنفيذى - تشريعى - قضائى - .

اما بالنسبة للاعمال التى تصدر عن رعاياها وتضر بمصالح اجنبية فهنا نفرق بين وضعين :

- الاول : اذا كانت هذه التصرفات صدرت عن الرعايا داخل بلادهم فان الدولة لاتكون مسئولة الا اذا ثبت تقصيرها فى حماية المصالح الاجنبية على اقليمها .

- الثانى بالنسبة لتصرفات رعاياها اثناء وجودهم خارج دولة الجنسية .. فهنا لاتسأل دولتهم عن هذه التصرفات الا اذا ثبت تورط دولة الجنسية فى هذه التصرفات بان يثبت انها هى التى وجهت الى هذه الاعمال او حرضت عليها او سهلت امكانية حدوثها بتقديم العون او وضع الخطة .

ونشير هنا الى ان الاعمال الارهابية فى صورها المختلفة التى يرتكبها افراد فى الخارج لاتسأل عنها دولة الفرد الا اذا توافرت فيها العناصر السابقة وهذا مانسميه بارهاب الدولة .

وللتأكد من توافر هذه الحالات من عدمه لابد من ان يعرض الامر على جهة محايدة للتحقيق وتتم تسوية الامر بعد ذلك بالطرق السلمية .

□ ومسألة المطالبة الغربية بتسليم الليبيين الذين ترى انهم متهمون فى الحادث ؟

● قال : فيما يتعلق بطلب تسليم الاشخاص فهذا يدخل فى نطاق تسليم المجرمين وتنظمه اتفاقات دولية ..

لكن هناك مبدأ اخر استقرت عليه القوانين الداخلية وهو ان الدول لاتقوم بتسليم مواطنيها جبرا على اساس ان الجهة التى لها اولوية الاختصاص القضائى بالنسبة للمواطن هى دولته .

وحين يطلب تسليم الاشخاص وترفض ليبيا وتقرر انها ستقوم بمحاكمتهم ، فان ذلك يتفق وصحيح القانون وما استقر عليه الوضع فى العمل الدولى .

□ وماهى البدائل المتاحة للدول الطالبة ؟!

● قال : اذا لم تقتنع باجراءات المحاكمة التى تجريها دولة الجنسية فكل مالها - من الناحية القانونية - هى ان تحرك اجراءات المسئولية القانونية الدولية فى مواجهة دولة الجنسية وهذه الاجراءات تتم من خلال خطوات التسوية السلمية للمنازعات الدولية بما فيها اللجوء الى القضاء الدولى .

● ● د . صلاح عامر استاذ القانون الدولى بجامعة القاهرة :

مجلس الامن ليس جهة تحقيق او تحكيم فهو ليس جهازا قضائيا وانما هو اعلى جهاز سياسى ينظر فى اى مشكلة دولية ويضع لها الحلول حتى يمنع استخدام القوة المسلحة .

ويمكن للمجلس اذا رأى ضرورة لهذا - ان يحيل الامر الى محكمة العدل الدولية او يشكل لجنة لتقصى الحقائق بشأن الموضوع المعروض عليه .

والمنازعة الموجودة بين ليبيا ودول الغرب تقوم على اساس ان امريكا ترى ان ليبيا مسئولة عن تفجير الطائرة وبالتالى تهددها باستخدام القوة العسكرية .

وهذه مشكلة قانونية يمكن ان تعرض على محكمة العدل الدولية اما لاجراء تحقيق حول الموضوع وعن مسئولية ليبيا .. واما للفصل فى المشكلة القانونية الخاصة بما اذا كان يتعين على ليبيا تسليم الاشخاص من عدمه .

المصدر : الحياة
التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

ليبيا ترفض عرض قضية لوكربي على مجلس الامن وجلود يهدد

■ الجزائر - رويتر، ا ف ب - قال عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الرائد عبدالسلام جلود امس ان ليبيا ستسلح العرب والمسلمين ضد الولايات المتحدة اذا اضطرت لقتالها بسبب إتهام الغرب لطرابلس بالتورط في تفجير الطائرتين الاميركية والفرنسية. ورفض عرض القضية على مجلس الامن معتبراً انها ليست من صلاحياته وان هذا الاتهام يمهد لهجوم على ليبيا كما حصل في العام ١٩٨٦.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في الجزائر ان بلاده ستسلح الجماهير العربية والاسلامية لمقاومة اي عدوان اميركي. واضاف «لن نخدع بسهولة مثل العراقيين». واوضح ان الولايات المتحدة «تريد معاقبة ليبيا لانها تمثل مستقبل الوحدة والاسلام والحرية والديموقراطية». وقال ان طرابلس تدعو الجماهير الى التعبئة والإستعداد للمقاومة «وهي السبيل الوحيد الذي تركه الغرب امامنا».

واتهم جلود واشنطن بالعمل ضد



القانون الدولي ورفض كل جهود ليبيا القانونية لايجاد حل للازمة. وقال انه لم يجر تحقيق قانوني في القضية وان الامر «ليس سوى اتهام سياسي». وان المشتبه فيهم «يجب ان يكونوا ابرياء الى ان تتم إدانتهم».

وذكر ان بلاده «ليست ارهابية» وانها مستعدة «للتعاون من اجل مناقشة الارهاب ومكافحته» ولكنه قال ان الولايات المتحدة تسلح الارهابيين من اجل مهاجمة ليبيا.

واوضح ان بلاده اثبتت تقيدها بالقانون الدولي وقبلت حكم محكمة العدل الدولية في شان نزاع اقليمي مع مالطا وتونس وانها ستقبل حكماً اخر في شان حدودها مع تشاد.

وكان مصدر مغربي رسمي اعلن ان الملك الحسن الثاني استقبل جلود اول من امس في مراكش. ولم يعط المصدر اي ايضاح عن موضوع اللقاء.

القذافي يدعو إلى موقف مغاربي موحد ضد التهديدات

لقاء مصري ـ ليبي رفيع قريبا لبحث تطورات أزمة لوكربي

القاهرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية ان لقاء «مصريا ـ ليبيا» على مستوى عال سيعقد قريبا في القاهرة للتشاور بين البلدين لبحث المعالجة الشاملة لقضية التهديدات الغربية التي تتعرض لها ليبيا في ضوء الاتهامات الموجهة حول حادث طائرة لوكربي.

واشارت المصادر الى ان اللقاء سيتحدد في ضوء التقرير المقدم من مصطفى الخروبي المسؤول الليبي الذي سلم رسالة مهمة للرئيس المصري حسني مبارك من العقيد معمر القذافي قبل ٣ ايام واجرى معه مباحثات مهمة حول هذه التطورات. واضافت المصادر ان مصر ابلغت المسؤول الليبي رايها حول هذا الموقف وتطوراته مع التاكيد على تقديم ضمانات اساسية تاتي في مقدمتها عدم تعرض ليبيا لاي اجراءات عسكرية من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مع التسليم بنقطة اساسية وهي ضرورة معاقبة من يثبت ارتكابه للحادث الارهابي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان ليبيا ابلغت مصر خلال هذه المباحثات رفضها تسليم المتهمين بارتكاب هذه الحوادث، معربة عن رغبتها في حل الازمة عن طريق التحكيم الدولي.

ومن ناحية اخرى تواصل مصر اتصالاتها مع الاطراف الدولية في ضوء اكتشاف ليبيا لوقائع جديدة افصحت عنها خلال الاتصالات التي جرت بين نائبين من مجلس العموم البريطاني واحد المسؤولين الليبيين من وجود اطراف دولية لم تكشف عن هويتها متهمة بارتكاب هذا الحادث.

وعلى صعيد اخر قالت وكالة الانباء الليبية امس ان الرئيس القذافي اكد على ضرورة «وحدة موقف اطار اتحاد المغرب العربي تجاه مختلف القضايا».

واوضحت الوكالة ان العقيد القذافي شدد على ذلك اثناء استقباله اعضاء مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي الذي يضم ليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا وتونس. وفي نيويورك بدات وفود الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا الى الامم المتحدة بنقل الافكار التي كان يتناقلها دبلوماسيوها في العواصم الى وفود الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي من اجل التحرك لمتابعة اتهام ليبيا بحادث لوكربي ومطالبتها بتسليم المتهمين او فرض «عقوبات» عليها في حالة عدم امتثالها للشرعية الدولية.

ومنذ ثلاثة اسابيع، بدات واشنطن ولندن وباريس بدراسة ما يمكن القيام به، وانتهت الى خطة عمل من ثلاث مراحل تكون اولاها ان يصدر مجلس الامن قرارا يحمل ليبيا مسؤولية العملية ويطالبها بتسليم «جميع المتهمين بارتكاب الجريمة لتقديمهم للمحاكمة وان تقبل المسؤولية الكاملة عن اعمال المسؤولين الليبيين».

كما سيطلب القرار من ليبيا «ان تكشف النقاب عن جميع معلوماتها عن



الجريمة بما في ذلك اسماء جميع المسئولين عنها، وان تتيح على نحو كامل امكانية الوصول الى جميع الشهود والوثائق وسائر الادلة بما في ذلك جميع اجهزة التوقيت المتبقية»، وسيطالبها ايضا بدفع التعويضات المناسبة «للمتضررين من جراء الحادث».

وتؤكد اوساط الدول الثلاث ان هذا القرار لن يقدم بناء على الفصل السابع من الميثاق وانما كقرار عادي. لكن عدم تنفيذ ليبيا لهذا القرار ضمن فترة زمنية ستحدد فيه سيسمح بامكانية اثارة الفصل السابع وخاصة المادة ٤١ منه، لفرض العقوبات على ليبيا وتقول هذه المادة انه يمكن «لمجلس الامن ان يقرر ما يجب اتخاذه من التدابير التي لا تتطلب استخدام القوات المسلحة لتنفيذ قراراته. وله ان يطلب الى اعضاء الامم المتحدة تطبيق هذه التدابير ومن بينها وقف العلاقات الاقتصادية والمواصلات بكافة انواعها جزئيا او كليا، وقطع العلاقات الدبلوماسية.

ويتوقع الدبلوماسيون هنا ان تتمثل الخطوة الثانية بتطبيق جزء من المادة ٤١ الآنفة الذكر وذلك عبر الطلب الى الاعضاء بقطع العلاقات والاتصالات الدبلوماسية والبرية والبحرية والجوية وغيرها دون الوصول الى درجة قطع العلاقات الاقتصادية بشكل كامل.

وبعد فترة وجيزة قد تحدد ايضا في الاخرى في القرار الثاني، وفي ما اذا لم تقبل ليبيا بما ستفرضه الدول الثلاث، فان الخطوة التالية ستتمثل في فرض مقاطعة اقتصادية ستشمل اساساً مقاطعة النفط الليبي ومنع طرابلس من بيع اي نفط تنتجه، وقد تصل هذه المقاطعة الى حد فرض حصار اقتصادي على ليبيا يتم على اساس المادة ٤٢ من الميثاق التي تجيز لمجلس الامن «اذا ما راى ان التدابير المنصوص عليها في المادة ٤١ لا تفي بالغرض ان يتخذ بطريق القوات الجوية والبحرية والبرية من الاعمال ما يلزم لحفظ السلم والامن الدوليين او اعادته الى نصابه. ويجوز ان تتناول هذه الاعمال المظاهرات والحصر والعمليات الاخرى بطريق القوات الجوية او البحرية او البرية التابعة لاعضاء الامم المتحدة».

لكن واشنطن ولندن وباريس تعمل حالياً على اكتساب طرف رابع طالما وقف عائقا امامها وهو روسيا التي ورثت المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي سابقا في المجلس. وابرز مثال على هذا الاحتواء الغربي لروسيا ما جرى خلال اجتماع للاعضاء الخمس الدائمين يوم الجمعة الماضي. فبعدما بحث مشروع القرار الذي تبناه مجلس الامن لاحقا لادانة قرار اسرائيل بطرد ١٢ فلسطينياً من الآراضي المحتلة، طلب المندوب الفرنسي ان يتحول الاجتماع الرسمي بين الخمس الى مشاورات غير رسمية فهمها المندوب الصيني على انها دعوة له لمغادرة الاجتماع الذي استمر بين الاربعة الآخرين حول مسائل اخرى منها مسالة ليبيا.

بيد ان هذا التحالف الرباعي الجديد قد لا يكفي لفرض القرارات الثلاثة على مجلس الامن لعدة اسباب اهمها انه لن يطلب من المجلس التحقيق في العملية بل ستقدم نتائج التحقيقات الخاصة التي اجرتها الدول الثلاث على انها «اتهامات ذات دلائل قاطعة تكفي لاتخاذ اجراءات العقوبات من قبل المجلس».

مصر تبحث مع بريطانيا في قضية لوكربي

القذافي يدعو الى موقف مغاربي موحد وليبيا تطلب اجتماعا خاصا للامم المتحدة

■ لندن، نيقوسيا، نيو يورك، مراكش، القاهرة - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي دول اتحاد المغرب العربي امس الى توحيد موقفها من مختلف القضايا فيما دعت ليبيا الى عقد دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة «من اجل التوصل اولا الى تعريف للارهاب الدولي، ومن ثم القضاء عليه ومسبباته».

وشدد القذافي امام اعضاء مجلس شورى الاتحاد على ضرورة بذل جهود لانجاز مواقف موحدة للدول الخمس تجاه كل القضايا التي تهمها.

واطلع رئيس لجنة الشؤون السياسة في المجلس العقيد القذافي على قرار يقضي بان يوجه المجلس رسائل الى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي حتى «يتعرفوا على ان الموقف السليم والحكيم الذي تبنته ليبيا هو الموقف الصحيح» من ازمة تفجير الطائرتين الفرنسية والاميركية. وكان المجلس اختتم اعمال دورته العادية الثالثة اول من امس الثلثاء في طرابلس.

الامم المتحدة

ووسعت ليبيا تحركها الديبلوماسي الهادف الى احتواء اخطار العقوبات الاقتصادية والعسكرية التي قد تترتب على دورها المزعوم في عمليتي تفجير طائرتي الـ «بان اميركان» و«يوتا». وسلم سفيرها علي الحضيري الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي رسالة من وزير الخارجية الليبي السيد ابراهيم البشاري طرح فيها «مبادرة طلب عقد دورة خاصة للجمعية العامة من اجل التوصل اولا الى تعريف للارهاب الدولي، ومن ثم القضاء عليه ومسبباته، الى جانب جملة من القضايا الاخرى الخطرة التي تهم العالم كافة».

ولم تذكر الرسالة الليبية التهديدات الاميركية او البريطانية او الفرنسية ضدها اذا لم تسلم المتهمين بعملية لوكربي او تتعاون في صورة كاملة في التحقيق في العمليتين.

وقال السفير الليبي انه ينوي بدء جولة اتصالات بالمجموعات الاقليمية في المنظمة الدولية بهدف التهيئة لتقديم طلب رسمي لعقد الدورة الخاصة للجمعية العامة في شان الارهاب.

مجلس الامن

وتتزامن هذه المبادرة مع استعداد الديبلوماسية الاميركية - البريطانية - الفرنسية لطرح مشروع قرار في مجلس الامن يدين العمليتين ويحمل الحكومة الليبية مسؤولية عدم التعاون في التحقيق بشانهما، وذلك في اطار اسلوب الخطوة خطوة، الذي تعتمده الديبلوماسية الثلاثية في هذا



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الصدد، والذي يستبعد العقوبات في هذه المرحلة، لكنه لا يستثنيها لاحقاً اذا برزت الحاجة اليها.

عمرو موسى

من جهة اخرى اجرى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اثناء توقفه في مطار هيثرو امس محادثات مع مساعد وكيل وزارة الخارجية البريطانية لشؤون الشرق الاوسط ديفيد غور بوث تناولت ازمة لوكربي ومفاوضات السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

وقالت مصادر بريطانية مسؤولة ان موسى الذي كان في طريقه الى البرتغال في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام بحث مع بوث علاقات مصر مع المجموعة الاوروبية. ويذكر ان موسى سيبحث في هذا الموضوع بالتفصيل اثناء وجوده في لشبونة التي تراس حالياً المجموعة الاوروبية.

واضافت المصادر ان قضية ازمة لوكربي اثيرت ايضاً خلال اللقاء وان بريطانيا اكدت انها ستنقل ملف الازمة الى الامم المتحدة.

البرتغال

وقالت مصادر في وزارة الخارجية المصرية في القاهرة ان موسى سيبحث مع مسؤولين برتغاليين في شان عملية السلام في الشرق الاوسط ودور المجموعة الاوروبية في التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة.

وكان موسى صرح قبيل مغادرته القاهرة امس انه سيجري في لندن ولشبونة محادثات تتناول وسائل انهاء ازمة لوكربي سلمياً خصوصاً بعد تبني المجموعة الاوروبية الموقف البريطاني الداعي لتولي مجلس الامن التحقيق في الاتهامات الغربية ضد ليبيا.

واضاف انه سيبحث ايضاً في اهم القضايا الدولية والعربية المطروحة على الساحة حالياً ويحمل رسالة من الرئيس حسني مبارك الى نظيره البرتغالي ماريو سواريز. وشدد على ضرورة مساهمة المجموعة الاوروبية في دفع عملية السلام والمفاوضات المتعددة الاطراف المقبلة والعمل على تجنيب عملية السلام «تصرفات تتعارض مع المبادئ» التي قامت عليها العملية في مدريد.

وقال ان زيارته تاتي في اطار الاعداد للجولة التي سيقوم بها وزراء خارجية دول الترويكا الاوروبية في المنطقة في اذار (مارس) المقبل وتضم الرئيس السابق للمجموعة هولندا والحالي البرتغال والمقبل بريطانيا. ومن المقرر ان تركز الجولة التي تشمل مصر وسورية ولبنان والاردن واسرائيل على عملية السلام ودفع المفاوضات الثنائية لتوفير فرص نجاح للمفاوضات المتعددة الاطراف.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

رفسنجاني يؤيد دعوة القذافي الى تحقيق دولي في قضية لوكربي

ليبيا تحتج على انتهاك اميركي لأجوائها وتعزو تهديدات جلود الى "ضغوط"

■ نيقوسيا، طهران، تونس، اثينا، القاهرة - «الحياة»، ا ف ب، رويتر، ا ب - قالت وزارة الخارجية الليبية امس ان تهديد الرائد الركن عبد السلام جلود بتسليح العرب والمسلمين لمواجهة اميركا جاءت تحت «ضغوط». واحتجت ليبيا لدى المنظمة الدولية للطيران المدني امس على انتهاك طائرات من الاسطول السادس الاميركي مجالها الجوي فوق طرابلس.

ولم تعط وكالة الجماهيرية الليبية الرسمية للانباء التي اوردت الخبر امس الخميس تفاصيل عن الحادث الذي اعتبرته «خرقا واضحا» لمعاهدة الطيران المدني الموقعة في شيكاغو في عام ١٩٤٤. ونفى الجنرال غريغ سميث الناطق باسم الاسطول الاميركي السادس ما وصفه بالمزاعم الليبية في هذا الشأن.

وجاء في مذكرة الاحتجاج التي وقعها امين لجنة ادارة الهيئة العامة للطيران المدني الليبية ان الحادث «يشكل خطرا جسيما على امن الطيران المدني الدولي وسلامته ويخلق موقفا من شأنه ان يعيق الملاحة الجوية الدولية».

ودعا المسؤول المنظمة التي يوجد مقرها في مونتريال في كندا الى التدخل الفوري لدى الادارة الاميركية «لمنع مثل هذه التصرفات التي تهدد حرية الملاحة الجوية فوق المياه الدولية». وطلب تعميم احتجاج الجماهيرية على كافة الدول الاعضاء في المنظمة.

وقال مصدر في المكتب الشعبي للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) امس في طرابلس تعليقا على تصريحات عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الرائد الركن عبد السلام جلود في الجزائر اول من امس التي هدد فيها بتسليح العرب والمسلمين لمواجهة اعتداء اميركي ان الجماهيرية «على ثقة ان الامور لن تصل الى حد المواجهة لانه ليس هناك ما يبررها».

واضاف المصدر في بيان وزعته وكالة الانباء الليبية الرسمية (جانا) ان القضية «متعلقة باتهام موجه الى مواطنين هم الآن رهن الاعتقال وهي في كل الاحوال مسألة قانونية بحتة».

واوضح ان ليبيا كانت منذ حرب الخليج «تتعرض لضغوط شديدة من الجماعات الاسلامية لاعلان الجهاد». وقال ان بلاده تعمل دائماً ضد التطرف وترى ان «التعاون والتفاهم والحوار خصوصاً مع اهل الكتاب هو الصفة العصرية الحضارية، وليس الحرب. وختم المصدر بأن جلود قد يكون تعرض لنفس الضغوط في مؤتمره الصحافي الذي اعلن فيه استعداد بلاده تسليح العرب والمسلمين لمواجهة اي عدوان اميركي.

الى ذلك بثت اذاعة طهران ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تلقى امس رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي نقلها السيد مصطفى الخروبي المفتش العام للقوات المسلحة الليبية.

واشارت الاذاعة الى ان المبعوث الليبي اقترح خلال اللقاء «تشكيل لجنة دولية محايدة من اجل التحقيق في الاتهامات الموجهة الى ليبيا، في الاعتداءين على الطائرتين الاميركية والفرنسية. وطلب الخروبي تعاون رفسنجاني «مع الدول الصديقة



لتجنيب الشعب الليبي اي ضرر».
ونكرت الاذاعة ان رفسنجاني رأى ان «من الملائم تولي هيئة دولية محايدة التحقيق في الاعتداءين».

وعلم امس الخميس من مصدر ديبلوماسي في تونس ان جلود وصل مساء الاربعاء الى تونس آخر محطة له في جولة شملت دول المغرب العربي من اجل «إيجاد حل سلمي» لقضية اسقاط الطائرة الاميركية في لوكربي.

واضاف المصدر ان جلود الذي كلفه العقيد القذافي بهذه المهمة سيقابل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وكان جلود زار الرباط والجزائر حيث التقى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد. ويذكر ان تونس والمغرب والجزائر قامت خلال الاسابيع الاخيرة بمساع عدة لدى الدول المعنية لتنشيط البحث عن حل سلمي لهذه القضية. واشار مسؤولون ليبيون اخيرا الى مبادرة من دول المغرب العربي لايجاد مثل هذه التسوية السلمية.

على صعيد آخر، اعربت اليونان عن تأييدها لمطالبة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ليبيا تسليمها ستة من مواطنيها لمحاكمتهم عن مسؤوليتهم في تفجير الطائرتين. واكدت تأييدها لاستصدار قرار من مجلس الامن في هذا الشأن.

وكان سفيرا بريطانيا وفرنسا والقائم بالاعمال الاميركي في اليونان اجتمعوا صباح اول من امس الاربعاء مع وزير الخارجية اليوناني انطوني سماراس وعرضوا عليه آخر مستجدات الازمة بين دولهم الثلاث وليبيا في شأن مسؤولية عدد من المواطنين والمسؤولين الليبيين عن تفجير طائرة الركاب المدنية الاميركية فوق لوكربي في عام ١٩٨٨ وطائرة الركاب الفرنسية فوق النيجر في عام ١٩٨٩. كما ابلغ الديبلوماسيون الثلاثة سماراس بمساعي دولهم لعرض القضية على مجلس الامن واصدار قرار يطالب ليبيا بتسليم المطلوبين.

واكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية اليونانية مانوليس سالاميداس ردا على سؤال من «الحياة»، ان سماراس ابلغ الى الديبلوماسيين الثلاثة تأييد بلاده طلب تسليم المواطنين الليبيين الستة المتهمين في الحادثتين، ودعمها للجهود المبذولة لعرض المسألة على مجلس الامن.

ونفى مصدر ديبلوماسي ليبي في اثينا لـ «الحياة»، ان تكون السفارة الليبية تبلغت اي موقف رسمي من الحكومة اليونانية في ما يتعلق بالازمة بين طرابلس والدول الغربية.

وفي القاهرة ينظم اتحاد المحامين العرب ندوة قانونية للبحث في «احتواء أزمة لوكربي» ومناقشة صلاحيات مجلس الامن للنظر في الازمة وفقا لميثاق الامم المتحدة. وقال الامين العام للاتحاد السيد فاروق ابو عيسى لـ «الحياة»، ان الندوة التي ستعقد في ٢١ من الشهر الجاري ستشمل مناظرة قانونية عربية - دولية وان سفراء ليبيا وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا في القاهرة سيشاركون في الندوة اضافة الى سفراء الدول الاعضاء الاخرى في مجلس الامن ومسؤولين مصريين.

واشنطن تحقق في عروض ليبية لعالمين روسيين

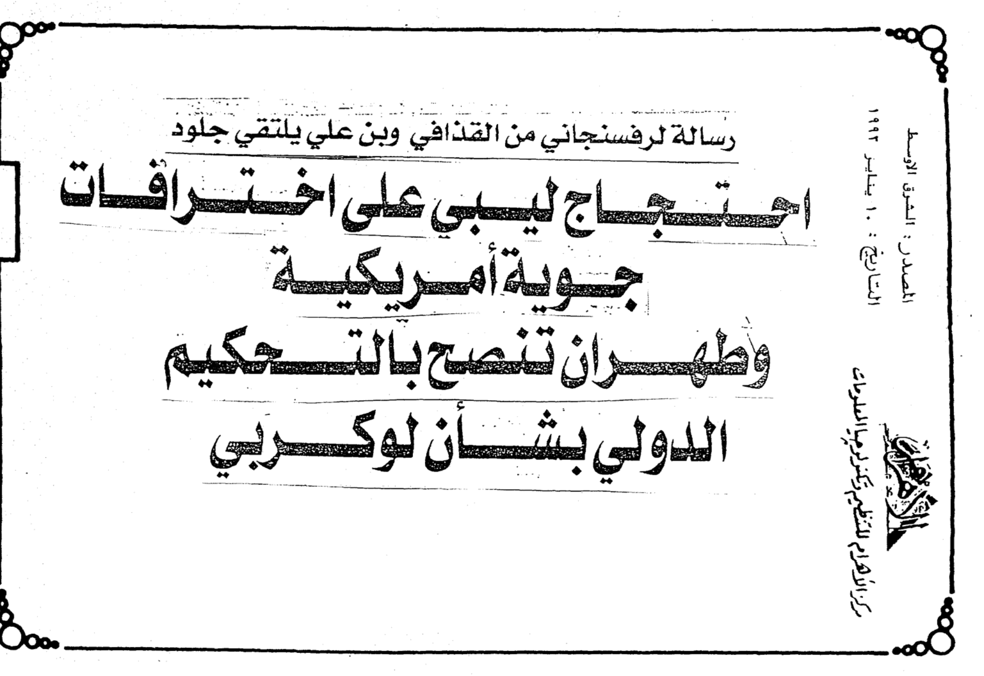
■ واشنطن – رويتر – اعلنت الولايات المتحدة أول من امس الاربعاء انها تحقق في تقارير عن مساع لجذب علماء من الاتحاد السوفياتي السابق للعمل في برامج نووية في دول من العالم الثالث منها ليبيا لكنها «لا يمكنها أن تؤكد ذلك».

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت تاتوايلر للصحافيين «يجب ان اقول أننا كحكومة ليست لدينا اية ادلة تثبت اياً من هذه التقارير لكننا نأخذها كلها بجدية وندرسها».

ونقلت صحيفة «يو اس ايه توداي» عن مسؤول نووي كبير في موسكو الاربعاء ان ليبيا عرضت مرتين وظائف على عالمين نوويين روسيين.

وقال فياتشيسلاف روسانوف المسؤول في معهد «اي. في كورتشاتوف للطاقة النووية» للصحيفة ان العالمين رفضا العرض على رغم أنهما تلقيا وعوداً برواتب تعادل اضعاف رواتبهم في روسيا.

وأوضحت تاتوايلر أن هذا التقرير وتقارير أخرى مماثلة «من الامور التي نراقبها عن كثب... وطلبنا من سفارتنا في موسكو متابعتها».



رسالة لرفسنجاني من القذافي وبن علي يلتقي جلود

احتجاج ليبي على اختراقات جوية أمريكية وطهران تنصح بالتحكيم الدولي بشأن لوكربي

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي. عواصم العالم. الوكالات:

تسلم الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي نقلها العقيد مصطفى خروبي تركزت حول ازمة لوكربي.

وأشارت اذاعة طهران الى ان الوفد الليبي اقترح خلال اللقاء تشكيل لجنة دولية محايدة من أجل التحقيق في الاتهامات الموجهة الى ليبيا في حادثي تفجير طائرتي الركاب الامريكية والفرنسية. وطالب خروبي الذي يزور ايران منذ يوم الاربعاء الماضي بتعاون الرئيس الايراني مع الدول الصديقة لتجنيب الشعب الليبي اي ضرر.

وقالت الاذاعة ان الرئيس رفسنجاني رأى من جانبه أن من الملائم بحث هذين الحادثين من جانب هيئة دولية حيادية.

ويذكر ان خروبي الذي يقوم بجولة في عدد من دول المنطقة زار حتى الآن القاهرة والرياض ودمشق.

ومن جهة اخرى بدأ امس عضو مجلس القيادة الليبي الرائد عبد السلام جلود زيارة رسمية الى تونس في اخر محطة له ضمن جولة شملت دول الاتحاد المغاربي من أجل ايجاد حل سلمي لقضية لوكربي.

وقال مصدر دبلوماسي تونسي ان الرائد جلود الذي كلفه الرئيس القذافي بهذه المهمة التقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وكان جلود زار الرباط والجزائر حيث قابل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ويذكر ان تونس والرباط والجزائر قامت خلال الاسابيع الاخيرة بمساع عديدة لدى

الدول المعنية لتنشيط البحث عن حل «سلمي» لهذه القضية.

وكان المسؤولون الليبيون اشاروا اخيرا الى «مبادرة من دول الاتحاد المغاربي لايجاد مثل هذه التسوية السلمية لقضية لوكربي».

وعلى صعيد اخر احتجت ليبيا الى المنظمة الدولية للطيران المدني على قيام الاسطول السادس الامريكي بـ «عمليات تشكل خرقا لاقليم معلومات طيران طرابلس وخطرا جسيما على امن وسلامة الطيران المدني الدولي» وفق ما اوردت امس وكالة الانباء الليبية.

وجاء هذا الاحتجاج الليبي في رسالة وجهها امين لجنة ادارة الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد الجوية الى رئيس مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني التي يوجد مقرها بمونتريال في كندا.

ودعا المسؤول الليبي المنظمة الدولية الى «التدخل الفوري لدى الادارة الامريكية لكي تمتنع عن مثل هذه التصرفات التي تهدد حرية الملاحة الجوية فوق المياه الدولية كما تهدد السير العادي لامن عمليات الطيران المدني».

وكانت معركة جوية وقعت عام ١٩٨٦ بين طائرات من الاسطول الامريكي كانت تقوم بمناورات في خليج سرت وطائرات ليبية سقطت منها اثنتان. وقد قطعت العلاقات بين الدولتين في العام نفسه.

وفي القاهرة يعقد اتحاد المحامين العرب دورة طارئة في القاهرة يومي ٢١ و٢٢ يناير (كانون الثاني) الحالي لبحث الازمة الامريكية الليبية في ضوء قواعد القانون الدولي وكيفية اسهام المحامين العرب في احتواء الازمة ومواجهة تداعياتها.

ويقوم اتحاد المحامين العرب بتنظيم ندوة قانونية خلال اعمال الدولة الطارئة يشارك فيها عدد من الخبراء، واساتذة القانون الدولي في مصر والدول العربية

وفي بروكسل وصف المكتب الشعبي الليبي للشؤون الخارجية في بيان اصدره امس القرار الامريكي الذي يقضي بمواصلة العقوبات الاقتصادية ضد ليبيا بانه «تشديد للاجراءات الاستبدادية وغير العادلة المفروضة ضد ليبيا منذ ١٩٨٨ كما انه محاولة تعمدية لالحاق الضرر بالشعب الليبي وبنموه الاقتصادي والاجتماعي».

واشار البيان الى ان الاجراءات الامريكية هذه جاءت في ظرف يتناقض مع البدوء المهيمن عالميا ومع النداء باقامة تعاون اقتصادي مثمر بين الدول المختلفة والمجموعات الاقتصادية والسياسية. ودعا البيان الرسمي الليبي حكومة الولايات المتحدة الى «ان تراجع مواقفها العدائية تجاه ليبيا ذات السياسة المبنية على اسس سلمية واحترام خيار الآخرين وعدم التدخل في شؤون الغير والتي ترفض استعمال الضغوط الاقتصادية سلاحا لها».

على صعيد اخر اعرب محافظ البنك المركزي الليبي في بيان وزع نهار امس في بروكسل عن اسفه لقرار الادارة الامريكية بتجميد الودائع الليبية في البنوك الامريكية واعتبر هذا القرار مخالفا لمبدأ تاسيس صندوق النقد الدولي واكد «ان المصالح الاقتصادية الليبية لن تكون الوحيدة المتضررة بسبب القرار الامريكي وان الضرر سوف يلحق بالنظام المالي العالمي». وقال: «هذا الاجراء سوف يشكل سابقة خطيرة يمكن ان تؤدي الى احداث خلل في توازن المبادلات التجارية العالمية وكذلك في فقدان الثقة في قطاع الاستثمارات الدولية».

واشار المحافظ الليبي: ان القرار الامريكي سيقف عائقا في وجه الوفاء بالتعهدات الليبية تجاه الشركات الدولية». ولم يستثن انعكاسات سلبية «على نظام التعويضات للعمال الاجانب في ليبيا». واضاف: «ان القرار يمكن ان يؤثر على المساعدات المالية الليبية لمؤسسات التنمية المخصصة لدول العالم الثالث».



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٢

حذر من استمرار التصعيد في قضية لوكربي

الحسن الثاني يشيد بالديموقراطية الجزائرية ويعتبر الاصولية خطراً ينذر بالديكتاتورية

□ باريس - «الحياة»:

■ اشاد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس بنهج الديموقراطية الذي اعتمدته الجزائر واعتبره بمثابة انتصار للحرية، لكنه حمل على الاصولية وقال انها خطر وتعبير عن «الظلامية» التي تؤدي عملياً الى نوع من الديكتاتورية. ودعا الى وقف تصعيد الازمة القائمة بين ليبيا وبعض الدول الغربية خصوصا فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال الحسن الثاني في حديث نشرته صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، ان الشعب الجزائري ادلى باصواته في اول انتخابات تشريعية تتم تحت شعار التعددية منذ استقلال الجزائر، وان هذا الشعب راشد ومسؤول وانه اياً كانت النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات في دورتها الثانية، فان الحكام الجزائريين سيحترمون الالتزامات التي اقدمت عليها الجزائر ازاء حلفائها وشركائها.

الاصولية

واشار الى ان الاصولية تبرز «عندما تتفاقم التناقضات الموجودة لدينا، وان الاصولية موجودة في كل الاديان، لكنها خطرة وتعبير عن الظلامية، التي تترجم عن نفسها بشكل من اشكال الديكتاتورية».

واضاف: «في ما يتعلق بالاصولية الاسلامية، فان إتقان اللغة العربية يمكن ان يشكل احد الاساليب التي ينبغي اعتمادها لمواجهتها، بهدف الاستغناء عن المشايخ الذين قد ينسبون الى الكتب المقدسة كل ما يرغبون به».

وعبر عن إعتقاده بانه لو كان بإمكان كل مسلم ان يطالع القرآن بنفسه لكان هناك عدد اقل جداً من الاصوليين.

وعن الازمة القائمة مع ليبيا، من جراء الاتهامات الموجهة اليها بتفجير طائرتي «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكوتلندا و«يوتا» الفرنسية فوق صحراء النيجر، قال ان استمرار هذه الازمة سيؤثر على الجميع وينبغي تجميدها وتجنب تفاقمها، خصوصاً ان مواصلة التصعيد ستكون في نهاية المطاف شديدة الخطورة ومن الافضل العمل حالياً على إيجاد تسوية تبدو الآن مؤجلة.

وعن مفاوضات السلام في الشرق الاوسط قال انه على استعداد لاستقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اذا كانت لدى الاخير مقترحات في شأن وضعية مدينة القدس المحتلة يريد ابلاغها اليه.

ووصف الحسن الثاني علاقاته مع الرئيس العراقي صدام حسين بانها طبيعية، وقال انه استقبل وزير الخارجية العراقي الذي كان ذكر ان بلاده تعتمد على المغرب لمحاولة اقناع المجتمع الدولي برفع الحظر المفروض على العراق جزئياً.

وبالنسبة الى علاقاته مع فرنسا، ذكر الحسن الثاني ان موقف السلطات الفرنسية الذي يسمح للمعارضين المغاربة بإحراق علم بلادهم في احدى ساحات باريس هو من المواقف التي تجرح شعوره.



معمر القذافي

احتجاج ليبي على اختراق الأسطول السادس مجال الطيران المدني

طرابلس ـ واشنطون ـ وكالات الانباء :
احتجت ليبيا امس لدى المنظمة الدولية للطيران المدني على قيام الاسطول السادس الامريكي بخرق مجال الطيران المدني بطرابلس . بعثت طرابلس بمذكرة احتجاج الى المنظمة الدولية وقعها امين لجنة ادارة الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد الجوية الليبية . جاء في مذكرة الاحتجاج ان هذه الحادثة تشكل خطرا جسيما على امن وسلامة الطيران المدني الدولي . اضافت المذكرة ان ذلك يخلق موقفا من شانه اعاقة الملاحة الجوية الدولية . كما دعا المسئول الليبي المنظمة الدولية للطيران المدني الى التدخل الفوري لدى الادارة الامريكية لوضع حد لهذه التصرفات . كما طلب تعميم احتجاج ليبيا على كافة اعضاء مجلس المنظمة .

واعلنت مصادر صحفية في واشنطون نقلا عن مسئول نووي كبير في موسكو ان ليبيا عرضت مرتين وظائف على عالمين نوويين من الروس . اكد المسئول الروسي ان العالمين رفضا العرض رغم تلقيهما وعودا برواتب تزيد عدة مرات على رواتبهم الروسية .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٠ يناير ١٩٩٢

الوساطة المصرية فشلت واميركا اتخذت قرارها

ليبيا: استعدادات الساعات الأخيرة قبل الحظر الدولي الشامل

القاهرة - حنان البدري

طوال الأيام القليلة الماضية انشغلت الادارة المصرية وخاصة مكاتب الرئاسة باجراء اتصالات دولية مكثفة لمنع وقوع ما يخشى منه بخصوص الموقف الأميركي تجاه ليبيا. وعلمت «الوطن العربي» ان الجهود المصرية التي بذلت حتى الآن لمنع انفجار الموقف قد باءت بالفشل، فقد رفضت الولايات المتحدة المقترحات المصرية التي قدمت لانهاء او تاجيل النظر في هذا الموضوع. واكدت المصادر ان الولايات المتحدة ابلغت القيادة المصرية عزمها على استصدار قرار مزدوج وفوري التنفيذ من مجلس الأمن خلال الاسبوع المقبل لادانة ليبيا. وقد نص الطلب الاميركي والموقع من كل من انكلترا وفرنسا على بندين: الأول يتضمن وضع فترة انذار محددة لليبيا لا تتجاوز الشهر يدعوها الى تسليم المتهمين بتدبير حادث الطائرة فوق لوكربي قبل أربع سنوات.

اما البند الثاني والذي قد يلحق بالقرار نفسه ومن المتوقع اتخاذه في نفس اليوم فهو فرض الحظر الشامل على ليبيا اسوة بما حدث مع العراق اثناء ازمة الخليج ويشمل حظر تعامل المجتمع الدولي باسره مع ليبيا في كافة المجالات خاصة تصدير النفط.

وتخشى الدول العربية، وخاصة مصر ان يضعها القرار الدولي المنتظر في موقع حرج. فمصر بحكم علاقاتها المتينة مع الولايات المتحدة وارتباط الاقتصاد المصري بالمساعدات الاقتصادية الاميركية اضافة الى دعم واشنطن لموقف مصر مع صندوق النقد الدولي قد تجد نفسها عاجزة عن اتخاذ اي اجراء لخرق الحظر الدولي. وفي الوقت نفسه ان العلاقات الجيدة بين القاهرة وطرابلس تدفع مصر الى تقديم العون على الاقل الى الشعب الليبي.

ولهذا بدا المسؤولون في الرئاسة المصرية بدراسة الأمر من كل جوانبه لمواجهة نتائج اي اجراء يتخذ ضد ليبيا التي تعتمد في استيراد المواد الغذائية والادوية على مصر والدول الأخرى اضافة الى معظم السلع الاستهلاكية.

وقد كشفت التقارير التي رفعت الى مكتب الرئاسة المصرية نزوح اعداد كبيرة من الليبيين الى مصر لشراء مستلزمات المعيشة وهي خطوة ستكون في غاية الحساسية اذ ستجد مصر نفسها مضطرة الى اصدار قرار يمنع نقل السلع الى ليبيا وتحديد السلع المنقولة بالاستخدام الشخصي تمشياً مع قرار مجلس الامن.

ومن اهم نقاط هذه التقارير تجميد الأموال الليبية في الخارج. وفي مصر ايضاً، وسيؤثر هذا الامر بشكل سلبي على المشروعات المصرية الليبية المشتركة خاصة مشروعات التنمية الاقتصادية والزراعية في مصر والتي شهدت خلال العامين الماضيين انتعاشاً ملحوظاً.

النقطة الثالثة والمهمة تتعلق بحظر تصدير البترول الليبي للخارج وهو امر لن تستطيع مصر فعل شيء حياله اذ ستكون مجبرة كغيرها على احترام القرار الدولي. وهو ما سيجعل ليبيا عرضة للحصار والمجاعة وسيؤدي تدريجياً الى حدوث انفجار شعبي داخلي يستلزم اتخاذ القيادة الليبية لعدد من اجراءات الامن الاحتياطية والمشددة.

وفي الاطار نفسه قامت القيادة المصرية باتصالات عربية لاستيضاح الموقف العربي اذا ما نفذ قرار الحظر فتراوحت المواقف في هذه النقاط:

- تاكيد معظم الدول العربية خاصة دول الخليج على الالتزام بقرارات مجلس الامن (ولا مانع من اصدار بيانات شجب للموقف الاميركي اذا دعت الضرورة).
- اكد الاردن انه لن يتدخل وهو ما زال يحاول راب الصدع الداخلي والخارجي الذي تسبب به موقفه السابق من حرب الخليج.
- سوريا أكدت ادانتها بشدة لهذا القرار الا انها ابدت عدم استعدادها لخرق قرار دولي له شرعيته اذا ما اتخذ، وذلك بسبب تصميمها على المضي قدماً في موضوع السلام في الشرق الأوسط. كما انها لا تريد عرقلة عملية السلام او اعطاء اسرائيل اي مبرر للانسحاب هذا بالاضافة للعلاقة الحالية والمتوترة



بين مؤسستي الرئاسة في البلدين. وهو موقف جاء مشابهاً للموقف اللبناني.

○ الجزائر قالت انها ستؤيد الموقف الليبي وسترفض القرار الدولي الا انها لم ترد في شان استعدادها لخرق الحظر الدولي أم لا وبررت ذلك بالوضع الداخلي والتغيير الحادث في السلطة بعد فوز الاصوليين في الانتخابات من ناحية ومن ناحية أخرى عدم رغبتها في خسارة المساعدات الفرنسية والدولية لها.

○ المغرب وتونس لم يعبرا عن رد ايجابي لصالح ليبيا.

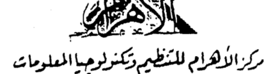
○ واعرب كل من السودان واليمن والعراق عن استعدادهم لخرق الحظر الدولي ورفض قرار مجلس الامن في حالة تطبيقه.

ونظراً لهذا الوضع العربي الذي تدركه الولايات المتحدة جيداً طلبت ليبيا تدخل مصر للمرة الرابعة للضغط على فرنسا او انكلترا، وبالتالي محاولة الاخيرتين تهدئة الموقف الاميركي. الا ان هذه المحاولة باءت بالفشل ايضاً فقد ابلغت انكلترا مصر انها لن تستطيع الوقوف ضد موقف قانوني! وفرنسا أبدت عدم رغبتها في التدخل في هذا الامر، واوضحت انها اشركت في الموضوع دون رغبة جدية منها.

اما الخارجية الاميركية فقد ابلغت مصر صراحة في بداية هذا الاسبوع انها لن تتخلى عن رغبتها الاساسية في معاقبة نظام القذافي وهي اشارة لها دلالاتها اذ تضع وحدة مكافحة الارهاب في الخارجية الأميركية العقيد القذافي على راس قائمة المطلوبين.

ولم يبق أمام القاهرة الآن للخروج من هذا المازق سوى تقديم النصيحة لليبيا وقد قدمت بالفعل خلال اتصالات هاتفية بين رئيسي البلدين اتبعت برسالة سرية حملها مبعوث مصري لطرابلس وتضمنت مقترحات لكسب الوقت الضئيل الباقي واهمها توفير سيولة نقدية حرة داخل ليبيا في اسرع وقت والاسراع في تخزين السلع الغذائية اللازمة لفترة لا تقل عن سنة. وكذلك تخزين كميات كبيرة من الادوية ومتطلبات الحياة اليومية الضرورية.

ويبدو أن القيادة الليبية قد امتثلت للنصيحة اذ تشهد الاسواق المصرية الآن عمليات شراء ونقل مكثفة للسلع والادوية. وقد تلقت مصانع وهيئات الادوية والمنتجات الزراعية المصرية العديد من قوائم الطلبات التي تعد حالياً لنقلها الى ليبيا، وقد اشترط المنتجون المصريون الحصول على قيمة سلعهم بشكل نقدي وكامل قبل التسليم مخافة صدور القرار الدولي فجاة وتجميد الاموال الليبية في البنوك.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

دول الغرب تعد لاصدار قرار من مجلس الأمن يطالب ليبيا بتسليم المتهمين بتفجير الطائرتين

نيويورك ـ مكتب الاهرام ـ بدات الدول الغربية الاعداد لمشروع قرار يقدم لمجلس الامن ويطالب ليبيا بتسليم المتهمين في حادثتي تفجير الطائرتين المدنيتين الفرنسية والامريكية ويدعو المجتمع الدولي الى مساندة هذا الطلب ويؤكد مشروع القرار التزام جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة بمكافحة الارهاب بكل صوره والتعاون بين الدول لمواجهة هذا الخطر

وتستعد بريطانيا التى ترأس اجتماعات مجلس الامن هذا الشهر لدعوة المجلس للاجتماع خلال الايام القليلة القادمة

ونامل في ان يصدر القرار في منتصف الشهر الحالي باغلبية الاعضاء بعد ان انتهت عضوية كل من كوبا واليمن وكانت الدولتان تعارضان اغلب القرارات التى تقدمها دول الغرب

وكان الدكتور على الخضيرى رئيس وفد ليبيا في الامم المتحدة قد ابلغ الدكتور بطرس غالي الامين العام للمنظمة الدولية بطلب عقد دورة خاصة للجمعية العامة التى انتهت دورتها العادية لبحث قضايا الارهاب وازالة المبررات والاسباب التى تسبب القيام باعمال ارهابية

ويتضمن الاقتراح الليبي مناقشة قضايا البيئة وحق الفيتو الممنوح للدول الخمس ذات العضوية الدائمة بالمجلس

وقد وزع الامين العام للامم المتحدة الاقتراح الليبي على الدول الاعضاء لمعرفة رايها في هذه الدعوة التى تحتاج لموافقة ٨٤ دولة « النصف + واحد »



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١١ ايناير ١٩٩٢

طرابلس تجدد مطالبتها بتحقيق دولي في اسقاط الطائرتين

جلود يهدد مجددا باعلان "الجهاد" ومحام فرنسي يطلع على التحقيقات الليبية

■ روما، نيويورك، باريس، تونس، الكويت، - «الحياة» - جدد عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الرائد الركن عبدالسلام جلود امس في روما تهديده باعلان الجهاد في وجه اي هجوم على الاميركي على بلاده. وقال جلود ان ليبيا مستعدة للتعاون في البحث عن الحقيقة في ما يتعلق بمسالة لوكربي ولكن «شرط ان تبقى المسالة في اطار الشرعية، والا سيعلن العالم العربي الجهاد».

واضاف «اذا استمر العدوان الذي يشنه الاميركيون على ليبيا فان كل العالم العربي سيعلن الجهاد». واعتبر ليبيا «كبش محرقة، اختارته الولايات المتحدة لتبرير عدوان جديد على الاسلام».

واكد ان ليبيا مستعدة «للمقاومة بكافة الوسائل ولتسليح كل جماهير الشعب المسلم للجهاد».

وكانت السلطات الليبية وجهت اول من امس انتقادات ملفتة الى جلود الذي سبق وتحدث عن «الجهاد» في الجزائر الاربعاء الماضي. وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية الليبية ان جلود «لا بد ان يكون تعرض للضغوط من قبل مجموعات اسلامية».

واخذ جلود على الولايات المتحدة انها تسعى الى «اضفاء صبغة شرعية على عدوانها المتعمد على ليبيا، باحالتها هذه المسالة على مجلس الامن». واقترح فكرة ان «يعهد الى المحكمة الدولية في لاهاي تحديد صلاحيات مجلس الامن حول هذه المسائل».

وصرح انه عرض خلال لقائه ووزير خارجية الفاتيكان «قضية بلادي». الا ان الفاتيكان لم يعط اي معلومات حول هذا اللقاء.

واستقبل البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان امس جلود ولم يكشف الفاتيكان عما دار في الاجتماع الذي اعتبره «لقاءً خاصاً».

من جهة اخرى زار محام فرنسي معني بقضية تفجير طائرة «يوتا» الفرنسية طرابلس حيث اطلع على محاضر التحقيقات التي يشرف عليها قاض ليبي.

وقال المحامي اليكس اورسوليه وهو موكل ملاح الطائرة الفرنسية جورج رافنو، ان القاضي الليبي السيد محمد مرسي ابلغ اليه ان احد الليبيين الاربعة المتهمين بتفجير الطائرة الفرنسية وطائرة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكوتلندا ويدعى مصباح عرباس توفي بصورة طبيعية السنة الماضية.

واطلع اورسوليه خلال الايام الثلاثة التي امضاها في ليبيا على محاضر التحقيقات التي اعدها القضاء الليبي عن الحادثتين، بعد الاستماع الى اقوال خمسة شهود ليبيين. وذكر المحامي الفرنسي انه طلب من مرسي اصدار مذكرات اعتقال في حق الاشخاص الخمسة، لكن الاخير اعتبر ان ليس لديه في هذه المرحلة ما يكفي من الادلة لاتخاذ مثل هذا الاجراء. وقال ان مرسي اعرب له عن رغبته في ان يلتقي قاضي التحقيق الفرنسي جان لوي بروغيير الذي يتولى ملف طائرة «يوتا»، الاشخاص الخمسة الذين صدرت بحق ثلاثة منهم مذكرات اعتقال في فرنسا. واضاف ان القاضي الليبي اكد له انه اذا وجد بروغيير لدى استجوابه هؤلاء الاشخاص اي عنصر يبرر ادانتهم، فان القضاء الليبي سيامر فوراً باعتقالهم.

وكانت السلطات الليبية دعت مرات عدة المحققين الغربيين الذين يتولون ملفي الطائرتين الى زيارة ليبيا ومقابلة المتهمين في الحادثتين بدلاً عن الاكتفاء بالمطالبة بتسليمهم. ودعا اورسوليه المحامين الموكلين الدفاع عن الضحايا الآخرين الى زيارة ليبيا معتبراً ان هذا من شأنه المساعدة على حلحلة القضية وانصاف الضحايا. واكد انه اذا لمس لدى القضاء الليبي اي رغبة في المراوغة، وفي اخفاء الحقائق فانه لن يتردد في الكشف عن ذلك

تونس

وقالت مصادر ليبية في تونس لـ «الحياة» ان زيارة جلود لإيطاليا امس تهدف الى حض روما على «إتخاذ موقف متوازن ومحايد» في الخلاف الليبي مع الدول الثلاث.

وأوضحت ان جلود اطلع كبار المسؤولين الايطاليين على الاتصالات الديبلوماسية المكثفة لإيجاد حل سلمي للخلاف التي تلعب فيها مصر والمغرب وتونس دوراً رئيسياً. وإعتبرت ان مواقف ايطاليا وفرنسا من الخلاف «جيدة»، وانهما مستعدتان للتعاون في الوصول الى صيغة سلمية لحله إلا انها اشارت الى وجود ضغوط اميركية على باريس وروما للتضامن مع الموقف الاميركي والبريطاني المتشددين.

وكان جلود التقى ضمن جولته الحالية الرؤساء الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني والتونسي زين العابدين بن علي والجزائري الشاذلي بن جديد اضافة الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ونقل اليهم رسائل من القذافي تناولت القضية نفسها.

الخروبي

ووصل عضو مجلس قيادة الثورة الليبي العقيد مصطفى الخروبي اول من امس الخميس الى الكويت حاملاً رسالة من القذافي الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. وقبل الكويت سلم الخروبي رسائل مماثلة الى الرئيس الايراني رفسنجاني وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد اضافة الى رئيس مجلس قيادة «ثورة الانقاذ الوطني» في السودان الفريق عمر البشير تتعلق بالخطوات التي اتخذتها ليبيا في شان الحادثتين.

من جهة اخرى عارض المندوب الليبي الدائم لدى الأمم المتحدة السيد علي الحضيري في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في نيويورك طرح الاتهامات ضد ليبيا في شان اسقاط الطائرتين الاميركية والفرنسية على مجلس الأمن. وقال ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تسعى لصبغ الاتهامات بـ «صبغة سياسية». واضاف ان على المجلس عدم تناول القضية الى حين انتهاء المحاكم منها. واوضح انه اذا كان مجلس الامن يرغب في لعب دور جدي في القضية فان «عليه تعيين لجنة محايدة تقوم بالتحقيق في القضية تحت ارشاده او اشراف الأمين العام للأمم المتحدة».

وطالب الدول الثلاث بتسليم الأدلة التي تملكها في شان القضية واكد ان الجماهيرية «ستجري المحاكمة فور تسلمها الأدلة». وانتقد الاشارة في مشروع القرار البريطاني المقدم الى مجلس الامن الى دفع تعويضات واعتبر انها «اصدار ادانة قبل بدء المحاكمة».

ودعا الحضيري الى الفصل بين ما يجري في مجلس الامن في شان الحادثتين ومبادرة ليبيا لعقد دورة خاصة للجمعية العامة للمنظمة الدولية من اجل «التوصل اولاً الى تعريف للارهاب ومن ثم القضاء عليه وعلى مسبباته». واوضح ان الدعوة تشمل مناقشة «قضايا خطرة اخرى تهم العالم كافة».

وقال ان هذه القضايا تشمل «صلاحية الجمعية العامة ونفوذها وموضوع عضوية مجلس الامن وحق استخدام الفيتو ومرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز)». واضاف ان هذا المرض «من صنع الانسان وتم تحضيره في المختبرات ولم يات من القرود في افريقيا كما يزعم بعض الناس». واوضح انه «سلاح اخترعته بعض الدول خلال حرب فيتنام» وعندما سئل عمن استخدم فيروس الايدز اثناء حرب فيتنام اجاب «انتم تعرفون من كان طرفاً في حرب فيتنام».

واكدت مصادر اميركية رفض واشنطن تشكيل مجلس الامن لجنة تحقيق محايدة في قضية اسقاط الطائرتين. وقالت ان الحكومة الاميركية تصر على تسليم طرابلس المتهمين في تفجير طائرة «بان اميركان» وان مشروع قرار بهذا المعنى سيطرح للتصويت في مجلس الامن الاسبوع المقبل. ويطالب المشروع ليبيا بالتعاون في التحقيق وتسليم المتهمين والكف عن دعم الارهاب وتعويض اسر الضحايا.

وتوقعت المصادر ان ينال مشروع القرار الدعم الكافي على رغم صعوبة اقناع الدول به نظراً لصياغته بصورة تركز على ضرورة التعاون في التحقيق وتخلو من التهديد. لكن مصادر مصرية في الامم المتحدة توقعت ان تتقدم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، في غضون اسابيع بمشروع قرار اخر ضد ليبيا رجحت انه سينطوي على فرض عقوبات خصوصاً في مجال الطيران المدني.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الحياة
التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٢

مشروع قرار غربي في مجلس الامن يدعو ليبيا للتعاون في قضية الطائرتين

■ نيويورك، الكويت، مسقط، لاغوس - «الحياة»، ا ب، رويتر، ا ف ب - وزع مندوبو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في الامم المتحدة مشروع قرار يعرض على مجلس الامن الاسبوع المقبل يدعو ليبيا الى التعاون الكامل في شأن عمليتي اسقاط الطائرتين الاميركية والفرنسية، فيما طلب الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي من الدول الاعضاء في الامم المتحدة ابداء رأيها في شأن عقد جلسة للجمعية العامة للمنظمة الدولية دعت اليها ليبيا لمناقشة الارهاب.

وتدعو نسخة من مشروع القرار وزعتها الدول الثلاث اول من امس الجمعة على الدول الاعضاء في مجلس الامن الحكومة الليبية الى «تلبية الطلبات المتكررة» للتعاون في شأن حادثتي تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي والفرنسية فوق النيجر «بصورة فورية وكاملة للمساهمة في القضاء على الارهاب الدولي». ويعرب مشروع القرار عن «أسف مجلس الامن الشديد لعدم تجاوب ليبيا» مع تلك الطلبات.

لكن المشروع لم يدع صراحة الى تسليم المتهمين في حادثة اسقاط الطائرة الاميركية او تطبيق عقوبات اقتصادية ضد ليبيا كما جاء في الاقتراح الاول.

ورأى ديبلوماسيون غربيون ان مشروع القرار المقدم بعد خطوة اولى ضمن سلسلة خطوات تزمع الدول الثلاث اتخاذها ضد ليبيا.

واوضحوا انه اذا رفضت ليبيا تنفيذ قرار مجلس الامن فإن واشنطن وباريس ولندن ستتقدم باقتراح آخر يقضي بفرض عقوبات اقتصادية منها حظر على حركة الملاحة ... الجوية من طرابلس واليها. وحظر شراء النفط الليبي. وتتيح المداولات في شأن المشروع الحالي للعواصم الثلاث فسحة من الوقت لتقويم مدى استطاعتها الحصول على التأييد اللازم لفرض عقوبات.

وتوقع الديبلوماسيون اجازة القرار بصيغته الاخيرة «من دون الحصول على اجماع، لأن بعض الدول الاعضاء في المجلس ترى انه تدخل ليست له سابقة من مجلس الامن في خلاف قانوني بين الدول».

الى ذلك وصل المفتش العام للقوات المسلحة الليبية العقيد مصطفى الخروبي امس الى مسقط آتياً من الكويت وسلم السلطان قابوس بن سعيد رسالة من العقيد القذافي تناولت الاتهامات الغربية المتصلة باسقاط طائرتي «بان اميركان» و«يوتا».

وكان الخروبي نقل خلال زيارة قصيرة الى الكويت رسالة من القذافي الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح والتقى ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وتسلم العاهل الاردني الملك حسين امس السبت رسالة مماثلة من القذافي نقلها امين اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح الزراعي السيد عبدالمجيد القعود. وحضر اللقاء رئيس الديوان الملكي الاردني السيد عدنان ابو عودة.

وفي لاغوس افادت وكالة الانباء النيجيرية ان الرئيس النيجيري ابراهيم بابانغيدا الذي يرأس حالياً منظمة الوحدة الافريقية اجرى محادثات مع مبعوث الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في شأن السودان وتشاد وليبيريا. وذكرت ان المحادثات التي جرت اول من امس في العاصمة النيجيرية الجديدة ابوجا تركزت على رسالة من القذافي حملها امين اللجنة الشعبية العامة للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزير الخارجية) السيد ابراهيم البشاري.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل عن مناقشات بابانغيدا مع البشاري في شأن السودان وتشاد وليبيريا «وتطورات دولية اخرى».

من جهة اخرى نفت ليبيا اول من امس الجمعة انباء افادت انها حاولت استئجار علماء نوويين من اسرة الدول المستقلة (الاتحاد السوفياتي سابقاً). وذكر بيان ليبي نشرته وكالة الانباء الرسمية الليبية (جانا) ان هذه الانباء «عارية من الصحة».

واضاف ان طرابلس اكدت في مناسبات عدة على ضرورة القضاء على جميع اسلحة الدمار الشامل وحظر تصنيعها وتخزينها واستعمالها. واوضح ان «هذه ليست الا محاولة جديدة للزج باسم ليبيا في مثل هذه المواضيع».

وكانت صحيفة «يو. اس. اي. توداي» الاميركية نقلت الاربعاء الماضي عن مسؤول نووي كبير في موسكو قوله ان ليبيا عرضت مرتين وظائف على عالمين نوويين روسيين. وقالت الولايات المتحدة تعليقاً على الخبر انها تحقق في هذه الانباء ولكنها لا تستطيع تأكيدها.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

قضية الشرعية

هل يتكرر سيناريو الخليج في ليبيا؟ (٢-١)

بدأ تحرك واشنطن - ومن خلفها لندن وباريس - يأخذ مساره الثاني في العملية المشتركة الجديدة التي تستهدف نظام الحكم في ليبيا، والمسار الثاني يمثل مرحلة تلمس واستكشاف امكانات وضع العملية المشتركة موضع التنفيذ، وقد تركز مسار التحرك في مرحلته السابقة على تكثيف اللوبي الإسرائيلي بأمريكا والغرب حملته السياسية والاعلامية الضخمة لتعزيز الاتهامات والتهديدات الموجهة لطرابلس، وقامت بهذا الدور على أكمل وجه أجهزة الاعلام الامريكية والغربية الخاضعة أو المسايرة لجماعات اللوبي الإسرائيلي، ولوحظ ما يسود هذا التحرك من تصعيد وما يجري من تسخين للموقف كلما طرأ على شكل النزاع نوع من الاعتدال أو النزوع للتهدئة والحلول السلمية.

وخلال تلك المرحلة تمكنت تلك القوى الغربية والإسرائيلية من إثارة هذه الحملة الحادة الشرسة ضد ليبيا رغم مضي أكثر من عامين على سقوط طائرة «بان امريكان» باسكتلندا وأكثر من ٣ أعوام على سقوط طائرة «يوتا الفرنسية» بالنيجر، بل وتمكنت من مواجهة ما أثير من تساؤل حول ما سبق من توجيه هذه الاتهامات إلى جهات أخرى كإيران أو اسقاط ما أذيع من اتهامات وجهت للإدارة الامريكية والمخابرات المركزية بالتواطؤ لتزييف الحقيقة وزرع بعض الأدلة المغلوطة في ملف قضية الطائرة الامريكية.

وقد أصبح واضحا هدف تلك الحملة وأصبح مفهوما مضمون ما تردده تلك الدوائر في تصريحاتها العلنية وفي اتصالاتها الممتدة لهذا الغرض عبر العالم كله، وعندما يقولون «الموقف جد خطير وسنلجأ إلى كل الوسائل المتاحة.. ولكن خيار القوة ليس مستبعدا الخ..» مثل هذه النغمة أصبحت مألوفة وأبعادها جلية ظاهرة، والتساؤل الآن مازال يحير الكثيرين حول جدية التهديدات هذه المرة وهل ستنتهي كزوبعة في فنجان (أشك).. أم أن هذه الزوبعة ستتحول كي تكون عاصفة الصحراء الثانية متجاوزة مشارف الخليج والمشرق العربي كي تصل أقصى أطراف هذا المشرق، ومشارف المغرب العربي بل قد تصل إلى قلبه مادامت الجزائر (وتونس) في مثل هذا الغليان الذي لايعرف مداه.

وكما سبق للولايات المتحدة أن أدارت أزمة الخليج وسلكت طريقها المرسوم منذ بدايتها (بل وفي قول آخر قبل أن تبدأ الأزمة).. فهنا يظل الهم الأكبر لواشنطن أن توفق في سعيها كي تحوز غطاء شرعيا لكافة ما تقدم عليه من إجراءات تجاه ليبيا الشقيقة. هذه الإجراءات التي قد تتدرج من الضغوط السياسية والدبلوماسية إلى المقاطعة الاقتصادية وقد تنتهي باستخدام وسائل القوة والردع العسكري، تلك هي قضية الشرعية كغطاء لعمل غير شرعي.

وتمكين من المفيد أن أعرض على القارىء تصورا موجزا لتطور الأوضاع القانونية والدولية التي تتعلق بمشروعية الحرب والسلام، فالسياسة الخارجية لدولة ما كانت ومازالت امتدادا للسياسة الداخلية لتلك الدولة، وقديما كان المصريون الفراعنة والاغريق لايميزون بين حكامهم والهتهم الوثنية.. مثلما سلموا في بريطانيا لحكامهم «بالحق المقدس».

أما لويس ١٤ الشهير فقد عبر سلطانه غير المحدود عندما قال «أنا الدولة والدولة هي أنا» وهكذا كان للحكام الحق المطلق في تسيير شئون بلادهم دون تعقيب وبالتالي كان لهم حق توجيه علاقاتهم الخارجية سلما أو حربا دون منازع.

لذلك لم يكن مستغربا حتى أوائل هذا القرن أن يكون للدولة حقها المشروع في شن الحرب على غيرها من الدول وفقا لما تقدره من مصالح وضرورات (وأحيانا وفقا لأهواء الحكام ونزواتهم)، ولم يكن يحد من سلطان الدولة في هذا المجال سوى ما تقبله طواعية أو عن طريق الاتفاق، وقد استقرت الأوضاع على جواز عقد معاهدات للصلح والسلام تكون عادة موضع الاحترام وأحيانا تنتقض دون اكتراث. كما تم الاتفاق صراحة وضمنا لاقرار قيود تتعلق بإجراءات لاعلان الحرب ومعاملة الأسرى والمدنيين واحترام حياد الأطراف الأخرى خارج النزاع.

الحرب المحرمة!

ثم جد على المجتمع الدولي من الاتفاقات والمواثيق الدولية والعالمية ما انهى مشروعية الحرب وأصبحت محرمة سوى في حالة الدفاع عن النفس. وقد بدا ذلك كما نعلم مع إعلان ميثاق عصبة الأمم ١٩١٩ والأمم المتحدة ١٩٤٥، ثم توالى على المجتمع الدولي سيل من المواثيق والاتفاقات الأخرى لتأكيد سيادة الدول وحريات الشعوب وحقوق الإنسان، ومن أبرز تلك المواثيق الدولية اتفاقات جنيف المتعددة التي نظمت المعاملات السياسية والدبلوماسية خلال الحرب والسلام، وبكلمة إجمالية أن المجتمع الدولي توصل إلى صيغة جديدة لنظام عالمي يقوم على السلام والأمن والاحترام بين الدول لسيادة بعضها البعض.. كما تأكدت الضمانات الكفيلة بحماية الدول الصغيرة بوضع الاحكام والإجراءات التي تحد من الحروب والعدوان وتحاسب البادىء بالحرب والعدوان.

تلك كانت خطوة كبرى أو بالأحرى قفزة كبرى لصالح الشعوب ولدعم الحريات وحقوق الإنسان، ولكن على أرض الواقع فشل ميثاق عصبة الأمم المتحدة في الحيلولة دون مطامع الدول الاستعمارية الجديدة المتمثلة في ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية واليابان الامبراطورية سواء في أوروبا وآسيا أم في العالم أجمع. كما فشل الميثاق في تصفية الاستعمار القديم هنا أو هناك لبريطانيا وفرنسا وغيرهما كأسبانيا والبرتغال الخ.

وبالمثل فمنذ انتهت الحرب العالمية الثانية ورغم شعارات الحريات الأربع وحقوق الانسان ورغم تصاعد تيار الديمقراطية والاشتراكية فمازال للآن لسياسات الاستعمار والعدوان بصماتها في كل مكان، ومازال الصراع محتدما من أجل حرية شعوب العالم النامي الملقب بالثالث ومن أجل توفير التقدم والديمقراطية لشعوبه.

وفي مقال في «العالم اليوم» الجمعة ٦ ديسمبر الماضي تحدثت بإسهاب عن اتجاه القوى العظمى وحلفائها واتباعها إلى تبني سياسات القوة والردع العسكري تجاه القوى النامية أو بالأدق المتنامية التي يخشى منها لتمردها أو يعمل ألف حساب لامكانات



بهى الدين الرشيدى ★

تضخم كياناتها مستقبلا، وهذه أو تلك تكمن خطورتها فى انها تهدد سيطرة تلك القوى العظمى على مايسمى بالنظام العالمى سواء تهديدا سياسيا أم اقتصاديا.

وسوف نجد هذا التوجه العسكرى العدوانى ماثلا فى مضمونه ومظاهره فيما تعرض له العالم من منازعات دولية وصراعات اقليمية خلال العقود الاخيرة بغض النظر عما رفع من شعارات أو ماتردد الحديث عنه من الدفاع عن العالم الحر.. أو حماية قيم الحضارة الغربية.. أو الحفاظ على الحقوق المكتسبة.. أو حتى عن الإجراءات الوقائية كإحدى وسائل الدفاع عن النفس.. والأمثلة عديدة لاتحصى لتورط أمريكا وبريطانيا وفرنسا واتباعها كإسرائيل وجنوب أفريقيا وتركيا. وعلى سبيل المثال لا الحصر الحروب والصراعات المعروفة فى:

شبه الجزيرة الكورية، القارة الهندية، فيتنام بشطريها (قبل توحيدها) كمبوتشيا، قناة السويس وحروب اسرائيل وعدوانها المتكرر، القرن الأفريقي، تشاد، انجولا، وناميبيا، جنوب أفريقيا، فوكلاند، جرينادا، بنما، قبرص، حرب الخليج، افغانستان.

ثم إذا استعرضنا بعض الحالات الواضحة المعروفة لارهاب الدولة الحديث الذى تقوم به الحكومات علنا ودون استحياء.. هل تجد أى رد فعل من جانب المجتمع الدولى وعلى رأسه الولايات المتحدة حامية الديمقراطية، وفيما عدا حرب الخليج ففى اغلب الحالات التى كان يمكن لمجلس الامن اصدار قراراته بالادانة أو بإجراءات أخرى ايجابية كان الفيتو الامريكى جاهزا للحيلولة دون ذلك.

ولعل من الأمثلة الصارخة على تحديات إسرائيل وسلبية المجتمع الدولى مايلى:

ضرب مفاعل تموز بالعراق فى ٥ يونيو ٨١ وقد نشر أخيرا ما كان من اتجاه الرئيس ريجان ونائبه بوش لادانة إسرائيل لولا ضغوط اللوبى الإسرائيلى بقيادة هنرى كيسنجر.. الاعتداء على سيادة تونس فى اكتوبر ٨٥ حيث قصف مقر المنظمة فى ابريل ١٩٨٨ حيث اغتيل أبوجهاد.. اختطاف الشيخ عبيد من جنوب لبنان فى خريف ٨٩ وهذا الموضوع ورقة حاليا للمساومة علنا من جانب إسرائيل.

كذلك كانت عمليات إسرائيل والمنظمات التابعة فى سجل الاغتيالات الفردية وتتصدرها عملية بيروت فى ابريل ٧٢ عندما مارست عملية اشبه بأفلام المافيا عندما قتلت زعماء فلسطينيين بمنازلهم وفوق فراشهم.. أيضا اغتيال عديد من العناصر القيادية للمنظمة بالعواصم الأوروبية دون ادنى جزاء أذكر منهم: الهمشرى بباريس، ماجد أبوشرار بروما، عصام سرطاوى بمدريد. هنا لم تتحمس امريكا أو أى دولة اوروبية لتوقيع العقوبات؟!

وبالمثل لم تحاسب واشنطن على قصفها الجوى لطرابلس وبنغازى وميناء سرت.. أو لندن على حملتها لفوكلاند خاصة والمسز تاتشر مازالت تعلن أن الحرب حق للدولة يتمشى مع سيادتها وفقا لعرف القرن ١٩ وما قبله.. أو باريس على عملية تفجير سفينة السلام الاخضر لجماعات انصار البيئة المعارضين للتجارب النووية مما كان سببا فى توتر علاقات نيوزيلندا بفرنسا حتى وقت قريب، هنا القوى العظمى تمارس علنا ارهاب الدولة ولكنها فوق المساءلة الدولية.

فإذا تعرضنا بالتحديد لموضوع النزاع القائم حاليا بين ليبيا وكل من امريكا وبريطانيا وفرنسا فقد يكون من المفيد أيضا التعرض بايجاز شديد للموضوع من الوجهة القانونية الدولية، وبداية نجد ان اتفاقية مونتريال لسنة ١٩٧١ هى أهم مرجع حاليا لتسليم الرعايا المتهمين فى قضايا لدى دولة أخرى، وهذه الاتفاقية رغم انها تنظم عملية التسليم المتبادل بين الدول فهى ليست فى صالح الدعاوى الأمريكية والغربية بل بالعكس فى صالح ليبيا وذلك فى ضوء أمرين قاطعين:

الأول ان اجازة طلب التسلم إنما تكون بناء على اتفاقية ثنائية بين البلدين، وهنا لاتوجد اتفاقية خاصة بذلك بين ليبيا والولايات المتحدة.

الثانى: انها تنص بوضوح على عدم جواز تسليم الرعايا المتهمين بجرائم سياسية، لإذا رجعنا لدولتين من الدول الثلاث المتقدمة إلى ليبيا بطلب التسليم وهما الولايات المتحدة وفرنسا فسوف نجد انهما مرتبطتان باتفاقية موقعة عام ١٩٠٩ تنص بوضوح على عدم تسليم رعايا أى منهما للأخرى، وإذا كان العرف الانجلوسكسونى بجواز التسليم هو المرجع المبنى عليه الموقف الامريكى فإن القوانين اللاتينية تجيز أساسا طلب المستندات الخاصة بالقضية لدراستها ثم الإفادة بالرأى والتشاور بعد ذلك، وذلك هو الحال فى قوانين ايطاليا والبرازيل والمكسيك على سبيل المثال.

ما تقدم هو خلاصة التشريعات والاعراف الدولية وروح القوانين بوجه عام، ولكن على أرض الواقع نعرف أن مايجرى خلافا لذلك، ولعل اوضح مثال لذلك المفهوم المخالف كان فى اقدام إسرائيل على اختطاف ايخمان من منفاه بالارجنتين واعتقال أمريكا لنوريجا بعد غزوها بنما، وفى هاتين الحالتين يبدو بوضوح ودون أدنى شك عدم اكتراث الدولتين بسيادة غيرهما من الدول المستقلة ذات السيادة أى الارجنتين وبنما، وفى هذا المثال أو ذاك قامت كل منهما بخطف أو اسر خصمها وهو فوق اقليم دولة أخرى ثم اقتادته إلى اراضيها حيث قدمته للمحاكمة!.. وذلك على سبيل القطع مخالف لكل قواعد القانون الدولى ليس فقط بسبب تقديم المتهم للمحاكمة أمام محكمة اجنبية لم يتوافر لها الاختصاص القانونى بل كما هو واضح لأن ذلك تم من خلال العدوان بالقوة على دولة أخرى وخرق سيادتها ضربا عرض الحائط بكل المواثيق الدولية، ولعل هذين المثالين ليسا موضع الخلاف من أى خبير قانونى أو من أى جهة محايدة أو حتى من أى مراقب عادى.

(الحلقة القادمة: الغطاء الشرعى).

★ كاتب وسفير مصرى سابق

الاتحاد البرلماني العربي يجتمع في ليبيا للبحث في التهديدات الموجهة ضدها

■ نيقوسيا - ا ف ب، رويتر - اعلنت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية الملتقط بثها في نيقوسيا، ان الاتحاد البرلماني العربي سيجتمع استثنائياً في طرابلس اليوم وغداً «للبحث في التهديدات التي تواجهها ليبيا».

وقالت الوكالة «ان كل البرلمانيين العرب، اعضاء الاتحاد اعربوا عن نيتهم المشاركة في هذا الاجتماع الطارئ الذي يعقد بناء على طلب ليبيا.

ونقلت الوكالة عن مصدر في «مؤتمر الشعب العام» الليبي ان انعقاد هذه الدورة ياتي «لتاكيد التضامن العربي الكامل والمطلق مع الجماهيرية التي تتعرض للتهديد».

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اتهمت عناصر من الاستخبارات الليبية بتدبير عمليتي تفجير طائرة لشركة «بان اميركان» الاميركية فوق اسكوتلندا عام ١٩٨٨ وطائرة فرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩.

وهددت هذه الدول باتخاذ اجراءات لمعاقبة ليبيا اذا ما رفضت تسليم المتهمين.

الى ذلك ذكرت الوكالة الليبية ان قاضي التحقيق الليبي المكلف ملف الاعتداء على طائرة «دي. سي. ١٠» التابعة لشركة «يوتا» الفرنسية الذي اودى بحياة ١٧٠ شخصاً مستعد للتوجه الى فرنسا ليطلع القضاة الفرنسيين على نتائج التحقيقات التي اجرتها ليبيا.

واوضحت الوكالة ان القاضي الليبي عرض هذا الاقتراح على المحامي اليكس اورسوليه وكيل ماريفون رافينو ارملة قائد طائرة «يوتا» التي اتخذت صفة الادعاء الشخصي في التحقيق الليبي في هذا الملف.

وكان اورسوليه نقل لدى عودته الى باريس الى القاضي جان لوي بروغيير دعوة من القاضي الليبي لزيارة ليبيا كي يتمكن من استجواب المشتبه فيهم وكي يتمكن القاضيان من القيام معاً بالتحقيق.

وكان بروغيير اتهم في الثلاثين من تشرين الثاني (اكتوبر) الماضي ليبيا مباشرة واصدر اربع منكرات توقيف دولية ضد مسؤولين ليبيين كذلك اصدر مذكرتي توقيف ضد شخصيتين ليبيتين اخريين.

وافيد رسمياً اول من امس ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي استقبل وفداً برلمانياً ايرانياً برئاسة نائب رئيس مجلس الشورى احمد عزيزي.

وفي السياق ذاته، اصدر «المرشد العام للاخوان المسلمين» في مصر السيد محمد حامد ابو النصر بياناً دعا فيه «الامة العربية والاسلامية الى الوقوف في صف الشعب الليبي» ضد اي تهديد.

الباز فجاة في ليبيا ويلتقي القذافي

■ القاهرة - «الحياة» - زار امس الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك ليبيا والتقى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وعلمت «الحياة» ان مشاورات الدكتور الباز والقذافي تاتي في وقت تجري مصر اتصالات مكثفة باطراف ازمة طائرة «بان اميركان» والدول الاعضاء في مجلس الامن لتبني تشكيل لجنة دولية للنظر في الاتهامات الغربية.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

هل يتكرر سيناريو الخليج فى ليبيا ؟ (٢-٢)

مشكلة الغطاء الشرعى

استعرض الأستاذ بهى الدين الرشيدى فى الجزء الأول من هذا المقال ملامح تحرك أمريكى ضد ليبيا وفى هذا الجزء يتابع رصد القضية من وجهة نظره

إن ما سبق يقودنا إلى بداية هذا المقال عما يبدو من تحركات امريكية وغربية لإجراء الاتصالات والمشاورات على المستوى العالمى والأمم المتحدة لتعزيز الموقف الامريكى البريطانى الفرنسى وتبين مدى إمكان حيازة هذا الموقف على تاييد ومساندة من الراى العام العالمى ومن جانب مجلس الأمن؟! .. تلك هى قضية الغطاء الشرعى.

وواقع الامر أن الولايات المتحدة تواجه فى هذه الحالة موقفاً مغايراً لما حدث فى أزمة الخليج، فالجانب الليبى هنا يبدى كثيراً من المرونة والاعتدال خلافاً للموقف العراقى الذى ظل متمسكاً بضمه للكويت طوال الأزمة وحتى قبيل انتهاء الحرب والذى ظل متسماً بكثير من التشدد والتحدى وكانت له حساباته الخاصة. أما الموقف الليبى الحالى فيبدو تحركه الديناميكى فى أكثر من مظهر كما فى تعدد الإعلان عن رفض الارهاب وإدانة منظماته الدولية والإقليمية.. وايضاً فى إبداء الاستعداد لعرض وقبول اكثر من حل لتسوية النزاع سلمياً عن طريق القانون الدولى أو التحكيم أو الاعراف والمواثيق السائدة.

وقد يتساءل البعض عما دفع واشنطن لرفض العرض الليبى بتحكيم اية جهات قانونية دولية محايدة يتفق عليها كمحكمة العدل الدولية؟!.. وفى هذا الصدد فقد سبق أن اصدرت محكمة العدل الدولية حكماً فى غير صالح الولايات المتحدة عند نظر نزاعها مع نيكاراجوا. وكانت الاخيرة قد تقدمت بشكواها من جراء فرض امريكا حصارها البحرى عليها وتلغيم موانيها البحرية.. ومن المعروف أن مجرد فرض الحصار البحرى يعتبر عملاً من اعمال الحرب ولذلك جاء حكم المحكمة الدولية بإدانة الولايات المتحدة ومطالبتها برفع الحصار وتنظيف الموانىء والزامها بتعويضات مناسبة عما تسببت فيه من أضرار لنيكاراجوا.. إلخ.

والولايات المتحدة تتخذ موقفاً سلبياً من محكمة العدل الدولية وهى لم تقبل حكم المحكمة حتى الآن وإن كانت لم تصبح مطالبة بتنفيذه بعد ما تم لها من إبعاد الحكومة المناوئة لها فى نيكاراجوا. (ولإسرائيل موقف مماثل حيث لا ترحب بإشراك الأمم المتحدة فى أية إجراءات تخصها وكان ذلك واضحاً من رفضها قبول أى تواجد للأمم المتحدة فى مباحثات السلام).

ومن ناحية أخرى فالموقف إزاء هذه الأزمة مختلف من عدة أبعاد أخرى عنه فى أزمة الخليج التى بدأت بغزو الكويت مما لم يكن موضعاً للتأييد أو القبول إقليمياً أو عالمياً بشكل عام. وذلك كله لا ينطبق على حالة النزاع الأمريكى مع ليبيا حيث يبدو أن الأخيرة هى موضع الاعتداء خاصة وهى تبدى استعدادها للتحكيم المحايد أو لأية تسوية سلمية. ولذلك فالموقف الليبى يحظى بتأييد قوى واضح من الرأى العام العربى ومن الحكومات العربية. كما تكاد ليبيا أن تحظى بتأييد إجماعى من مجموعات الحياد والعالم الثالث ولا يشذ عن هذا الاتجاه سوى الدول ذات الحكومات المرتبطة عضوياً بواشنطن أو التابعة لها اقتصادياً أو سياسياً.

لعل ما تقدم يلقى مزيدا من الضوء على تلك التحركات الأخيرة لواشنطن وحلفائها لتحقيق ما يعزز مواقفها المتشددة تجاه حكومة طرابلس. ولعله يوضح لماذا كثر الحديث وتعددت التكهنات حول لجوء الدول الثلاث إلى الأمم المتحدة بغرض الحصول من مجلس الأمن على قرارات تصبغ الشرعية على اتهاماتها لحكومة طرابلس وبالتالى إمكان أن يفرض عليها ما تبغيه من إنذارات وعقوبات متدرجة تتيح لها فى النهاية المضى فى خطتها البادئة لضرب ليبيا عسكريا.

أما عن الدوافع الأمريكية الحقيقية لهذا الاتجاه العدوانى تجاه ليبيا فهى كما أشرت فى مقال سابق تتلخص فى التقاء السياسة الأمريكية والغربية مع السياسة الإسرائيلية فى تحجيم ليبيا أو غيرها من القوى العربية ذات التوجهات والتطلعات القومية والوحدوية خاصة إذا كانت (ليبيا أو غيرها) لديها من الأسلحة المتطورة ما يقلق إسرائيل. وعلى رأس تلك الأسلحة المسببة للقلق الصواريخ ذات المدى التى يمكن أن تطول إسرائيل.. أو غير ذلك من الأسلحة المتطورة وفى مقدمتها الأنشطة النووية المحرمة على كافة دول العالم الثالث ما عدا إسرائيل؟!..

وهكذا فإذا شنت أمريكا حربها على ليبيا فإن أمريكا لن تطلب تسليم هذين الشخصين المتهمين أو تسعى

بهى الدين الرشيدى★

لاعتقالهما فحسب.. بل لن تكتفى بأن تحاول القضاء على الرئيس القذافى وتصفيته جسديا كما سبق أن أعلن عن ذلك كأحد أهداف الاعتداء الأمريكى السابق.. أمريكا لن تكتفى بهذا أو ذاك بل سوف تطلب تسليمها ما يمثل لإسرائيل تهديداً وخطراً جاثماً أى تلك الصواريخ الرابضة على أرض ليبيا والتى يمكن لمداها أن يطول إسرائيل؟!

وواشنطن ومن خلفها إسرائيل أو اللوبى الأمريكى اليهودى لا تغفر للرئيس القذافى تمسكه بسياسات القومية العربية الداعية للتضامن والتوحد والتنسيق بين العرب تمهيداً لتحقيق وحدتهم الكبرى الشاملة فى مرحلة مقبلة. وتلك القوى لا ترحب بالمواقف الليبية المتوازنة بين الأطراف العربية المتنازعة والساعية للوفاق والتوحد العربى خلال أزمة الخليج وبعدها.. ولا بالدعوات الليبية الداعية للحرص والحذر من إسرائيل فى مباحثات السلام الجارية حالياً.. ولا بالخطوات الليبية الدؤوبة للتوحد مع مصر وفتح الحدود وإقامة تكامل اقتصادى وتعاون وثيق بين الشعبين..

كل هذه الخطوات محسوبة على ليبيا وهى الخلفية الحقيقية لما يجرى من مشاهد وحلقات متصلة فى هذا السيناريو المرسوم.

أيضا غير مغتفر جهود التقريب بين مصر والسودان وتصفية الأجواء مع تكرار الدعوة للبدء فى إقامة وحدة إقليمية ثلاثية من مصر وليبيا والسودان كنواة لوحدة أعم وأشمل.. كل هذه الخطوات والمبادرات محسوبة على الحكم الوطنى القومى فى طرابلس ولا تشفع له فى استغلال كافة ما يمكن من سلبيات كى تثير ضده الرأى العام

الليبى داخلياً والرأى العام العربى والعالمى خارجياً.

ومن هذا المنطلق يمكن تفهم الدوافع والمبررات الحقيقية لواشنطن وإسرائيل الحليفتين مما يشكل خلفية الموقف أو الأزمة المفتعلة التى تثار حول نظام القذافى فى ليبيا.

الغطاء الشرعى

ولكن هل تفلح واشنطن وحلفاؤها فى هذا الاتجاه؟!.. للإجابة الأمينة الصادقة ليست هناك أمور قاطعة فى السياسة الدولية ولكن هناك ظواهر للإعداد للعدوان. ولكن تظل دائماً «مشكلة الغطاء الشرعى» وهذا هو المنفذ لإحباط مخطط العدوان وإجهاض السيناريو الجارى إعداده. ومصر قد رفضت مشاركة الولايات المتحدة فى عدوانها السابق بقصف طرابلس وبنغازى جوياً بل لم تقبل تقديم اية تسهيلات أو المشاركة غير المباشرة من قريب أو بعيد. وقد اتخذت مصر موقفها هذا عن وعى انطلاقاً من روح التضامن القومى رغم الخلافات التى كانت قائمة بين القاهرة وطرابلس. لذلك ومصر اليوم اقرب إلى ليبيا وتربطهما اتفاقات للتعاون والتوحد والتكامل.. مصر اليوم مشاركة فى كل ما يتعلق بالشقيقة فى السراء والضراء. كما أنه من الواضح حيازة الموقف الليبى لمساندة عربية جماعية..

وعلى ذلك يمكن القول أن واشنطن لن تحظى بمساندة شرعية إقليمية سواء من كافة العرب أو من دول الجوار الإسلامية والأفريقية، وكى يتسنى لواشنطن ومعها لندن وباريس تمرير مشروعها بإدانة ليبيا فى مجلس الأمن (ثم متابعة تدرج أو تصعيد الإجراءات والعقوبات) فسوف يكون لازماً عليها أن تحظى بموافقة غالبية أعضاء المجلس الذين معظمهم من دول العالم الثالث وأيضاً من أوروبا الشرقية والغربية. وذلك أمر يبدو أنه غير مضمون.

مشكلة الفيتو

والأهم إنه اذا حاز المشروع الامريكى غالبية اعضاء المجلس تبقى مشكلة الفيتو لدى كل من موسكو وبكين. ولذلك ففى تقديرى أن واشنطن لن تتقدم على اللجوء لمجلس الأمن إلا إذا تمكنت من حيازة موافقتهما وتاكدت من توافر الاغلبية المطلوبة بين الاعضاء غير الدائمين. وهذا هو سر مايبدو من الصمت المريب

للعواصم الثلاث المتحالفة. وهو صمت ظاهرى مؤقت يخفي ما يجرى من جهود مستترة واتصالات غير معلنة.

وإذا كنا قد تعرضنا لأبعاد عدة لتلك القضية فهناك بعد اخر يتصل بكل بلد عربى أو غير عربى يفكر فى رفع رأسه فى مواجهة نفوذ واشنطن أو مخططات اللوبى الإسرائيلى هناك.. فهناك التهديدات والاتهامات الموجهة إلى دمشق من زمن غير بعيد بالارهاب الدولى وبتهديد إسرائيل عسكرياً.. ومثلها الموجه إلى الجزائر حول اخطار نشاطها النووى ناهيك عما جد من أخطار وتهديدات للغرب وإسرائيل بعد نتائج الانتخابات الأخيرة.. نفس هذه التخوفات والتحفزات يمكن ان توجه إلى تونس والخرطوم وعمان حيث تعبر الجماهير عن سخطها بمساندة التيارات الدينية المتشددة وحيث يمكن خلط الأوراق وإثارة موجات من التعصب والصراع.. بل إن دولاً حكوماتها تمارس سياسات الاعتدال والصداقة مع الغرب تتعرض ايضاً لحملات من الإثارة والتهديد كما حدث لمصر بصدد مصنع أبى زعبل.

حتى الدول الإسلامية وغيرها تعرضت للتحذير والتهديد سواء لسياساتها الطموحة أو لمغامراتها غير المحسوبة ومثالها إيران الخومينى أو باكستان وكوريا الشمالية لحيازتهما لبرامج متطورة فى المجال النووى ومازالت انباء الضغوط الامريكية على بيونج يانج تتصدر اجهزة الإعلام مع زيارة الرئيس لشبه الجزيرة الكورية والقارة الأسيوية إلخ..

وهكذا فليست القضية مجرد اتهامات مزعومة حول حادث لطائرة امريكية فى ١٩٨٩ او لطائرة فرنسية من ١٩٨٩ وليست القضية عن الارهاب والشرعية.. وإنما كما هو واضح هى قضية شعب ليبيا وشعوبنا العربية وكافة الشعوب والحكومات الماضية على طريق الاستقلال والتوحد والإرادة الوطنية الحرة.

وهكذا يصبح على العرب الا يهدأوا وان يواصلوا بكل الطرق إبراز معارضتهم لهذا السيناريو الشرير الذى يجرى إعداده وإخراجه ليس فى غفلة منا.. علينا ان نحشد طاقاتنا ونكثف اتصالاتنا باصدقائنا بالعالم الثالث وبالعناصر المعارضة والمستنيرة بالولايات المتحدة والغرب.

هذه ليست قضية ليبيا وحدها بل قضية مصر والخليج والمغرب والمشرق.. قضية شعوبنا بالوطن العربى الكبير، وقضية عالمنا الثالث

وهكذا يصبح على العرب الا يهدأوا وان يواصلوا بكل الطرق إبراز معارضتهم لهذا السيناريو الشرير الذى يجرى إعداده وإخراجه ليس فى غفلة منا.. علينا ان نحشد طاقاتنا ونكثف اتصالاتنا باصدقائنا بالعالم الثالث وبالعناصر المعارضة والمستنيرة بالولايات المتحدة والغرب.

هذه ليست قضية ليبيا وحدها بل قضية مصر والخليج والمغرب والمشرق.. قضية شعوبنا بالوطن العربى الكبير، وقضية عالمنا الثالث
النامى بأسره.

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

ليبيا تنتقد مشروع قرار دوليا يدعوها الى "التعاون" في قضية الطائرتين

■ نيقوسيا، المنامة، روما، لندن - أ ف ب، رويتر - انتقدت ليبيا امس مشروع القرار الاميركي - البريطاني - الفرنسي المقدم الى مجلس الامن والذي يدعو طرابلس الى التعاون مع التحقيق الدولي في شان حادثتي تفجير الطائرتين المدنيتين الاميركية والفرنسية، في وقت كرر الرائد عبدالسلام جلود استعداد بلاده للقبول «بتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة».

وقال المعلق السياسي لـ «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية الملتقط بثها في نيقوسيا ان اقرار المشروع في مجلس الامن سيكون «ايذاناً بان مصير هيئة الامم المتحدة كمصير عصبة الامم ويعتبر بداية لانحطاط القيم الدولية وانهيار القانون الدولي ودخول عصر الارهاب الحقيقي والاستهتار».

وتستخدم ليبيا تعبير «الارهاب» لوصف التدخلات العسكرية الغربية مثل القصف الاميركي لليبيا في العام ١٩٨٦.

ولم توضح الوكالة ما سيكون عليه الرد الليبي في حال تم تبني مشروع القرار الذي طرح على المجلس منذ بضعة ايام وقد يتم اقراره هذا الاسبوع.

وقالت واشنطن ولندن وباريس ان عدم تقيد ليبيا بالقرار قد يدفعها الى الطلب الى مجلس الامن اتخاذ عقوبات في حق ليبيا بينها فرض حظر على استخدام الاجواء الليبية وحظر نفطي.

وكان مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة علي الحضيري قال يوم الخميس الماضي ان التحقيق في الاعتداءين يجب أن يبقى في الميدان القضائي واكد ان بلاده «لم تغلق ابوابها ابداً امام مثل هذا التحقيق».

وفي روما، قال عضو «مجلس قيادة الثورة» الليبية الرائد عبدالسلام جلود «ان ليبيا مستعدة لبدء مفاوضات مع فرنسا للتوصل الى اتفاق للتعاون القضائي» يسمح بالقاء الضوء على الاعتداء الذي طاول طائرة «دي. سي - ١٠» التابعة لشركة «يوتا» الفرنسية.

واكد جلود الذي يقوم بزيارة خاصة الى روما لوكالة «فرانس برس» ان ليبيا «مستعدة للقبول بتشكيل لجنة دولية تضم رجال قانون مستقلين» للرد على الاتهامات الفرنسية المتعلقة بهذا الاعتداء الذي اودى بحياة ١٧٠ شخصاً عام ١٩٨٩ فوق النيجر وكذلك على الاتهامات الاميركية والبريطانية المتعلقة بالاعتداء على طائرة شركة «بان اميركان» الذي ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية في نهاية عام ١٩٨٨.

وقال جلود «ان المسالة تتعلق بامور قضائية وليس للسلطة السياسية او للحكومة الليبية ان تتدخل في هذه الامور». واوضح ان الحكومة الليبية لن تتخذ بالتالي اي اجراء بتسليم المواطنين الليبيين المتهمين من قبل باريس ولندن وواشنطن.

ويذكر ان قاضي التحقيق الفرنسي بروغيير اصدر في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي مذكرة توقيف دولية في حق اربعة ليبيين متهمين بتنظيم الاعتداء على الطائرة الفرنسية.

الى ذلك، وصل الى المنامة امس العقيد مصطفى الخروبي مبعوث العقيد معمر القذافي لتسليم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة خطية.

وكان الخروبي زار قطر وسلم اميرها الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني رسالة من العقيد القذافي.

ونشرت مجلة بريطانية متخصصة في شؤون الطيران امس الثلثاء ما قالت انه «دليل جديد» يؤكد تورط ليبيا في حادث تفجير طائرة الركاب الاميركية فوق لوكربي.

وقالت مجلة «فلايت» أن شركة مقرها سويسرا يديرها رئيس سابق للخطوط الجوية العربية الليبية يدعى بدر علي حسن متهمة بانها واجهة لعميلين ليبيين يزعم انهما دبرا عملية تفجير الطائرة.

واضافت تقول ان حسن شخصية مهمة في شركة «اي. بي. اتش» التي تصفها السلطات البريطانية بانها «غطاء لعمليات الاستخبارات الليبية».

وذكرت المجلة ان حسن يعمل الآن مستشاراً لوزير المواصلات الليبي وانه استغل شركة «اي. بي. اتش» في شراء قطع غيار ومعدات للخطوط الجوية الليبية ولكن ليس هناك دليل يؤكد اذا كان حسن او شركة في زوريخ تدعى «ميبو» علما بالغرض الذي ستستخدم فيه المعدات.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر : الاهالى
التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

هل يناقض مجلس الأمن ميثاق الأمم المتحدة

د . حسنى أمين

ما إن اعلنت الولايات المتحدة الامريكية عن عزمها على اللجوء الى مجلس الامن لاصدار قرار يتيح لها العدوان على ليبيا في الاتهام الموجه لها بتفجير الطائرة الامريكية حتى ثار الجدل حول اختصاص مجلس الأمن بالنظر في مثل هذه القضايا ، وحقيقة الدوافع الامريكية وراء هذه الخطوة .

من المسائل القانونية المرتبطة بازمة لوكاربى التى يثور حولها الجدل ، حدود الشرعية في تدخل مجلس الامن في هذه الازمة طبقا لميثاق الامم المتحدة ، وقد جاء هذا الجدل بعد ان اصبحت هناك انباء مؤكدة حول عزم الولايات المتحدة الامريكية اللجوء الى مجلس الامن لاستصدار قرارات قد تتخذ ذريعة لاضفاء الشرعية على عدوان ضد الجماهيرية .. وواقع الامر ان الامم المتحدة عهدت الى مجلس الامن بمجموعة من الاختصاصات تدور كلها حول فكرة حفظ السلم والأمن الدوليين ، تناولتها نصوص مختلفة من ميثاق المنظمة الدولية ـ وقد تبلورت هذه الفكرة في صلب نص المادة ٢٤ والتى اصبح من خلالها مجلس الامن الجهاز الرئيسى للامم المتحدة ، حيث اشارت في فقرتها الاولى :

□ رغبة في ان يكون العمل الذى تقوم به الامم المتحدة سريعا فعالا يعهد اعضاء تلك الهيئة الى مجلس الامن بالتبعات الرئيسية في امر حفظ السلم والامن الدوليين ويوافقون على ان هذا المجلس يعمل نائبا عنهم في قيامه بواجباته التى تفرضها عليه هذه التبعات .

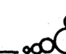
والمدقق لنصوص الميثاق المتعلقة يلحظ ان مجلس الامن الدولى يضطلع بنوعين من الصلاحيات في اطار هذا الاختصاص العام ، اى اختصاصه بحفظ السلم والامن الدوليين . وهذان النوعان هما صلاحية العمل على ان تحل المنازعات الدولية بالطرق السلمية طبقا لما ورد بالفصل السادس من الميثاق ، وصلاحية (سلطته) في اتخاذ الاجراءات التى من شانها قمع الاعمال العدوانية او كل ما من شانه ان يخل بالسلم والأمن الدوليين طبقا لاحكام الفصل السابع ..

واذا كانت مناقشة النوع الثانى من الصلاحيات لا تدخل في اطار القضية المبحوثة نظرا لكون تطور الاحداث لم يصل الى درجة الجسامة او الخطورة التى تستاهل الحديث عن هذه الدرجة من التدخل ، فاننا سوف نلقى بعض الضوء على نوع السلطات الاول .

حددت بعض الاحكام كيفية تدخل مجلس الامن ليضطلع بدوره في حل المنازعات الدولية بالطرق السلمية .. وجاءت القاعدة العامة وفقا للميثاق في ان يكون هذا التدخل في حالتين محددتين .

الاولى : عندما يكون هناك نزاع ومن شان استمراره تعريض السلم الدولى للخطر وفقا لما جاء بالمادة ٣٣ .

الثانية : عندما يقوم اطراف النزاع بعرضه برضاهم واتفاقهم الخالص وبصرف النظر عن كون هذا النزاع يهدد السلم الدولى ويعرضه للخطر من عدمه (م ٣٨) .





وفى هذا الاطار فان مجلس الامن يتدخل بموجب ماله من صلاحيات فى الحالة الاولى وفقا للمادة ٣٣/٢ من حيث دعوة الأطراف المتنازعة لتسوية خلافاتها بالطرق المبينة فى الفقرة الاولى من المادة المذكورة ، وهى المفاوضة والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية او اللجوء الى الوكالات والتنظيمات الاقليمية .. كما له ان يتدخل بماله من سلطة تحقيق (م ٣٤) او سلطة توجيه (م ٣٦ ، ٣٧) او بمقتضى التنبيه الموجه اليه من قبل الدول الاعضاء فى الامم المتحدة (م ٣٥/١) او غير الأعضاء (م ٣٥/٢) ببعض الشروط .

اما فى الحالة الثانية فلا يتدخل مجلس الامن الا اذا طلب منه ذلك جميع اطراف النزاع وقبلوا الوساطة (م ٣٨) .

تلك هى الحدود التى رسمها الميثاق لمجلس الامن للتدخل فى فض المنازعات الدولية .. وهى حدود لا تنطبق حتى هذه اللحظة على قضية الاتهام بتفجير طائرة بان امريكان (الرحلة ١٠٣ عام ١٩٨٨) فوق لوكاربى الاسكوتلندية .. فلا الامر من شأنه ان يهدد السلم الدولى للخطر فى ظل الامكانات الليبية العسكرية المحدودة وسعيها للحل السلمى للمشكلة (الحالة الاولى) ولا اطراف النزاع جميعهم اتفقوا على عرض الامر برمته على المجلس (الحالة الثانية) .. فهل يناقض مجلس الامن احكام ميثاق الامم المتحدة ؟ .. وهل توافق دول النظام الجديد على هذه السابقة ـ إن وقعت ـ غير القانونية ؟ .. اسئلة تبحث عن حل .. وعلى الله قصد السبيل !

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٢

مجلس الامن يبحث مشروع قرار حول لوكربي

نيويورك: من خليل مطر

بحث مجلس الأمن الدولي مساء أمس مشروع قرار «يدين تدمير رحلة بان اميركان رقم ١٠٣ ورحلة الطيران الفرنسي رقم ٧٧٢ وخسارة مئات الارواح»، من دون ان يسمي ليبيا مباشرة كمسؤولة عن ذلك مكتفياً بالاشارة في ديباجة القرار الى «نتائج التحقيقات التي تورط مسؤولين في الحكومة الليبية»، في رسالة كانت قد وجهتها وفود الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كوثائق رسمية في الأمم المتحدة.

وشجب مشروع القرار بقوة «العامل المتمثل في ان الحكومة الليبية لم تتجاوب حتى الآن بفعالية مع المطالب بالتعاون الكامل في تحديد مسؤولية العمل الارهابي المشار إليه»، وحثها على توفير اجابة كاملة وفعالة لهذه المطالب للمشاركة في انهاء «الارهاب الدولي»، كما حث جميع الدول للعمل فردياً وجماعياً لتشجيع الحكومة الليبية للتجاوب الكامل مع هذه المطالب.

ويتوقع ان تعود الدول الغربية الثلاث الى مجلس الأمن لاستصدار قرار بفرض عقوبات على ليبيا خلال ثلاثة أسابيع ما لم تسلم ليبيا المتهمين بالتفجيرين المذكورين.

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

ليبيا تطلب من الجامعة العربية مواجهة التهديدات الأمريكية

كتب - عبدالنبي عبدالستار :

طلبت ليبيا من جامعة الدول العربية ، بحث سبل مواجهة المخطط الامريكي - الغربي لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات اقتصادية ضد ليبيا .

استعرض الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية امس الأول مع الدكتور علي عبدالسلام التريكي مندوب ليبيا الدائم لدى الجامعة ، الازمة الليبية - الامريكية ، ونتائج الاتصالات العربية والدولية لاحتواء الأزمة بالطرق السلمية . تقرر بعد الاجتماع استئناف الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين مساء امس «الخميس» ، لاتخاذ موقف عربي موحد من التهديدات الامريكية والغربية المستمرة لليبيا ، ووضع تصور عربي لسبل إجهاض المخطط الامريكي في مجلس الأمن . وكانت مصر قد بذلت جهودا دبلوماسية مكثفة . لاقناع واشنطون ولندن وباريس ، بعدم تصعيد الأزمة ، وتجنب توجيه ضربة عسكرية ضد ليبيا . كما اجتمع الأمين العام للجامعة أكثر من مرة مع سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في مصر ، لتخفيف حدة التوتر في علاقات الدول الثلاث وليبيا .



تاجيل اجتماع مجلس الامن لاتخاذ قرار حول ليبيا

نيويورك ـ وكالات الانباء : اكدت مصادر دبلوماسية امس ، موافقة الولايات المتحدة وبريطانيا على تاجيل صدور قرار من مجلس الامن حول ليبيا وازمة الطائرة لوكربى . توقعت المصادر اجتماع المجلس اليوم «الجمعة» او «الاثنين» القادم ، لاتخاذ قرار يلزم ليبيا بالتعاون فى التحقيق الدولى بشان حادثتى الطائرة لوكربى وسقوط طائرة فرنسية فوق النيجر . يدعو مشروع القرار ، السلطات الليبية الى تسليم المتهمين فى الحادثين ، او اعترافهم بالتورط فى اعمال إرهابية على الاقل. وكان ابراهيم محمد البشارى وزير الخارجية الليبى قد اكد استعداد بلاده للدفاع عن نفسها ، فى حالة حدوث محاولة امريكية لنقل المتهمين بالقوة . كما اكد عدم سعى ليبيا إلى مواجهة مع الولايات المتحدة ، ورغبتها فى التفاوض واحترام القانون الدولى .

□ تطورات حادثتى الطائرتين الأمريكية والفرنسية :

مجلس الأمن يناقش غداً مشروع القرار ضد ليبيا

جلود فى بكين لحث الصين على استخدام « الفيتو »

الأمم المتحدة ـ وكالات الانباء ـ ذكرت مصادر مجلس الامن ان الدول الغربية واثقة من ان لديها الاصوات الكافية لاصدار قرار من مجلس الامن يحث ليبيا على تسليم المتهمين بتفجير طائرتين امريكية وفرنسية .

وقالت المصادر ان مشروع القرار الذى قدمته كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لا يحظى مع ذلك بموافقة جماعية من الدول الاعضاء والخمس عشرة فى اجتماعهم المقرر غدا لمناقشته مشروع القرار ضد ليبيا .

ويدعو مشروع القرار الذى قدمته الدول الثلاث الى تجاوب ليبيا الفورى والفعال والكامل مع مطالب تلك الدول ولم يشر المشروع صراحة الى طلب تسليمه المتهمين الليبيين إذ انه لا توجد اتفاقية تسليم متهمين بين ليبيا والدول الثلاث :

وذكرت مصادر دبلوماسية ان الصين ودول عدم الانحياز الاعضاء فى مجلس الامن لديها تحفظات على اجزاء من مشروع القرار ضد ليبيا وان بعضها يبحث عن صيغة تسمح بوساطة الامين العام للأمم المتحدة فى النزاع .

وفى الوقت نفسه اذيع فى طرابلس امس ان عبد السلام جلود الرجل الثانى فى ليبيا سيقوم بزيارة للصين اليوم .

وقال مصدر صينى ان جلود سيجتمع فور وصوله مع يانج فوشانج نائب وزير الخارجية الصينى ورفض المسئولون الصينيون الافصاح عن المدة التى سيقضيها جلود فى بكين او تفاصيل مباحثاته إلا أن المتوقع ان يبحث جلود امكانية استخدام الصين لحق الاعتراض ـ الفيتو .



ليبيا تدعو الامم المتحدة للقضاء على الارهاب

طلبت ليبيا عقد دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لمكافحة الارهاب والقضاء على مسبباته واعمال العنف التى يتعرض لها العالم . جاء هذا فى مذكرة موجهة من ابراهيم البشارى امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي الى الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة . وتضمنت المذكرة اسباب انتشار العنف فى العالم منها اسلحة الدمار الشامل التى تشكل الرعب للبشرية وعدم تعويض الشعوب التى تعرضت للقتل والتنكيل وعدم عودة اللاجئين الى اوطانهم وعدم اطلاق سراح المعتقلين والمختطفين .

دورة طارئة للمحامين العرب لبحث أزمة ليبيا

يعقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب دورة طارئة بالقاهرة غدا لبحث الازمة الامريكية الليبية ، ويحضر الدورة الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية وفاروق ابو عيسى الامين العام للاتحاد واحمد الخواجة نقيب المحامين ورئيس الاتحاد ويتحدث في الندوة عدد من الخبراء في القانون الدولى عن الابعاد القانونية للازمة الامريكية الليبية منهم الدكتور مفيد شهاب استاذ القانون الدولى ورئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى والسفير صلاح بسيونى والدكتور صلاح عامر استاذ القانون الدولى بجامعة القاهرة والدكتور عبد الله الاشعل السفير بوزارة الخارجية والدكتور على الدين هلال مدير مركز البحوث السياسية بجامعة القاهرة .



قصة الذئب والحمل تتكرر مع ليبيا
لماذا تغير المتهم في حادث الطائرة الأمريكية ؟

بقلم : د. محمد اسماعيل علي

عندما انقضت الصواريخ الاسرائيلية على الطائرة المدنية الليبية وهي تحلق فوق سيناء ، منذ سنوات كان ركاب الطائرة من النساء والاطفال والشيوخ الامنين ، لا يدركون شيئا عن (اسواق) الانسان ، ولا يعلمون شيئا عن (ثمن) الادمي عن تجار الانسانية .. وحينما التهمت نيران الغدر الاسرائيلي اجسادهم ، وخطف قرصان الموت المخيف ارواحهم ، ادرك الاهل ان شهداءهم لا يساوون شيئا !! فلا احتجاج ولا ادانة ولا تعويض .. لان ركاب الطائرة عرب .. والطائرة عربية .. وارض الاجساد المحترقة عربية .. لا دمعة حزن .. ولا ثمن !!

□ لكن في ٢٧ نوفمبر الماضي ، كانت الولايات المتحدة وبريطانيا تعملان على قدم وساق ، لاستنفار العالم ضد ليبيا ... تماما بمثل ما استنفرته ضد العراق !! فالارواح المحترقة ليست عربية .. وكذلك الطائرة وارض الممات !!

اما بريطانيا فهي هي .. بريطانيا السردار (لي ستاك) القتيل الذي استفز بريطانيا ، لاصدار اوامرها لمصر بسحب الجيش المصري من السودان ودفع تعويض ، واعدام القتلة !! ولان الولايات المتحدة ، قد جلست على عرش الدنيا ، فقد اثرت ان تستانس باسد الدنيا البريطاني العجوز ، الذي يلعب في سيرك الدنيا بايماءات من مدربه الامريكي الشاب !!

الذئب والحمل

ان طائرة شركة (بان امريكان) التي سقطت فوق (لوكربي) باسكتلندا عام ١٩٨٨ ، وراحت معها ارواح ٢٧٠ راكبا ، هي نفس القصة التي تعلمناها ونحن صغار .. الذئب يطلب من الحمل الا يعكر عليه مياه النهر .. ولا يهم ان تكون المياه جارية من ناحية الذئب الى ناحية الحمل .. فالعقاب الذي ينتظر الحمل .. هو الالتهام ... بعد الاتهام !!

□ ما الذي تريده (العصبة او القوة) !؟ .. في بيانهم قالوا ، اننا نحمل السلطات الليبية الرسمية مسئولية الحادث ونطلب منها الكشف عن كل المعلومات التي تتعلق بهذه الجريمة بما في ذلك اسماء المسئولين عن ارتكابها وتسليمهم والسماح بالوصول الى الشهود والوثائق والادلة المادية واتخاذ الاجراءات لتعويض الضحايا ، .... ثم .... في فقرة اخرى يقول الانذار ، ان الدولتين تتوقعان التزام ليبيا بتنفيذ هذه المطالب في اسرع وقت وبصورة كاملة ... وتعلنان اليوم ان حكومة ليبيا يتعين عليها ان تسلم للمحاكمة كل المتهمين بارتكاب الجريمة وقبول تحمل المسئولية الكاملة عن تصرفات المسئولين الليبيين » ..

اننا نلاحظ تناقضا (فاجرا) في بيان يتضمن ـ في نفس الوقت .. حكما واجب النفاذ ، ومطالبة بالمحاكمة !! فاي نوع من (العدالة) تريد الولايات المتحدة وبريطانيا تطبيقه على ليبيا !!؟

والمدهش ان (المتهم الاول) فى هذا الموضوع كان (سوريا) ... فلما دارت الايام ، وهاجمت ليبيا مؤتمر السلام بين العرب واسرائيل ، تغيرت شخصية (المتهم) ، وجىء به ، يحمل الجنسية الليبية ، بتهمة اسقاط طائرة امريكية ، او (طائر) امريكى ، يحمل سلاما (مصبوغا) يطوف به فى اجواء مدريد وواشنطن ... او لعله ... طائر الليل الحزين فى ايام العرب الداكنة السواد ! !

□ والشرعية الدولية ... العدالة .. القانون الدولى .. السوابق الدولية .. ماذا يقولون ! ! ؟

بالمصادفة البحتة ، وجدت فى اوراقى اصولا لكتاب لم يتيسر لى طبعه منذ عام ١٩٨٦ عن ظاهرة العدوان على الطائرات . والكتاب يحمل السمات القانونية البحتة .. لأنه دراسة قانونية متخصصة تدخل فى اطار اهتماماتى كاستاذ للقانون الدولى .. ولم يكن – وقت كتابته – يتردد اى اتهام للحكومة الليبية او السورية ... لان عام ١٩٨٨ ، لم يكن قد حل بعد ! !

والقضاة باكستانيون

فى سبتمبر ١٩٨٦ ، اذيع على العالم كله ، ان طائرة (امريكية) تم اختطافها فى مطار (كراتشى) بباكستان وتم تدمير الطائرة فى المطار وقتل كل ركابها .. فماذا فعلت الولايات المتحدة ؟ ! تركت لباكستان مهمة محاكمة المختطفين ، وبالفعل اصدر القضاء (الباكستانى) احكاما بالاعدام يوم ١٩٨٨/٧/٦ بعد عامين من المحاكمة ، على المختطفين ! !

□ ومن المدهش انه – فى عالم العدوان على الطائرات – كان اول حادث فى التاريخ لخطف الطائرات ، يتمتع بحماية الولايات المتحدة ! ! ففى عام ١٩٣٠ اختطف بعض الشوريين من جمهورية (بيرو) طائرة هربوا بها الى الولايات المتحدة ! !

ثم ان هناك اربع عشرة عملية اختطاف شجعتها الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، للهروب بالطائرات من دول اوروبا الشرقية الشيوعية ! !

واستمرت الولايات المتحدة فى دعم وتشجيع عمليات العدوان فى الجو ضد النظم الثورية . فعندما نجح (فيديل كاسترو) عام ١٩٥٦ فى طرد (الجنرال باتستا) حاكم كوبا ، شجعت الولايات المتحدة عمليات اختطاف احدى عشرة طائرة كوبية . وحتى عام ١٩٦١ وقعت ضد الدول الشيوعية ، خمس وعشرون عملية اختطاف ناجحة بتشجيع الولايات المتحدة ، وسبع عمليات فاشلة ! !

□ وقد رفضت الولايات المتحدة يوم ٦ ابريل عام ١٩٥٠ ، تسليم اشخاص قاموا فى ٢٤ مارس ١٩٥٠ باختطاف ثلاث طائرات تشيكية وهبطوا بها فى منطقة الاحتلال الامريكى بمدينة (ميونخ) بالمانيا . واستندت الحكومة الامريكية فى رفضها طلب التسليم ، الى ان الولايات المتحدة ترفض التسليم فى الجرائم السياسية ! !

السيارة الجنائية

لكن الملاحظ في كل هذه الاتفاقيات ، ان المجتمع الدولى ، لم يستطع تجاوز القاعدة الاصلية العامة في كل قوانين الدول ، وهى عدم جواز التسليم في الجرائم السياسية .

ومع ان جريمة طائرة (لوكيربى) ذات صفة سياسية للوهلة الاولى - ما لم يثبت عكس ذلك - فان دول الغرب تطالب ليبيا بتسليم المتهمين الليبيين ! ! ان هذا المطلب الغربى ، الذى تضمنه الانذار الشهير ، يعتبر عدوانا صارخا على السيادة الليبية . اذ لا يمكن ان تذعن دولة ، لدولة اخرى ، في تسليم مواطنيها طبقا لأى قاعدة قانونية . ولم يحدث في التاريخ بين الدول المستقلة ، ان ظهر مثل هذا الطلب الغريب ، الا لمجرد التحرش ، والاذلال ، باسم العدالة الغربية مفتوحة العينين ! !

□ اننى اورد هنا فقط ، وعلى سبيل التمثيل ، بعضا من القواعد الدولية - والوطنية - التى تدحض المطالب الغربية وتنحاز لوجهة النظر الليبية :

□ ففى مجال الاتفاقيات الجماعية هناك :

١ - اتفاقية طوكيو ١٩٦٣

٢ - اتفاقية لاهاى ١٩٧٠

٣ - اتفاقية مونتريال ١٩٧١

□ وفى مجال الاتجاهات الخاصة بالدول ، هناك :

١ - المشروع الامريكى المقدم في ٩ اكتوبر ١٩٧٠

٢ - المشروع الامريكى الكندى

٣ - المشروع الفرنسى في اكتوبر ١٩٧٣

٤ - المشروع السويسرى الانجليزى

□ وفى مجال التشريعات الوطنية ، هنا :

١ - قانون الجرائم الماسة بالطائرات في استراليا رقم ٦٤ لسنة ١٩٦٣

٢ - قانون الاختطاف الانجليزى الصادر عام ١٩٧١

٣ - المرسوم السوفيتى لعام ١٩٧٣

٤ - التعديلات الأمريكية على قانون الطيران الاتحادى لعام ١٩٥٨ .

٥ - القانون المكسيكى ، وكذلك الارجنتينى ، والفرنسى ، والهولندى والكندى ، في اعوام ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٢

□ وفى كل هذه الامثلة من التشريعات ، تجمع كل الدول على التمسك بمبدأ أساسى ورئيسى ، يشكل جوهر السيادة الجنائية لكل الدول على مواطنيها ، الا وهو (عدم تسليم مواطنى الدولة الى دولة اخرى) مهما كانت الأسباب .

ان القضاء الوطنى ، هو المختص - اساسا - بمحاكمة مواطن الدولة المقيمين على ارضها عن اى جرم وقع في الداخل او في الخارج .. وليس هناك اى استثناء - في العالم كله - على هذه القاعدة ...

لكن الولايات المتحدة لا تلبس ثياب القاضى في هذه القضية وانما تلبس ثياب المنتقم قاطع الطريق ، ! ! ثم انها لا تمسك بميزان العدالة في يديها ، ولكنها تمسك بالخناجر والقنابل ...

لقد اخذتها نشوة النصر في العراق ..... ونشوة التفرد بالقوة في العالم ..

ثم انها تريد - بدلا من طائرة لوكربى - ان تطلق من سماء العرب ... طائر الليل الحزين ! !

بوش



معمر القذافى



الأسد



الغاية والوسيلة

□ وفى عام ١٩٥٢ طالبت حكومة يوغوسلافيا ، الحكومة السويسرية بتسليم ثلاثة من اليوغوسلاف (كافيك وزميليه) بعد اختطافهم طائرة يوغوسلافية الى سويسرا .. وعرض الموضوع على المحكمة الاتحادية العليا فى سويسرا ، فاصدرت حكمها برفض التسليم ، استنادا الى فكرة العلاقة بين الغاية والوسيلة . بمعنى العلاقة بين الغرض من الهروب السياسى وبين التدابير التى اختارها المختطفون لتحقيق هذا الغرض ، وقررت المحكمة ، ان المثل العليا المرتبطة بالهدف ، كانت من القوة ، بحيث تكفى للتغاضى عن الضرر الذى نشأ بالفعل .. ! !

□ وفى ٣١ اكتوبر ١٩٦٩ ، قام الشاب الامريكى ذو الأصل الايطالى والمجند بالبحرية الامريكية ، (روفائيل مينشنيو) باختطاف طائرة (بان امريكان) اثناء رحلتها من (لوس انجيلوس) الى (سان فرانسيسكو) واجبرها على الاتجاه الى (روما) بدعوى زيارة صديقته ! ! وسرعان ما استغل المخرج السينمائى المعروف (كارلو بونتى) ذلك الموضوع لاخراج فيلم عن المختطف بعنوان (الذنب ليس ذنبه ، بل ذنب المجتمع) ! ! واصبح المختطف الايطالى بطلا قوميا فى عيون الايطاليين وتكونت جماعات ضغط سياسى لمنع تسليم المختطف الى الولايات المتحدة ، وفعلا رفضت إيطاليا (! !) تسليم المواطن الأمريكى (! !) للولايات المتحدة ، واعلنت انها المختصة بمحاكمته ! !

وعلى الرغم من محاكمته بايطاليا فعلا وصدور حكم فى ١١ نوفمبر ١٩٧٠ بسجنه سبع سنوات ، الا ان ايطاليا اطلقت سراحه بعد ستة اشهر فقط فى مايو ١٩٧١ ! ! وايطاليا هذه - للعلم - تنضم الآن لموكب الأمريكيين والانجليز والفرنسيين ، للمطالبة بتسليم مواطنين ليبيين ! !

ان الجرائم الموجهة ضد الطيران ، تخضع - بصفة عامة - لقواعد دولية ، ساهمت الدول من جهة والمنظمات الدولية من جهة اخرى فى ترسيخها . وهناك جهود موثقة ، قامت بها المنظمة الدولية للطيران المدنى (ICAO) والاتحاد الدولى لجمعيات طيارى الخطوط الجوية (IFALPA) والجمعية الدولية للنقل الجوى (IATA) . وقد نجحت المنظمة فى ابرام ثلاث اتفاقيات رائدة فى مجال الطيران ، هى اتفاقية طوكيو ١٩٦٣ ، واتفاقية لاهاى ١٩٧٠ ، واتفاقية مونتريال ١٩٧١ ، بالاضافة طبعا الى اتفاقية (شيكاغو) الشهيرة ، عام مونتريال ١٩٧١ ، بالاضافة طبعا الى اتفاقية (شيكاغو) الشهيرة عام ١٩٤٤ .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

اليوم .. تصويت مجلس الأمن على قرار تسليم المتهمين بتفجير «لوكربى»

الولايات المتحدة وليبيا تتسابقان فى حشد التأييد لمواقفهما المختلفة

صنعاء - طرابلس - نيودلهى - وكالات الانباء : يتم فى مجلس الامن الدولى اليوم التصويت على قرار يطالب ليبيا بتسليم المتهمين فى حادث تفجير طائرتى بان امريكان فوق لوكربى باسكتلندا عام ١٩٨٨ وطائرة «يوتا» الفرنسية فوق صحراء النيجر عام ١٩٨٩ . وذكرت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بان لديهما تاييدا كافيا داخل المجلس لحمله على تبنى قرار ضد ليبيا . فى الوقت نفسه اكد الرئيس اليمنى «على عبد الله صالح» امس على تضامن اليمن مع ليبيا فى تصديها للادعاءات الامريكية والبريطانية المتعلقة بتفجير الطائرتين المدنيتين . وقال «صالح» فى اتصال هاتفى مع الرئيس الليبى «معمر القذافى» ان هذه الادعاءات تستهدف الامة العربية من المحيط الى الخليج .

وتواصل الحكومة الليبية حشد جهود مكثفة لمنع مجلس الامن من تبنى القرار المشترك الذى تقدمت به الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا حيث يقوم «عبد السلام جلود» الرجل الثانى فى ليبيا حاليا بزيارة الى الصين التى تملك حق الفيتو فى مجلس الامن لضمان معارضة صدور قرار ضد ليبيا . كما طالبت ليبيا بعقد اجتماع خاص للجمعية العامة للامم المتحدة لوضع حد للارهاب الدولى . وبعث وزير الخارجية الليبى ابراهيم محمد بشارى برسالة الى سكرتير عام الامم المتحدة الدكتور بطرس غالى ، قال فيها ان عقد اجتماع للجمعية العامة سوف يسمح للمجتمع الدولى بالبحث فى دوافع الارهاب الدولى وازالتها .

وفى نيودلهى ذكرت مصادر صحفية هندية ان الهند قد تصوت لصالح قرار مجلس الامن الذى يطالب ليبيا بتسليم المتورطين فى نسف الطائرتين . وقالت المصادر ان الحكومة الهندية ناقشت يوم السبت قرار الامم المتحدة الخاص بليبيا . وكانت ليبيا قد اثارت مسألة كشمير خلال مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة مما ادى الى استياء الهند واحتجاجها رسميا لدى ليبيا .

المعروف ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تتهم ليبيا بتفجير الطائرتين الامريكية والفرنسية ، وقد نفت ليبيا مرارا اى علاقة لها بهذين الحادثين . وقالت انه لا تربطها بهذه الدول اى اتفاقيات لتبادل المطلوبين امام القضاء .



